The Islamic Universityof Gaza

Deanship of Research and Graduate Studies

Faculty of Education

Master of Education Principles

Educaional administration/Science

الجامعـــــــة الإســـلاميــة بغـزة

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا

كـلـيـــــــة الـتـــربـيـــــة

ماجستير أصول تربية/ إدارة تربوية

التربية الوقائية في كتابات الشيخ محمد أحمد الراشد ودرجة تمثلها في المدارس الخاصة بمحافظة غزة

Preventive Education in the Writings of Sheikh Mohammed Ahmed Al-Rashed and the Degree of Their Representation in Private Schools in Gaza Governorate

إعداد الباحث

محمد يوسف حسن أبو شرخ

إشراف

الأستاذ الدكتور

حمدان عبد الله شحدة الصوفي

قُدمَ هَذا البحثُ اِستِكمَالاً لِمُتَطلباتِ الحُصولِ عَلى دَرَجَةِ الْمَاجِستِيرِ
فِي (أصول التربية) بِكُليةِ (التربية) فِي الْجَامِعَةِ الإِسلامِيةِ بِغَزة

يوليو/2021م – ذو الحجة/1442هـ

إقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

التربية الوقائية في كتابات الشيخ محمد أحمد الراشد ودرجة تمثلها في المدارس الخاصة بمحافظة غزة

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل الآخرين لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

I understand the nature of plagiarism, and I am aware of the University's policy on this.

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted by others elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name	محمد يوسف حسن أبو شرخ	اسم الطالب
Signature	محمد أبو شرخ	التوقيع
Date		التاريخ

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية بغزة
The Islamic University of Gaza

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي: 1150

الرقم Ref س غ/35/
التاريخ Date 2021/07/28م

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة عمادة البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ **محمد يوسف حسن ابوشرخ** لنيل درجة الماجستير في كلية **التربية**/ قسم **أصول التربية/الإدارة التربوية** وموضوعها:

التربية الوقائية في كتابات الشيخ محمد أحمد الراشد ودرجة تمثلها في المدارس الخاصة بمحافظة غزة.

Preventive Education in the Writings of Mohammed Ahmed Al-Rashed and Their Representation in Gaza Governorate Private Schools

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم **الاربعاء 18 ذو الحجة 1442**هـ الموافق **2021/07/28م** الساعة **الواحدة مساءً**، في **قاعة اجتماعات كلية التربية** اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

أ. د. حمدان عبد الله الصوفي	**مشرفاً ورئيساً**	.....
د. منور عدنان نجم	**مناقشاً داخلياً**	.....
د. نافذ سليمان الجعب	**مناقشاً خارجياً**	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في **كلية التربية/قسم أصول التربية/الإدارة التربوية**.

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق،،،

عميد البحث العلمي والدراسات العليا

أ. د. بسام هاشم السقا

ملخص الرسالة باللغة العربية

❖ **هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى تحديد ملامح التربية الوقائية المستخلصة من كتابات الشيخ محمد أحمد الراشد، وتحديد درجة تمثلها في المدارس الثانوية الخاصة بمحافظة غزة.

❖ **أداة الدراسة:** أعدَّ الباحث استبانة تكوَّنت من قسمين؛ القسم الأول يتناول: المعلومات الشخصية، ويتناول القسم الثاني: محاور التربية الوقائية الستة، التي تتضمن (60) فقرة.

❖ **عينة الدراسة:** تتكون عينة الدراسة من جميع معلمي المدارس الخاصة الثانوية بمحافظة غزة، والبالغ عددهم (105) معلم ومعلمة.

❖ **منهج الدراسة:** اعتمد الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي.

❖ **أهم نتائج الدراسة:**

– احتوت كتب الراشد على أهم ملامح التربية الوقائية: الإيمانية، والفكرية، والنفسية، والاجتماعية، والسياسية، والأخلاقية.

– إن درجة تمثل التربية الوقائية الواردة في كتابات الراشد في المدارس الخاصة الثانوية بمحافظة غزة من وجهة نظر المعلمين كانت بدرجة عالية، وبوزن نسبي (82.1%).

– أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدرجة تمثل التربية الوقائية الواردة في كتابات الراشد في المدارس الخاصة الثانوية بمحافظة غزة تعزى لمتغيرات: الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، والتخصص العلمي، وسنوات الخدمة.

❖ **توصيات الدراسة:**

– توجيه المعلمين والمعلمات إلى ضرورة ربط ما يدرسه الطالب في مختلف المناهج الدراسية من مفاهيم وقائية بما يتعرض له من محاولات لحرفه عن الطريق القويم.

– ضرورة اهتمام مديري المدارس بتدريب المعلمين والمعلمات على كيفية استنباط وتوظيف مفاهيم التربية الوقائية المتضمنة في المناهج الدراسية أثناء العملية التعليمية التعلمية.

Abstract

The study aimed to determine the features of preventive education extracted from the writings of Sheikh Mohammed Ahmed Al-Rashed, and to determine the degree of their representation in private secondary schools in Gaza Governorate.

The researcher prepared a questionnaire that consisted of two parts; the first part with personal information, and the second part deals with the six topics of preventive education, which include (60) items.

The study sample included all private secondary school teachers in Gaza Governorate, whose number is (105) male and female teachers, and the researcher adopted the descriptive analytical approach in his study.

Study Methodology: The researcher adopted the descriptive analytical method in his study.

❖ The most important findings of the study are the following:

- Al-Rashed's books contain the most important features of preventive education: faith, intellectual, psychological, social, political, and moral.
- The degree of preventive education represented in the writings of Al-Rashed in private secondary schools in Gaza Governorate from the teachers' point of view was high, at a relative weight of (82.1%).
- The results of the study showed that there are no statistically significant differences between the average estimates of the sample members in the degree of representation of preventive education contained in the writings of Al-Rashed in secondary private schools in Gaza Governorate due to the variables of gender, age, educational qualification, scientific specialization, and years of service.

The researcher made the following study recommendations:

- Directing male and female teachers to the necessity of linking the preventive education concepts that the student studies in the various curricula to the attempts he or she is exposed to which aim to divert him from the right path.
- The necessity for school principals to pay attention to training teachers on how to deduce and employ the concepts of preventive education included in the school curricula during the educational learning process.

قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ وَإِذَا جَآءَهُمۡ أَمۡرٞ مِّنَ ٱلۡأَمۡنِ أَوِ ٱلۡخَوۡفِ أَذَاعُواْ بِهِۦۖ وَلَوۡ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنۡهُمۡ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡۗ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ لَٱتَّبَعۡتُمُ ٱلشَّيۡطَٰنَ إِلَّا قَلِيلٗا ٨٣ ﴾

[النساء: 83]

"صعود الثقات رأس الوقاية"

الشيخ محمد أحمد الراشد

إهداء

إلى أبي وأمي وأخوَيَّ وأخواتي

إلى زوجتي الحبيبة

إلى المؤنسات الغاليات .. بناتي

مريم وتسنيم وبلسم وريم

إلى معلمي الناس الخير

إلى المجاهدين

إلى الرجال

إلى الأبطال

إلى الأباة في زمن الذل

إلى الشامخين في زمن الانكسار

إلى الظاهرين على الحق

المتمردين على الباطل

إلى عشاق الحور وطلاب الشهادة

شكر وتقدير

"من لا يشكر الناس لا يشكر الله" (**الترمذي، 1975، 339/4**)

يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك

واعترافًا لكل ذي فضلٍ بفضله، أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الجامعة الإسلامية، ذاك الصرح العلمي العظيم الذي يضم بين جنباته علماء أجلاء ينهل طلاب العلم من معينهم، الذي أتاح لي الدراسة فيه، وأعطاني فرصة عظيمة من أجل إتمام هذه الرسالة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لمشرفي فضيلة الدكتور/ حمدان عبد الله شحدة الصوفي، الذي كان له الفضل بعد الله عز وجل في إنجاز هذه الرسالة، فلقد كان خير سند وموجِّهٍ لي بنصائحه القيمة أثناء إعدادها.

كما أشكر فضيلة الدكتورة/ منور عدنان نجم، وفضيلة الدكتور/ نافذ سليمان الجعب، على تفضلهما بقبول مناقشة هذه الرسالة، اللذين سيكون لملاحظاتهما أطيب الأثر فيها إن شاء الله عز وجل.

كذلك أتقدم بالشكر والعرفان إلى المحكمين الفضلاء، الذين ازدانت الاستبانة بعد الأخذ بآرائهم السديدة فيها.

وأتوجه أيضًا بعظيم الشكر لمديري ومعلمي المدارس الخاصة الثانوية بمحافظة غزة، الذين تكرموا بمساعدتي في إتمام الدراسة، من خلال التعاون في تعبئة الاستبانة الخاصة بها.

وإن المقام لا يتسع لذكر جميع من له فضل في إتمام هذا العمل، فحسبهم أن الله يعلمهم، وعلى الله أجرهم، وأدعو لهم بأن يرفع الله في الجنات درجاتهم.

ولله الفضل من قبل ومن بعد.

الباحث/

محمد يوسف حسن أبو شرخ

فهرس المحتويات

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير.....ب

ملخص الرسالة باللغة العربية.....ت

Abstract.....ث

إهداء..... ح

فهرس المحتويات.....د

فهرس الجداول..... س

الفصل الأول_الإطار العام للدراسة..... 1

مقدمة:.....1

مشكلة الدراسة:.....4

فروض الدراسة: 5

أهداف الدراسة:.....6

أهمية الدراسة:.....6

حدود الدراسة: 6

مصطلحات الدراسة:.....7

الفصل الثاني_الإطار النظري..... 10

المبحث الأول: تعريف بالشيخ محمد أحمد الراشد 10

اسمه ومولده:..... 10

حياته العلمية: 10

مؤلفاته: 11

حياته التنظيمية:..... 12

المبحث الثاني: التربية الوقائية، وآراء الشيخ محمد أحمد الراشد التربوية ومجالات التربية الوقائية عنده. 14

أ. الوقاية في اللغة:..... 14

ب. اصطلاحاً: 14

مفهوم التربية الوقائية:..... 15

أهمية التربية الوقائية:..... 15

التربية الوقائية في الإسلام:..... 16
التربية الوقائية في كتابات الشيخ محمد أحمد الراشد..... 19
أولاً: المجال الإيماني:..... 20
ثانياً: المجال الفكري:..... 32
ثالثاً: المجال النفسي:..... 48
رابعاً: المجال الاجتماعي:..... 60
خامساً: المجال السياسي:..... 66
سادساً: المجال الأخلاقي:..... 71
المبحث الثالث: المدارس الخاصة بمحافظة غزة..... 78
أولًا: تعريف المدارس الخاصة:..... 78
ثانيًا: تاريخ نشأة المدارس الخاصة:..... 79
ثالثًا: المدارس الخاصة الثانوية بمحافظة غزة:..... 80
الفصل الثالث_الدراسات السابقة..... 84
التعقيب على الدراسات السابقة:..... 95
أوجه الاتفاق والاختلاف مع الدراسات السابقة:..... 95
أوجه استفادة الباحث من الدراسات السابقة:..... 98
ما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:..... 98
الفصل الرابع إجراءات ومنهجية الدراسة..... 99
مقدمة:..... 100
منهج الدراسة:..... 100
أ. المصادر الأولية:..... 100
ب. المصادر الثانوية:..... 100
مجتمع وعينة الدراسة:..... 101
الوصف الإحصائي لعينة الدراسة:..... 101
1. توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس:..... 101
2. توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر:..... 102
3. توزيع عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي:..... 102
4. توزيع عينة الدراسة حسب متغير التخصص العلمي:..... 103

5. توزيع عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخدمة: 103
أداة الدراسة:..... 104
صدق الاستبانة:..... 105
.1 صدق المحكمين "الصدق الظاهري": 105
2. صدق الاتساق الداخلي: 105
3. الصدق البنائي: 111
ثبات الاستبانة:..... 111
.1 الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ: 112
.2 الثبات بطريقة التجزئة النصفية: 112
الأساليب الإحصائية:..... 113
الفصل الخامس تحليل النتائج وتفسيراتها..... 115
مقدمة:..... 116
تحليل أسئلة الدراسة: 116
تحليل محاور الدراسة:..... 118
الفصل السادس النتائج والتوصيات..... 139
مقدمة:..... 140
النتائج:..... 140
التوصيات:..... 141
مقترحات الدراسة: 142
المصادر والمراجع..... 144
أولاً: المراجع العربية:..... 144
ثانيًا: مراجع الانترنت:..... 150
الفهارس العامة..... 152
أولًا: فهرس الآيات القرآنية: 152
ثانيًا: فهرس الأحاديث الشريفة: 161
الملاحق 165
ملحق (1): أداة الدراسة قبل التحكيم..... 165
ملحق (2): قائمة بأسماء السادة المحكمين 171

ملحق (3): أداة الدراسة بعد التحكيم..... 172
ملحق (4): خطابات تسهيل المهمة..... 178

فهرس الجداول

جدول (4.1): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.....111

جدول (4.2): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر.....112

جدول (4.3): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي.....112

جدول (4.4): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص العلمي.....113

جدول (4.5): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخدمة.....113

جدول (4.6): يوضح مقياس ليكرت الخماسي.....114

جدول (4.7): معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور "الجانب الإيماني" والدرجة الكلية للمحور.....116

جدول (4.8): معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور "الجانب الفكري" والدرجة الكلية للمحور.117

جدول (4.9): معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور "الجانب الأخلاقي" والدرجة الكلية للمحور.....117

جدول (4.10): معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور "الجانب النفسي" والدرجة الكلية للمحور.....118

جدول (4.11): معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور "الجانب الاجتماعي" والدرجة الكلية للمحور.....119

جدول (4.12): معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور "الجانب السياسي" والدرجة الكلية للمحور.....120

جدول (4.13): معامل الارتباط بين معدل كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للمحور التابعة له.....121

جدول (4.14): يوضح طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة.....122

جدول (4.15): يوضح طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات الاستبانة.....122

جدول (5.1): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتيب لكل محور من محاور الدراسة والدرجة الكلية.....125

جدول (5.2) تحليل فقرات محور الجانب الإيماني.....128

جدول (5.3) تحليل فقرات محور الجانب الفكري.....130

جدول (5.4) تحليل فقرات محور الجانب الأخلاقي.....132

جدول (5.5) تحليل فقرات محور الجانب النفسي.....134

جدول (5.6) تحليل فقرات محور الجانب الاجتماعي.....136

جدول (5.7) تحليل فقرات محور الجانب السياسي.....138

جدول (5.8): نتائج اختبار (T) لكشف الفروق وفقاً لمتغير الجنس.....141

جدول (5.9): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق وفقًا لمتغير العمر.....142

جدول (5.10): نتائج اختبار (T) لكشف الفروق وفقًا لمتغير المؤهل العلمي.....144

جدول (5.11): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق وفقًا لمتغير التخصص العلمي.....145

جدول (5.12): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق وفقًا لمتغير سنوات الخدمة.....147

الفصـل الأول

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة:

لقد شهدت البشرية على مدار تاريخها تغيرات كثيرة، أحدثت نقلة نوعية في حياتها، ومن تلك التغيرات: اختراع التطعيمات واللقاحات ضد الأمراض؛ مما أثَّرَ على سير حياة الإنسانية بشكل كبير، فأنقذت حياة الملايين من البشر، فقد عزَّزت مناعتهم، وحصَّنَت أجسادهم ضدَّ الأمراض والأوبئة التي كان يمكن أن تودي بحياتهم كما أودت بحياة من سبقهم قبل اختراعها.

وبالتطعيمات واللقاحات تتحقق الحصانة الفردية ضد الأمراض والعلل الجسدية، كما تتحقق الحصانة الجماعية ضد العدوى من تلك الأمراض، وتحضير التطعيمات واللقاحات عملية مستمرة، وتطويرها وتحسين نتائجها هو موضوع للأبحاث الدائمة، وهذا ما رآه العالم بعد انتشار وباء كورونا، فقد شهدت المختبرات جهودًا حثيثة من أجل التوصل إلى لقاح يقي الإنسان من ذلك الوباء.

ولقد اهتم الإسلام بأنواع التربية جميعِها، ومنها: التربية الصحية، وخاصة في جانبها الوقائي، ومن ذلك: الأمر بالابتعاد عن المصاب بمرض الجذام؛ في سبيل الوقاية منه؛ منعاً لوقوع العدوى، وذلك في قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "... وفِرَّ من الْمَجْذُومِ كما تَفِرُّ من الأسد" [البخاري، ١٤٢٢هـ، 126/7].

ولم يقتصر اهتمام الإسلام على تحقيق الوقاية في الجانب الصحي فقط، بل امتدَّ أيضًا ليشمل تحقيقها في جوانب عديدة، منها: الجانب الفكري، والجانب النفسي، والجانب الأخلاقي، وغيرها من الجوانب، وذلك بما يحقق صَوْنَ المجتمع المسلم عن الوقوع في براثن وَشَرَكِ الجاهلية.

ويرى (الفعر، 1421هـ، ص 2) "أن الإسلام دين الفطرة، وخط الانحراف يبدأ بعد الولادة، حين تتلقف المولود بيئة ملوثة في عقائدها وأخلاقها، ولهذا كان على التربية أن تحافظ على هذه الفطرة في المولود وتتعهدها بالرعاية والتوجيه".

وتعيشُ الأمةُ اليومَ في وضع حرج، حتى إن الإصابة بالأمراض والعلل السلوكية والمشكلات التربوية والدعوية والإدارية التي أصابت المجتمع المسلم، تحتاج من العلماء والمفكرين والمربين وقفة جادة للرجوع إلى الصواب وتصحيح المسار، دون أن نغفل عمليات الحوار والمناصحة والنقد والتقويم، فالإسلام باعتباره منهج حياة، يتناول التربية الوقائية والعلاجية، ولا بد من الاهتمام بهما معاً؛ لأن التربية الوقائية ليست بديلة عن التربية العلاجية، وبالعكس، تماماً كما هو الحال في التربية الصحية، التي تعتمد ابتداءً على توفير أسباب الوقاية في ضوء المثل السائر: "درهم وقاية خير من قنطار علاج".

ولقد اهتم الإسلام بالتربية الوقائية اهتماماً عظيماً؛ لما لها من أثر بالغ في تحصين المجتمع المسلم، وتخليص المربين من عناء التربية العلاجية. قال (زيود، 2009م، ص 1): "إن ذلك تمثَّل بوضع منهج فريد متميز، قائم على الوقاية والاحتراز، يحارب الجريمة قبل وقوعها، والفتنة قبل حصولها، ويجتث المشكلة ودوافعها وخلفياتها من النفس والمجتمع، من خلال نظام متكامل المبادئ والتشريعات والقيم، لا انفكاك للعقيدة فيه عن الشريعة، ولا الإيمان عن الأخلاق، ولا الروح عن الجسد، ولا العقل عن القلب، إنه يتعامل مع النفس البشرية وحدة واحدة متكاملة، حاميًا بذلك مقاصد الشريعة الخمسة".

وقد ظهر ذلك جلياً في آيات القرآن الكريم، وأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمن آيات القرآن الكريم: ما جاء في قول الله سبحانه وتعالى: ﴿... وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۖ ... ﴾ [الأنعام: 151]، فلم يقتصر النهي عن فعل الفواحش، بل نهى عن مجرد الاقتراب منها؛ لما يحققه ذلك من وجود مسافة بعيدة تحول بين العبد المؤمن واقترافه الفواحش.

وقال الله سبحانه وتعالى: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا۟ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ وَيَحْفَظُوا۟ فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ [النور: 30]، فقد أمر الله عز وجل عباده المؤمنين بغضِّ البصر، وعدم النظر إلى ما لا يحلُّ لهم، وحفظ فروجهم من أن ينظر إليها أحد، ففي ذلك زكاة نفوسهم، وتحقيق الوقاية لهم من ارتكاب فاحشة الزنا.

وعن عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا، وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرٍ وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ» [أبو داود، د.ت، 133/1]، وفي ذلك وقاية للآباء من تكلف عناء تعويد أولادهم

على تأدية الصلاة عندما يكبرون، من خلال تحبيب الصلاة إلى قلوبهم، وتعويدهم على أدائها وهم صغار، وكذلك حفظ أخلاقهم بالتفريق بينهم في المضاجع ذكورًا وإناثًا.

وإن ما تعانيه المجتمعات الإسلامية اليوم ما هو إلا نتيجة طبيعية لعدم إدراكها لأهمية التربية الوقائية في وقف النزيف التربوي الحاصل في الأمة، ودورها المحوري في إيقاف هذا التردي في الأخلاق والقيم، واندثار معاني العزة والإباء في مواجهة الذلة والانكسار.

كما أن تعقيدات العصر الحديث، وتشابك مشكلاته، بفعل التطور التقني الهائل في وسائل الاتصال الرقمي، وما نتج عنها من احتكاك ثقافي كبير بين شعوب العالم، وما تبع ذلك من تعمق مشكلات الشباب، التي نتجت عن عدم مقدرتهم على التكيف مع التغيرات السريعة والمتلاحقة في كافة مجالات الحياة التي تحيط بهم، بل وتأثرهم سلبًا بتلك الثقافات التي لا تتواءم ومبادئ المجتمع المسلم، وما ترتب على ذلك من العديد من المخاطر التي أصابت الفرد والمجتمع على حدٍّ سواء، وما صاحب هذه المخاطر من أضرار نفسية واجتماعية وأخلاقية وفكرية، كل ذلك يتطلب الاهتمام البالغ، والعناية الفائقة بكيفية وقاية النشء المسلم من الضلالات والانحرافات، بما يحقق نهضة حقيقية للأمة.

وبالرجوع إلى المصادر التربوية الإسلامية، تتحقق حصانة الفرد والمجتمع بما يحقق مقصود الشرع الإسلامي الحنيف، ومن تلك المصادر: القرآن الكريم، والسنة النبوية، إضافة إلى كتب العلماء والمربين المسلمين قديماً وحديثاَ، والتي مردها إلى الكتاب والسنة، والمرتبطة ارتباطًا وثيقًا بواقع المسلمين التربوي، ككتب ابن سحنون، وتلميذه القابسي، وابن جماعة، قديمًا، والدكتور ماجد الكيلاني والدكتور عبد الله ناصح علوان، حديثًا، وغيرهم ممن أخذوا على عاتقهم حمل لواء التربية والدعوة إلى الله عز وجل.

ومن العلماء المعاصرين الأفذاذ، الذين تعتبر كتبهم مصدراً تربوياً إسلامياً بديعاً: كتب فضيلة الشيخ محمد أحمد الراشد، التي سيتناول الباحث موضوع التربية الوقائية المتضمنة في بعضها، ودرجة تمثلها في المدارس الخاصة الثانوية بمحافظة غزة.

ولقد استفاد الباحث من بعض الدراسات السابقة التي تناولت التربية الوقائية في اختيار موضوع دراسته، وكان لتلك الدراسات دور مهم في تشخيص مشكلة الدراسة وتحديد موضوعها، ومن الدراسات التي استفاد الباحث منها: دراسة عبيد الله، وطايع، والصغير (2021م) بعنوان:

دور المؤسسات التربوية تجاه التربية الوقائية لطلاب التعليم الثانوي"، التي توصلت إلى نتيجة مهمة تؤكد ضعف الدور الذي تقوم به المؤسسات التربوية تجاه تنمية وعي الطلاب بالمخططات التي تستهدف النيل من ثقافة المجتمع وطاقاته البشرية، إضافة إلى قصور برامج المتابعة والدعم والرعاية للطلاب، التي توجههم لسبل الاستفادة من التكنولوجيا المعاصرة في تنمية الفرد والمجتمع، وكذلك دراسة الخطيب (2020م) بعنوان: "التربية الوقائية في التصدي للأزمات والكوارث والوباء في مؤسسات التعليم في ضوء التربية الإسلامية"، التي توصل الباحث من خلالها إلى أن التربية الوقائية لمواجهة الأزمات والأوبئة والكوارث لها جذور راسخة في التربية الإسلامية، وأن هدفها تحصين منسوبي المؤسسات التعليمية ضد هذه الأزمات، إضافة إلى تعزيز الروابط الاجتماعية، والعمل على استتباب الأمن، إضافة إلى دراسة الغلبان (2010م) بعنوان: "التربية العلاجية في كتابات الداعية محمد أحمد الراشد"، التي توصلت إلى نتيجة مهمة، هي أن الداعية محمد أحمد الراشد تميز بالعلم الراسخ والواسع، المحيط بطرق ومنهجية علاج المشكلات التي تعترض طريق الدعوة، مع إدراكه العلاج الصائب لكافة هذه المشكلات، معتمداً في ذلك على الكتاب والسنة وآراء السلف وتجارب الآخرين.

ويرى الباحث أن دراسته تأتي استكمالًا للجهود السابقة، وتلبية لحاجةٍ قائمةٍ في الحقل التربوي، كما أن الباحث لم يجد من أحدًا من الباحثين قد درس التربية الوقائية في كتب الشيخ محمد أحمد الراشد، واتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي في تتبع مضامين التربية الوقائية في كتب الراشد، فقد قرأ كتبه، واستنبط منها ما يتعلق بالتربية الوقائية، ثم صنفها تحت المحاور الست المذكورة في الدراسة، وبناءً عليها قام بإعداد الاستبانة؛ لقياس درجة تمثل التربية الوقائية المتضمنة في كتب الراشد في المدارس الخاصة الثانوية.

❖ مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما هي مضامين التربية الوقائية المستنبطة من كتابات الشيخ محمد أحمد الراشد ودرجة تمثلها في المدارس الخاصة الثانوية بمحافظة غزة؟

وتتفرع منه الأسئلة التالية:

1- ما أبرز محاور التربية الوقائية المستفادة من كتابات الشيخ محمد أحمد الراشد؟
2- ما درجة تمثل التربية الوقائية الواردة في كتابات الراشد في المدارس الخاصة الثانوية بمحافظة غزة من وجهة نظر المعلمين؟
3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدرجة تمثل التربية الوقائية الواردة في كتابات الراشد في المدارس الخاصة الثانوية بمحافظة غزة تعزى للمتغيرات التالية: (الجنس – العمر – المؤهل العلمي – التخصص العلمي – سنوات الخدمة).

❖ **فروض الدراسة:**

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدرجة تمثل التربية الوقائية الواردة في كتابات الراشد في المدارس الخاصة الثانوية بمحافظة غزة تعزى لمتغير الجنس (معلم، معلمة).
2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدرجة تمثل التربية الوقائية الواردة في كتابات الراشد في المدارس الخاصة الثانوية بمحافظة غزة تعزى لمتغير العمر (أقل من 30 سنة، 30 إلى 40 سنة، أكثر من 40 سنة).
3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدرجة تمثل التربية الوقائية الواردة في كتابات الراشد في المدارس الخاصة الثانوية بمحافظة غزة تعزى لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا).
4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدرجة تمثل التربية الوقائية الواردة في كتابات الراشد في المدارس الخاصة الثانوية بمحافظة غزة تعزى لمتغير التخصص العلمي (علوم شرعية، علوم تطبيقية، علوم اجتماعية).
5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدرجة تمثل التربية الوقائية الواردة في كتابات الراشد في المدارس الخاصة الثانوية بمحافظة غزة تعزى لمتغير سنوات الخدمة (أقل من 10 سنوات، 10 إلى 15 سنة، أكثر من 15 سنة).

❖ **أهداف الدراسة:**

1- استخلاص محاور التربية الوقائية من كتابات الشيخ محمد أحمد الراشد.

2- تحديد درجة تمثل التربية الوقائية الواردة في كتابات الراشد في المدارس الخاصة الثانوية بمحافظة غزة من وجهة نظر المعلمين.

3- الكشف عن دلالات الفرق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة تمثل التربية الوقائية الواردة في كتابات الراشد في المدارس الخاصة الثانوية بمحافظة غزة تعزى لمتغيرات: (الجنس – العمر – المؤهل العلمي – التخصص العلمي – سنوات الخدمة).

❖ **أهمية الدراسة:**

تكتسب الدراسة أهميتها من:

1- إبراز الجوانب المضيئة في المنهج التربوي الإسلامي الأصيل من خلال كتابات فقيه الدعوة والتربية الشيخ محمد أحمد الراشد.

2- حاجة المربين لمعرفة أساليب التربية الوقائية، والتدابير التي يمكن من خلالها تحصين الجيل ضد معاول الهدم والإفساد، التي تهدف إلى النيل من عقيدته وتدمير أخلاقه.

3- يتوقع أن يستفيد من هذه الدراسة:

- الدعاة والمربون في شتى الميادين التعليمية والتربوية، من خلال التعرف على المفاهيم والتدابير الوقائية.
- المعلمون؛ للعمل على حماية الجيل من الانحراف والفساد.
- الباحثون والمهتمون بموضوع الدراسة.

❖ **حدود الدراسة:**

الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة على استخلاص محاور التربية الوقائية من مجموعة من كتب الشيخ محمد أحمد الراشد، وهي: (منهجية التربية الدعوية – صناعة الحياة – المنطلق – العوائق – الرقائق – ولادة الحركات – النفس في تحريكها الحياة)، بالإضافة إلى الدراسة الميدانية المتمثلة في الاستبانة.

الحد البشري: تم تطبيق الدراسة على عينة ممثلة من معلمي المدارس الخاصة الثانوية.

الحد المؤسسي: المدارس الخاصة الثانوية.

الحد المكاني: محافظة غزة.

الحد الزماني: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني، عام 2020-2021م.

❖ مصطلحات الدراسة:

التربية الوقائية في الإسلام:

عرفها (الفعر، 1431هـ: ص11) بأنها: "الأخذ بالتوجيهات الإسلامية التربوية والأساليب القرآنية التربوية لتحقيق المحافظة على الفرد والمجتمع، وحمايته من الانحراف، من خلال التدابير الشرعية الوقائية التربوية التي تسعى إلى تقوية الإيمان في النفوس، ومن ثم حماية الفرد والمجتمع من مساوئ الأخلاق؛ لإمكان الوصول إلى صلاحهما".

وعرفها (الحدري، 1418هـ، ص47-48) بأنها: "صيانة فطرة الإنسان وحمايتها من الانحراف، ومتابعة النفس الإنسانية بالتوجيهات الإسلامية الربانية، عن طريق أخذ الاحتياطات والتدابير الشرعية، التي تمنع من التردي في خبائث العقائد والأخلاق وسائر الأعمال؛ ليظل الفرد على الصراط المستقيم مهتدياً للتي هي أقوم في كل جانب من جوانب حياته".

وفي ضوء التعريفات السابقة، يعرف الباحث التربية الوقائية إجرائياً بأنها:

"الطرق والأساليب الشرعية التي يتبعها المعلمون في المدارس الخاصة الثانوية بمحافظة غزة لتحصين المتربي من الانحرافات؛ ليبقى مستقيماً في جميع جوانب حياته المستفادة من كتابات الشيخ محمد أحمد الراشد، والتي تمَّ قياسها من خلال أداة الدراسة التي أعدَّها الباحث لذلك".

المدارس الخاصة:

لقد تعددت تعريفات الباحثين للمدارس الخاصة، يذكر الباحث منها ما يلي:

- عرفها (الأسطل، 2013م، ص 8) بأنها: "المدارس غير الحكومية وغير التابعة لوكالة الغوث، وتتبع هيئات أو مؤسسات أو أفراد من المجتمع، وتشرف عليها الإدارة العامة للتعليم

العام بوزارة التربية والتعليم العالي، وأقسام التعليم العام في مديريات التربية والتعليم في محافظات غزة".

– وعرفتها (الأغا، 2016، ص 10–11) بأنها: "المدارس التي يتولى إداراتها والإشراف عليها وتمويلها جمعيات خيرية أو أفراد، وتلتزم بتطبيق القوانين والتعليمات، وتدرس المناهج التربوية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم العالي، وتنتشر هذه المدارس في محافظات غزة (شمال غزة – غزة – الوسطى – خان يونس – رفح)".

محافظة غزة:

هي إحدى المحافظات الفلسطينية الجنوبية، وتتكفل بإدارة أعمال مدينة غزة التي تعد القلب المركزي للقطاع بشكل كامل؛ لاحتوائها على العديد من المراكز الحيوية، مثل: الجامعات، والمستشفيات، ومقرات الوزارات، وغيرها.

الفصل الثانـي

الإطار النظري

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول: تعريف بالشيخ محمد أحمد الراشد

في هذا المبحث قدَّم الباحث تعريفًا بالشيخ محمد أحمد الراشد، ،حياته العلمية، وأهم مؤلفاته، إضافة إلى جانبٍ من حياته التنظيمية.

اسمه ومولده:

عرفه (موقع دار الفكر، 2021م) بأنه الداعية المربي عبد المنعم صالح العلي العزي، وكنيته أبو عمار، والاسم الحركي له هو (محمد أحمد الراشد)، واشتهر به، وُلِدَ ببغداد، وذكر (موقع الشبكة الدعوية، 2020م) أنه ولد في الثامن من شهر يوليو عام 1938م، وذكر (موقع إخوان ويكي، 2020م) أنه من عشيرة بني عز، وهم من عبادة، ويرجعون إلى عامر بن صعصعة (أي من العرب المضرية العدنانية).

حياته العلمية:

وذكر (موقع إخوان ويكي، 2020م) أن الشيخ الراشد درس الابتدائية في مدرسة تطبيقات دار المعلمين، وهي أرقى مدرسة في العراق، وكان وهو ابن ثماني سنوات يقرأ المجلات الأدبية، كمجلة الأنصار، وغيرها، بتشجيعٍ من أخيه الأكبر، وذكر (الغلبان، 2010، ص 19) أن الشيخ درس في كلية الحقوق في جامعة بغداد، وتخرج منها عام 1962م، ثم عمل محامياً، فصحافياً.

وذكر (موقع أرشيف إسلام أون لاين، 2020م) أن الشيخ محمد أحمد الراشد تتلمذ على يد عدد من العلماء، منهم:

- الشيخ عبد الكريم عباس الشيخلي، الذي ولد ببغداد عام 1867م في محلة باب الشيخ القديمة، وإليها يُنْسَب، وأصل نسبه من عائلة الوزير اليمانية، ووالده الحاج السيد عباس من التجار المعروفين ضمن أعيان بغداد، وقد تتلمذ على يديه في الحديث.

- الشيخ الدكتور تقي الدين الهلالي، الذي ولد عام 1311هـ، بوادي سجلماسة، وتوفي في 25 شوال 1407هـ، الموافق لـ 22 يونيو 1987م، وهو محدث، ولغوي، وأديب، وشاعر، ورحالة، وقد تلقى الشيخ الراشد علوم الحديث على يديه.
- أبو الحسن محمد بن حسين بن محمد بن علي القزلجي، وأصله من قرية قزلجة المتاخمة للحدود الإيرانية من جهة شمال العراق، وولد في مدينة سابلاق، في شهر محرم من عام 1313هـ/ 1895م.
- الشيخ أمجد الزهاوي رحمه الله (رئيس علماء العراق)، وُلد الشيخ أمجد في مدينة بغداد سنة 1882م لأبوين كريمين، ومن أسرة علم وفضل ودين وإفتاء، فأبوه الشيخ محمد سعيد مفتي بغداد، وقد توفي الشيخ عصر يوم الجمعة، في الرابع عشر من شعبان 1387هـ.
- الشيخ محمد بن حمد العسافي، وهو صاحب توجه سلفي، ومن أهل نجد الذين سكنوا مدينة الزبير، ثم انتقل إلى بغداد.
- وذكر (موقع الشبكة الدعوية، 2020م) أن الشيخ الراشد تتلمذ على خطب وتوجيهات كبار الإخوان، كالشيخ الصواف (قائد الإخوان في العراق).

مؤلفاته:

وهب الله عز وجل الشيخ محمد أحمد الراشد ملكة الكتابة، فأبدع فيها وأجاد، ونفع الله بكلماته الدعاة والمربين في أنحاء المعمورة، فكان لهم بكتاباته وتوجيهاته التربوية سراجاً ينير لهم طريق الدعوة وسبل الهداية، وما كان الشيخ ليكتب إلا بعد أن قرأ وتتلمذ، فقد حصد في كتبه ما زرع من قراءته وَتَتَلْمُذِه.

وللشيخ مؤلفات كثيرة في أكثر من مجال، يذكر الباحث منها:

أولاً: في المجال التربوي الدعوي:

المنطلق – العوائق – الرقائق – صناعة الحياة – المسار – رسائل العين – منهجية التربية الدعوية.

ثانياً: في المجال الشرعي:

دفاع عن أبي هريرة – أقباس من مناقب أبي هريرة (وهو مختصر الدفاع) – تهذيب مدارج السالكين – تهذيب العقيدة الطحاوية – الفقه اللاهب (وهو تهذيب لكتاب الغياثي للجويني) – أصول الإفتاء والاجتهاد التطبيقي.

وللشيخ الراشد مقالات في مجلات عديدة، منها: مجلة المجتمع، وله أيضاً محاضرات مرئية وصوتية متوفرة عبر الشبكة العنكبوتية.

كما أن للشيخ مجموعة كتب تحت الطباعة، منها: موسوعة معالم تطوير الدعوة والجهاد، وهي مكونة من خمسة أجزاء، وكتاب إحياء الإحياء، وكتاب حركة الحياة.

حياته التنظيمية:

ذكر (موقع إخوان ويكي، 2020م) أن تماس الشيخ بالإخوان بدأ وهو في الثالثة عشرة من عمره، وكانت أيام عمل علني للإخوان في العراق في أيام العهد الملكي قبل الثورة التي جاءت سنة 1958م، وانضم عمليًا لجماعة الإخوان المسلمين في شهر مايو 1953م.

وقد ذكر (الراشد: 2007م) أنه تم اعتقاله لمدة سنتين، دون ذكر تفاصيل عن ذلك السجن، فقال: "وقد حدَثَ مثل ذلك في سجني، حيث كنت ولسنتين لا أرى من السماء إلا بعض قطعة ...".

وذكر (موقع أدباء الشام، 2020م) أن الشيخ قد خرج من العراق إلى الكويت؛ بسبب اضطرار أمني، حيث انشغل في الكويت بالعمل كمحرر في مجلة المجتمع التي تصدرها جمعية الإصلاح، فكتب فيها سلسلة مقالات إحياء فقه الدعوة، ثم انتقل إلى الإمارات، وعقد دورات كثيرة فيها ودروسًا، واستفاد منه دعاتها وشبابها، ولا يزال الشيخ حتى الآن يتنقل ما بين ماليزيا

وأوروبا وغيرها من الدول، يلقي الدروس والمحاضرات، ويحيي فقه الدعوة بين الدعاة، وينشر العلم الشرعي.

المبحث الثاني: التربية الوقائية، وآراء الشيخ محمد أحمد الراشد التربوية ومجالات التربية الوقائية عنده.

يعتبر مصطلح التربية الوقائية من المصطلحات التربوية المعاصرة، ونحن بصدد دراسة ماهيته من الجانب اللغوي والتربوي.

أ. الوقاية في اللغة:

من وقى وقياً ووقاية وواقية (ابن منظور، د.ت، ص 4901)، وإن الناظر في كتب اللغة يجد أن معنى كلمة وقاية يدور حول الصيانة والحماية. يقول (ابن منظور، د.ت، ص 4901): وقاه: أي صانه، ومنه قوله تعالى: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ ۖ وَوَقَىٰهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ﴾[الدخان: 56]، أي: صانهم، وحماهم، وآمَنَهُم، ومنه حديث: "فَوَقَى أَحَدُكُم وجْهَه النارَ" وَقَيْتُ الشَّيءَ أَقِيهِ، إِذَا صُنْتَه وسَتَرْتَه عَنِ الْأَذَى، وَهَذَا اللَّفْظُ خَبَرٌ أريدَ بِهِ الْأَمْرُ: أَيْ لِيَقِ أَحَدُكم وجَّهَه النارَ، بِالطَّاعَةِ والصَّدَقة (ابن الأثير، 1963، 2017/5).

ب. اصطلاحاً:

عرف (الفرع، 2008م، ص 11) الوقاية اصطلاحًا بأنها: "هي تجنب الآفات والعلل التي يمكن أن يتعرض لها الإنسان".

وذكر (موقع جامعة الملك عبد العزيز، 2021م) أن منظمة الصحة العالمية عرفت الوقاية من الإعاقة بأنها: "مجموعة من الإجراءات والخدمات المقصودة والمنظمة، التي تهدف إلى الإقلال من حدوث الخلل، أو القصور المؤدي إلى عجز في الوظائف الفسيولوجية أو السيكولوجية، والحد من الآثار المترتبة على حالات العجز؛ بهدف إتاحة الفرص للفرد لكي يحقق أقصى درجة ممكنة من التفاعل المثمر مع بيئته، بأقل درجة ممكنة، وتوفير الفرصة له لتحقيق حياة أقرب ما تكون إلى حياة الأشخاص الذين لا يعانون مشاكل صحية، وقد تكون تلك الإجراءات والخدمات ذات طابع اجتماعي أو تربوي أو تأهيلي".

ومنها الطب الوقائي، حيث يعرفه (الفنجري، 1991، ص 11) بأنه: "علم المحافظة على الفرد والمجتمع، وتحسين حالاته الصحية".

مفهوم التربية الوقائية:

عرف (مطاوع، 1995، ص 20) التربية الوقائية بأنها: "عملية إعادة توجيه وربط لمختلف فروع المعرفة والخبرات التربوية بما ييسر الإدراك المتكامل وتحقق ذلك الوعي بنفسه".

وعرفها (الحدري، 1418هـ، ص 14) بأنها: "صيانة فطرة الإنسان وحمايتها من الانحراف، ومتابعة النفس الإنسانية بالتوجيهات الإسلامية الربانية، عن طريق أخذ الاحتياطات والتدابير الشرعية، التي تمنع من التردي في خبائث العقائد والأخلاق وسائر الأعمال؛ ليظل الفرد على الصراط المستقيم مهتدياً للتي هي أقوم في كل جانب من جوانب حياته".

فيما عرفها "بني ياسين" بأنها: "الإجراءات والوسائل التربوية التي وضعها الإسلام من أجل صيانة وحفظ المجتمع الإسلامي من كل الأمراض الحسية والمعنوية؛ ليكون المجتمع طاهراً بعيداً عن كل مَوَاطِنِ الفساد والانحلال الخلقي" (زيود، 2009، ص 15).

وعرفها (الفعر، 1431هـ، ص 11) بأنها: "الأخذ بالتوجيهات الإسلامية التربوية والأساليب القرآنية التربوية لتحقيق المحافظة على الفرد والمجتمع، وحمايته من الانحراف، من خلال التدابير الشرعية الوقائية التربوية التي تسعى إلى تقوية الإيمان في النفوس، ومن ثم حماية الفرد والمجتمع من مساوئ الأخلاق لإمكان الوصول إلى صلاحهما".

والتعريف الذي يميل إليه الباحث، ويعتقد أنه الأقرب للصواب هو تعريف الفعر، فقد جعل التربية تشمل الفرد والمجتمع، وصبغه بالصبغة الإسلامية، أما فيما يخص تعريف حسني، فإنه ركَّز على جانب المجتمع، وأغفل الفرد، بينما جعل مطاوع التعريف مرتبطًا بالفرد، وغيَّبَ المجتمع، أما الحدري فقد ربط التعريف بالفطرة الإنسانية.

وفي ضوء التعريفات السابقة، يعرف الباحث التربية الوقائية إجرائياً بأنها:

"الطرق والأساليب التي يتبعها المعلمون في المدارس الخاصة الثانوية بقطاع غزة؛ من أجل تحصين الطلبة من خلال التدابير الشرعية؛ ليحافظوا على استقامتهم في جميع جوانب حياتهم".

أهمية التربية الوقائية:

إن مما تهدف إليه التربية الوقائية هو حماية الأفراد، والمحافظة على سلامة الفطرة الإنسانية في نفوسهم، من خلال توجيههم للسير في الطريق القويم، وأعينهم ترنو إلى جنة

عرضها السماوات والأرض أُعِدَّت للمتقين، وحثِّهم على الطهارة والنبل والصلاح؛ من أجل تحصينهم من الوقوع في فتن الشهوات والشبهات، ووقايتهم من كلِّ شر يعترضهم في حياتهم، بالإضافة إلى صيانة المجتمع من الآفات والانحرافات.

وإنّ التربية الوقائية مهمة جدًا للفرد والمجتمع، إذ بها تتحقق الحماية للفرد من كثير من الأمراض السلوكية، كما أنها تحقق له السكينة والعيش بطمأنينة بعيدًا عن المخاطر، كما من شأنها معالجة كثير من مشكلات المجتمع، وتحقيق العدل والاستقرار، ونشر الأمن والأمان.

يقول الداعية (يكن، 1991، ص 20): "تنبع أهمية التربية الوقائية من كونها تعد الحل الأمثل لعدد من المشكلات القائمة".

ولقد أدت التغيرات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية التي يمر بها العالم اليوم إلى حدوث العديد من التغيرات الاجتماعية السريعة والمتلاحقة، التي شملت جميع جوانب الحياة الإنسانية، لعل من أبرزها: زيادة التغير في منظومة القيم، والمعايير، والعلاقات الاجتماعية التي أثرت على حياة الشعوب.

وقد أدت تلك التغيرات الاجتماعية إلى ظهور ثقافة عالمية موحدة، يجري العمل على نشرها وتعميمها، وفرضها على دول العالم كافة، بكل ما تتضمنه من قيم وعادات ومفاهيم مختلفة، وهذا أدى إلى تهديد منظومة القيم الأصيلة في المجتمع، وشكَّل نوعًا من الازدواجية القيمية، التي تجتمع فيها تناقضات الأصالة والمعاصرة (أمجد، والدوسري، 2013م، ص 162).

إذًا، فالتربية الوقائية تحفظ منظومة القيم في المجتمع المسلم، وتصونه من الثقافات الدخيلة التي تنخر في بنيانه، في ظل معركة الوعي والصراع من أجل السيطرة على الجيل، لذلك؛ يرى (الراشد، 2011م، ص 54) أن السنوات القادمة مفصلية وحاسمة في تطور العمل الدعوي في جميع أنحاء العالم، وبعدها ستكون سعة انتشارنا – كمسلمين – أكبر عامل وقاية لنا.

التربية الوقائية في الإسلام:

إن التربية الوقائية أصل من أصول التربية في القرآن الكريم، فالمتتبع لآيات القرآن الكريم يجد أن التربية تعتمد في تربية الإنسان على الوقاية قبل العلاج؛ فكون الإنسان مولوداً على الفطرة السليمة، فإذا حقق الوقاية كانت الحاجة للعلاج قليلة، وهذا منهج فريد مميز قائم على

الاحتراز، ويظهر فيه بوضوح مدى اهتمامه بالإنسان، وتربيته، وتهذيبه، وتطهيره؛ بغية إيصاله إلى الكمال الروحي والجسدي.

وكثيرةٌ هي الآيات التي جاءت لتغرس في نفوس المسلمين رقابة ذاتية تقيهم شرَّ الدنيا وشقاء الآخرة، كقوله تعالى: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ وَيَحْفَظُواْ فُرُوجَهُمْۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ۝٣٠ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَاۖ ... ﴾ [النور: 30-31]، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: 32]، ففي ذلك وقاية أخلاقية من الوقوع في جريمة الزنا.

كما نبَّه الله سبحانه وتعالى على ذلك حتى في العلاقات والآداب الاجتماعية في قوله سبحانه وتعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ﴾ [الحجرات: 6]، وفي ذلك وقاية اجتماعية، وصيانة للمجتمع المسلم من الوقوع في الجهالة، من خلال التثبت من الأنباء.

كما نهى الله عز وجل عن موالاة الكفار في قوله تعالى:﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٖۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [المائدة: 51]، وفي ذلك وقاية عَقَدِيَّةٍ للمؤمنين، وبيان أن خطورة موالاة الكفار تكمن في أن من يواليهم يدخل في دائرة الكفر.

كما أمر الله عباده باجتناب عبادة الأوثان، فقال سبحانه وتعالى: ﴿... فَٱجْتَنِبُواْ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ ...﴾[الحج: 30]، وفي ذلك وقاية عقدية لهم أيضًا.

وفي الآية ذاتها، أمرهم الله تبارك وتعالى باجتناب قول الزور، فقال سبحانه: ﴿وَٱجْتَنِبُواْ قَوْلَ ٱلزُّورِ﴾ [الحج: 30]، بما يضمن تحقق العدل وعدم ضياعه بسبب شهادة الزور، وكذلك ضمان إعطاء الحقوق لأصحابها.

ومن الناحية العسكرية والأمنية، أمر الله عز وجل عباده المؤمنين بالحذر من الكافرين، فقال سبحانه: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ خُذُواْ حِذْرَكُمْ فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُواْ جَمِيعٗا﴾ [النساء: 71].

ووعد الله عباده المؤمنين بالفوز والفلاح إن هم وقوا أنفسهم من الشح، فقال سبحانه وتعالى: ﴿... وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: 9]، وفي ذلك وقاية سلوكية لهم.

وفي سبيل تحقيق الوقاية الاقتصادية، أمر الله عز وجل بترك الربا والابتعاد عنه، فقال سبحانه وتعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: 278]، ففي ذلك نجاةٌ لعباد الله المؤمنين من محق البركة وخسران المال، قال تعالى: ﴿يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَٰتِ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾ [البقرة: 276].

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ المُوبِقَاتِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ اليَتِيمِ، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ المُحْصَنَاتِ المُؤْمِنَاتِ الغَافِلَاتِ» [البخاري، ١٤٢٢هـ، 175/8].

وغير ذلك من الوصايا القرآنية والنبوية القيمة التي تغرس في نفس المؤمن المناعة الذاتية، وتُكْسِبُهُ الحصانة النفسية، وتضعه في طريق الحياة متحصناً من كل ما يحيط به، ومستشعراً مراقبة الله تعالى له في كل لحظات حياته.

ويختم الباحث القول: بأن الله عز وجل قد حدد منهجاً للوقاية في كتابه العزيز، وبيَّن أسباب الانحراف والانحلال، ووضع الأسس والقواعد لصلاح الفرد والمجتمع، وجعل العلاقة بينهما علاقة تكامل، وبيَّن أهمية السير على الطريق المستقيم، ووضَّح الطريق، وبيَّن مواطن الخير ومواطن الشر، وحذر الإنسان من الوقوع فيه، وأمره بالابتعاد عنه واجتنابه.

ولما للتربية الوقائية من أهمية كبيرة في تحصين الفرد والمجتمع؛ تناولها الشيخ محمد أحمد الراشد بين ثنايا كتبه ومؤلفاته، وقد تمكن الباحث من استخراج بعضٍ من الدرر المكنونة في كتب الشيخ فيما يتعلق بالتربية الوقائية، فقد قرأ الباحث كتب الراشد، واستخرج منها ما هو متعلق بالتربية الوقائية، ثم قام بتصنيفها على المحاور الست المتناولة في الدراسة، ثم أنشأ الاستبانة بناء على ما تضمنته تلك المحاور، وبعد تعبئة الاستبانة من قبل المعلمين، حلل النتائج وأوردها في رسالته.

التربية الوقائية في كتابات الشيخ محمد أحمد الراشد

تَفْرِضُ علينا الحياة وتحدياتها في عصرنا الحالي أن نحافظ على النشء ونحصنه ضد كل ما قد يعتريه من ضياعٍ وانسياق خلف الشبهات والشهوات، وقد تفطَّن الشيخ محمد أحمد الراشد إلى ذلك، فتناول في كتبه من الكلام الرقراق الذي يصلح أن يكون منارة يهتدي بها المربون، ويقتبسون منها فوائد نافعة وتنبيهات مهمة، بل وضع منهجية فريدة لتربية وقائية تحقق المراد، بالحفاظ على جيل ترميه سهام الشرق والغرب من كل حدب وصوب.

ونحن في زمن الغزو الفكري لبلاد المسلمين، كان رأي الشيخ (الراشد، 1994، ص 213) "أن معركتنا معركة تربوية، وأنها تقوى وتشتد كلما تعمقت التربية، وأتقن المربي عمله، وتخبو جذوتها كلما فترت التربية، وكانت سطحية".

فحريٌّ بكل المعلمين والمربين والدعاة إلى الله عز وجل أن يشدوا المئزر، وينبروا لتحصين جيلٍ تكون غايته نبيلة، لا يتأثر بما يعترضه في طريق سيره إلى الله عز وجل، وبناء الفرد المسلم بناءً متوازنًا ومتكاملًا؛ لكي يكون قادرًا على اتِّقاءِ الانحرافات والآفات.

وينظر (الراشد، 2011م، ص 16) إلى "أن العمليات التربوية ليست عمليات ميكانيكية، إذ لم تبدأ في وقت واحد خلال هذا التاريخ البشري، ولم ينطلق المربون في لحظات واحدة كما ينطلق المتسابقون في ساحة السباق ليجربوا جهودهم التربوية لمعرفة الأقدر منهم على إقناع الآخرين، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى: فإنه – في الغالب – ما من مربٍّ يستطيع أن يحجز كل وقت تلاميذه ليربيهم، وإن ضرورات الحياة وطلب العيش تجعل التلميذ أعجز من أن يهب لقائده ومربيه كل وقته، فمن هاتين الناحيتين، وُجِدَت ظاهرةُ "اختلاط التربيات"، وصار المجتمع خليطاً عجيباً من أشخاص تتنازعه متربيات عديدة، فإن الدرجات العديدة التي عليها أصحاب كل وجهة تربوية بحسب مدى السماع والرؤية، والدرجات المتعددة التي عليها أولئك الذين تتنازع التربية الجديدة عندهم مع التربية القديمة، كل ذلك جعل المجتمع وكأن لكل عضو فيه تربية خاصة معينة، أو أن أصحاب السمت الواحد عدد قليل".

وهذا مما يوجب على المربين بناء تصور شامل ومستقل مستمد من ديننا الحنيف وقيمنا، لعملية تربوية وقائية، تحمي المتربين من ظاهرة اختلاط التربيات، التي تورث جيلاً مختلطاً ليس على شاكلة واحدة، يؤدي في المستقبل إلى صراع اجتماعي قد يكون مدمراً.

وقد تناول الشيخ الراشد التربية الوقائية من خلال ستة مجالات، هي: المجال الإيماني، والمجال الفكري، والمجال النفسي، والمجال الاجتماعي، والمجال السياسي، والمجال الأخلاقي، وقد استخرج الباحث من كتب الراشد المحتوى المتعلق بالتربية الوقائية، ثمَّ صنف ذلك المحتوى حسب المجال الذي يمكن أن يندرج تحته، ويتناول الباحث تلك المجالات فيما يلي:

أولاً: المجال الإيماني:

إن المجال الإيماني هو أهم المجالات التي تطرق إليها الشيخ محمد أحمد الراشد؛ فهو أساس في الوقاية من الوقوع في الشرور واقتراف الآثام، وعليه ترتكز المجالات الأخرى، ومنه تنبثق، فلا خير في وقاية فكرية أو نفسية أو اجتماعية أو سياسية ليس مصدرها الإيمان بالله عز وجل.

ويقصد الباحث بالوقاية في المجال الإيماني: اتخاذ المؤمن لكافة الاحتياطات والاحتراز من الوقوع في شر الأعمال التي توجب نقصًا في إيمانه بالله عز وجل، ويتعلق هذا المجال بتوحيد الله عز وجل، وعبادته حق العبادة، والالتزام بأوامره، واجتناب نواهيه.

1. <u>التوازن الإيماني</u>:

إن اتباع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والاقتداء به من الواجبات التي فرضها الله تعالى على عباده، وهو الذي لا ينطق عن الهوى، وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم متوازناً في جميع شؤون حياته، ومنها عبادته لله عز وجل، فواجبٌ على كل مسلم الاقتداء به والسير على نهجه، وقد كان عليه الصلاة والسلام يصوم ويفطر، ويقوم ويرقد، ويتزوج النساء، حيث يعد المعلم الأول والقدوة للبشرية، فقد دعا إلى الاعتدال والتوازن والوسطية في جميع العبادات والتعاملات؛ رفعًا للمشقة عن الناس وعدم تنفيرهم من دين الله القويم وشرعه الحنيف.

وقد روى البخاري في صحيحه عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: جَاءَ ثَلَاثَة رَهْط إِلَى بيُوت أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا أخبروا كَأَنَّهُمْ تقالوها، فَقَالُوا: وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ قَالَ أحدهم أما أَنا فَإِنِّي أُصَلِّي اللَّيْل أبدًا، وَقَالَ آخر: أَنا أَصوم الدَّهْر وَلَا أفطر،

وَقَالَ آخر: أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: «أَنْتُمُ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا، أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَتْقَاكُمْ لَهُ، لَكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأُصَلِّي وَأَرْقُدُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مني» [البخاري، ١٤٢٢هـ، 2/7].

وقال الله تبارك وتعالى: ﴿... وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ...﴾ [الحديد: 27]. يقول (السعدي، 2010، ص 842) في تفسيره: "والرهبانية: العبادة، فهم ابتدعوا من عند أنفسهم عبادة، ووظفوها على أنفسهم، والتزموا لوازم ما كتبها الله عليهم ولا فرضها، بل هم الذين التزموا بها من تلقاء أنفسهم، قصدهم بذلك رضا الله تعالى، ومع ذلك: ﴿فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾ أي: ما قاموا بها ولا أدوا حقوقها، فقصروا من وجهين: من جهة ابتداعهم، ومن جهة عدم قيامهم بما فرضوه على أنفسهم، فهذه الحال هي الغالب من أحوالهم".

ويرى (الراشد، 1994م، ص 96) "أن هناك بوناً شاسعاً، وطفرة واسعة بين المنزلتين: منزلة الدعوة، ومنزلة الإيمان المستور المنعزل، وسبب البون هو اللسان الناطق بالحق لا غير"، قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت: 33].

فالتوازن بين الإيمان والدعوة إلى الله عز وجل يقي الإنسان من الوقوع في الزلل، فالخلوة مهلكة، فقد يفتر المسلم في عبادته المنعزلة، فيتسلل الشيطان خلالها إلى قلبه، بخلافِ من يدعو إلى الله عز وجل، وينشغل بهداية الناس بلسانه الناطق بالحق، وكذلك باقتداء الناس به عند مخالطتهم، وهذا ما لا يتحصَّل له إن كان منعزلاً عن مخالطة الناس.

ومن خلال ما سبق، يرى الباحث أن التوازن الإيماني هو تلك الحالة التي ينبغي أن يكون عليها حال الإنسان المؤمن، موازنًا بين رغبات روحه وعقله وجسده، بما يوافق شرعنا الحنيف، وبذلك يحافظ على نفسه متزنًا في حياته، موازنًا بين جميع عباداته المكلف بها، دون ما تقصير في عبادة على حساب عبادة أخرى، ومبتعدًا عن رهبانية مبتدعة أو جنوح في السلوك.

وهذا ما ينبغي على المعلمين والمربين أن يغرسوه في نفوس طلابهم؛ لأن التوازن الإيماني سينعكس إيجابًا على تحصيلهم الدراسي، فالمتزن إيمانيًا يصفو ذهنه وتنشرح سريرته للعلم، بل

إن هناك ارتباطًا وثيقًا بين العلم والإيمان، قال الله تبارك وتعالى: ﴿ يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ١١ ﴾ [المجادلة: 11].

2. رفع راية الخير بداية التجميع:

لقد وصف الله عز وجل الأنبياء والمرسلين مادحاً إياهم بقوله سبحانه: ﴿إِنَّهُمۡ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَيَدۡعُونَنَا رَغَبٗا وَرَهَبٗاۖ وَكَانُواْ لَنَا خَٰشِعِينَ﴾ [الأنبياء: 90]، فقد كان لسان حالهم عند دعوة الناس إلى التوحيد كما قال تعالى:﴿إِنِّي لَكُمۡ رَسُولٌ أَمِينٞ﴾ [الشعراء: 107]، فرفعوا بذلك للخير راية؛ من أجل تجميع الناس، وحثِّهم على الإيمان بالله عز وجل، وهذا ما فعله رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم عندما جهر بالدعوة في مكة؛ لتبليغ الناس دين الله عز وجل.

ويستنكر (الراشد، 1994م، ص 147) "إمكانية التجمع بلا مبادأة من صاحب خير، ويرى أن المبادأة اللازمة، تارة تكون تكبيراً ينبه، وتارة تكون ناراً تلفت، وتارة تكون راية يبصرها أهل الخير فيتجمعون حولها، ولا ينقص المسلمين اليوم في كثير من البلاد إلا هذه الراية، فإنهم كثير عددهم، غزير علمهم، جميل ذكرهم، إنما أضعفهم التشتت والضياع".

قال (الصلابي، 2003، 2/368-370): "في أعقاب صلح الحديبية مباشرة استطاع أبو بصير عتبة بن أسيد أن يفر بدينه من سجون الشرك في مكة المكرمة، وأن يلتحق برسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة، فبعثت قريش في إثره اثنين من رجالها إلى رسول الله؛ ليرجعا به؛ تنفيذًا لشرط المعاهدة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بصير: يا أبا بصير، إنا قد أعطينا هؤلاء القوم ما قد علمت، ولا يصلح لنا في ديننا الغدر، وإن الله جاعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجًا ومخرجًا، فانطلق إلى قومك، فقال أبو بصير: يا رسول الله، أتردني إلى المشركين يفتنونني في ديني؟ قال: يا أبا بصير، انطلق فإن الله سيجعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجًا ومخرجًا، فانطلق معهما ... فلما كانا بذي الحليفة، قال لأحد صاحبيه: أصارم سيفك هذا يا أخا بني عامر؟ فقال: نعم، قال: أنظر إليه؟ قال: انظر إن شئت، فاستله أبو بصير، ثم علاه به حتى قتله، ففر الآخر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: قتل صاحبكم صاحبي، فما لبث أبو بصير أن حضر، متوشحًا السيف، وقال: يا رسول الله وفت

ذمتك، وأدى الله عنك، أسلمتني بيد القوم، وقد امتنعت بديني أن أفتن فيه، أو يعبث بي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ويل أمه مسعر حرب لو كان له أحد»، فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده عليهم، فخرج حتى أتى سيف البحر، وقد فهم المستضعفون بمكة من عبارة الرسول صلى الله عليه وسلم أن أبا بصير بحاجة إلى الرجال، فأخذوا يفرون من مكة إلى أبي بصير في سيف البحر، فلحق به أبو جندل بن سهيل بن عمرو وغيره، حتى اجتمع عند أبي بصير عصبة قوية، فما يسمعون بعير لقريش خرجت إلى الشام إلا اعترضوا طريقها وقتلوا من فيها، وأخذوا الأموال التي كانوا يتجرون بها، فأرسل المشركون إلى النبي صلى الله عليه وسلم يناشدونه بالله والرحم لما أرسل إلى أبي بصير ومن معه، ومن أتاه منهم فهو آمن، وتخلوا في ذلك عن أقسى شروطهم التي صبوا فيها كؤوس كبريائهم، فذلت قريش من حيث طلبت العز.

فمن أجل حماية المتربين؛ لا بد أن يُبْرِزَ القدواتُ أنفسهم، فحولَهم يتجمَّعُ الأتباع، وَبِهَدْيِهِم يهتدون، وعلى خطاهم يسيرون، وإن لم يحصل ذلك، فالشر يُطِلُّ برأسه، ويضيع المتربون باتباعهم قدوات هم دعاة على أبواب جهنم، ولا تتحقق الوقاية التي نرنو لتحقيقها قبل الوقوع في الزلل.

3. التحذير من الغفلة:

إن الغفلة مفتاح كل شر، وبها يُحْرَمُ العبدُ الأجرَ، فالبعدُ عنها نجاة وسعادة، وارتقاء في منازل العبادة، والحذر منها حِصْن، يجب على كل مربٍّ ومتربٍّ أن يتحصن منها، ويبتعد عن أسبابها.

ومن قبح الغفلة: ذكرها في القرآن الكريم مقترنة بجهنم، والكفر بالله عز وجل، واستحباب الحياة الدنيا الفانية على الحياة الآخرة الباقية. قال الله سبحانه وتعالى: ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَآ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ ﴾ [الأعراف: 179].

وقال سبحانه وتعالى: ﴿مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٦﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلْءَاخِرَةِ وَأَنَّ

ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ١٠٧ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡغَٰفِلُونَ ١٠٨﴾ [النحل: 106 – 108].

ولو أن الإنسان وقى نفسه بالإيمان بالله عز وجل، وزجر نفسه عن الغفلة؛ لما كان لسان حاله يوم القيامة كما قال الله عز وجل: ﴿وَٱقۡتَرَبَ ٱلۡوَعۡدُ ٱلۡحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَٰخِصَةٌ أَبۡصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَٰوَيۡلَنَا قَدۡ كُنَّا فِي غَفۡلَةٖ مِّنۡ هَٰذَا بَلۡ كُنَّا ظَٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: 97].

وإن النفس لن ينصلح حالها، ولن ترعوي، إلا إن كان لها زاجر من داخلها، ولا يحصل ذلك إلا بتكرار التحذير من الغفلة، وتخويفها من مصيرها إن هي زاغت واتبعت غير الطريق المستقيم.

ويرى (الراشد، 1994م، ص 15 – 16) "ضرورة أن نخاطب كل داعية بين الحين والآخر، نحذره الغفلة وبطء الوفاء، فإن من هو خير منه قد خوطب بمثل ذلك وجرى معه الحوار، ولم يكُ عاصياً إذ ذاك، ولا أظهر استغراباً ولا كان قد حار".

وهذا ما ينبغي أن يقوم به المربون من تنبيهٍ للمتربين بين الفينة والأخرى، محذرينهم من الزيغ والضلال، ومن شرِّ الغفلة التي هي أشدُّ خطراً من العصيان، ففي ذلك وقاية لهم مما سيلقونه من عقوبة إن لم ينزجروا عن العصيان.

4. محاسبة النفس تزيد الإيمان وتُنقِّي الصف:

إن محاسبة النفس وقاية للمسلم من الوقوع في الغفلة، وتجعله من الفائزين يوم القيامة، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ﴾ [الحشر: 18]، ففي هذه الآية دعوة للنظر في ما عمله الإنسان، ومحاسبة النفس على تقصيرها، وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ إِذَا مَسَّهُمۡ طَٰٓئِفٞ مِّنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبۡصِرُونَ﴾ [الأعراف: 201]، وقال تعالى: ﴿وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ﴾ [القيامة: 2]، قال الإمام الشوكاني: "قال مجاهد: هي التي تلوم على ما فات، وتندم، فتلوم نفسها على الشر: لِمَ عملته؟ وعلى الخير: لِمَ لَمْ تستكثر منه؟" (الشوكاني، 2007، ص 1557).

وَيُرْوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، قَالَ: "حَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبُوا، وَتَزَيَّنُوا لِلْعَرْضِ الأَكْبَرِ، وَإِنَّمَا يَخِفُّ الحِسَابُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ فِي الدُّنْيَا" [الترمذي، 1975، 638/4]، وكذلك فإن لمحاسبة النفس فوائد عظيمة، منها: أنها تزيد إيمان العبد، وَتُقَرِّبُهُ من ربه عز وجل، وتبصره بعيوبه، وتجعله يدرك مواطن الخلل، وتقيه الوقوع في الزلل، وتعمل على تحصين الصف المسلم من الدخلاء الذين يبتغون متاع دنيا زائلة.

ويرى (الراشد، 1994م، ص 17) "أنه لا بد أن نراجع أنفسنا، ونستدرك نقصنا، بجولة إيمانية طويلة، نصفِّي فيها عقائدنا، ونزيد عبادتنا، ونسمو بأخلاقنا وأذواقنا، ونثبت قلوبنا، ونجرد دعوتنا للآخرين على أساس عقائدي إيماني يزهد بنا معها الطامع، والمستعجل، ومتقلب القلب. فمراجعة النفس تُصَوِّبُ الخلل، وتجبر النقص، ويصبح الصف المسلم نقياً، وبعد ذلك يصبح من أراد الالتحاق بالركب ويسير مع السالكينَ طريقَ الله عز وجل يتوجب عليه أن يكون كآحاد المنتمين الذين سبقوه، وبذلك يصفو الصف، ولا يتعكر بحطام الدنيا الزائل، وفي ذلك وقاية له مما ذكره الراشد آنفاً".

فإنْ غرس المربون والمعلمون هذه الفضيلة في نفوس طلابهم، فإنهم لن يتكلفوا عناء محاسبتهم، وتذهب جهودهم لأجل أمور أخرى فيها الخير لهم، وفي ذلك وقاية للنفس من الغرور، وصيانة للوقت من الضياع.

5. اتباع الهوى مهلكة:

إن اتباع الهوى يُعمي القلوب عن اتباع الحق؛ فوجب اجتنابه، وفي ذلك وقاية من انسداد رؤية المسلم لطريق الحق، قال الله تبارك وتعالى: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ﴾ [الحج: 46].

ويعرف الهوى بأنه: "ميل النفس إلى الشهوة، ويقال ذلك للنفس المائلة إلى الشهوة، وقيل: سمي بذلك لأنه يهوي بصاحبه في الدنيا إلى كل داهية، وفي الآخرة إلى الهاوية" (الأصفهاني، 2009، ص 849)، ويعرف أيضاً بأنه: "ميل الطبع إلى ما يلائمه" (ابن الجوزي، 1998، ص 35).

وإن اتباع الهوى يؤدي إلى النظر فيما يرغب فيه المستفتي من الحكم، فيحكم الحاكم أو المفتي بما يوافق رغبته وهواه، لا سيما إذا كان قريبًا أو صديقًا، مُعرضًا عن النظر الصحيح، والترجيح بالمرجحات الشرعية؛ بحجة أن الخلاف رحمة، وأن في الأقوال الأخرى حرجًا في حقه، وهذا مزلة قدم، وخطر عظيم (الشاطبي، 1997، ص 84/5).

ويرى (الراشد، 1994م، ص 47) "أن سبب الهوى: وسخ يكون في القلب، من طمع وحسد وانتصار للنفس، يحجب الرؤية أو يشوشها، كالذي ينظر من وراء زجاجة سوداء أو يضاف إلى ذلك: ضعف عين الهاوي، تكون مقلته شوساء، متقاربة الأجفان، ضيقة المجال، فتزداد صورة الحق الشرعي عنده غبشاً ولا تتكامل".

ويرى الباحث ضرورة أن يغرس المعلمون والمربون في نفوس طلابهم طلب الحق والتجرد الكامل من أجل الوصول إليه؛ ففي ذلك وقاية من ضياع الحق، والسقوط في مهلكة الهوى، وإنهم إن لم يفعلوا ذلك، فسيقع الظلم والتَّجَنِّي بين الطلاب، جراء اتباع الهوى المؤدي إلى أن يحابي أحد الطلاب زميله على غيره.

6. ضرب الأمثال وقاية من الافتتان:

لقد ضرب الله عز وجل الأمثال للناس؛ ليتعظوا بمن سبقهم ممن هلك من الأمم السابقة التي حادت عن الجادَّة وسلكت طريق الضلال، والأمثال من أروع التوجيهات وأبلغها في تشكيل شخصية المتربين، قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [الزمر: 27]، كما ضرب الله المثل بفئة مؤمنة تقاتل في سبيله سبحانه، وفئة أخرى كافرة تقاتل في سبيل الطاغوت، ثم أمرنا الله بالاعتبار من ذلك؛ حتى نكون من الفريق الذي يؤيده الله عز وجل بنصره، قال تعالى: ﴿... إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُوْلِي ٱلْأَبْصَٰرِ﴾[آل عمران: 13].

قال (الأصفهاني، 2009، ص 759): "المَثَلُ عبارة عن قول في شيء، يشبه قولاً في شيء آخر بينهما مشابهة، ليبيّن أحدهما الآخر ويصوّره، وعلى هذا الوجه ما ضرب الله تعالى من الأمثال، فقال سبحانه وتعالى: ﴿وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الحشر: 21]".

ويرى (الراشد، 1994م، ص 24) "أن كلام النبي صلى الله عليه وسلم يجيء ليبين أمثال الله تعالى التي يضربها للناس، ويوضح أنها مسألة استعدادٍ في بعض القلوب لقبول الافتتان، فمن الناس من جعل الله فيه فطرة صالحة تنكر الفتن، ومنهم من يأبى بعض الهداية؛ فيضله الله".

وإن ضرب المثل منهج نبوي أصيل؛ لبيان الكلام، وتقريبه لمستمعيه، ومن ذلك: عن أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بُنْيَانًا فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ، إِلَّا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهُ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ وَيَعْجَبُونَ لَهُ وَيَقُولُونَ: هَلَّا وُضِعَتْ هَذِهِ اللَّبِنَةُ قَالَ فَأَنَا اللَّبِنَةُ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ" [مسلم، د.ت، 1791/4].

ويرى (الراشد، 1994م، ص 25) "أن القلب قد يملك الاستعداد للفتنة، لكنه وقت الرخاء والعافية لا يفضحه ويتستر عليه، فإذا اكتنفته الشبهات، وهيجته المهيجات، انفضح وانكشف"، وقد قال الله عز وجل عن أولئك النفر: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّيٓ ۚ أَلَا فِي ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُوا۟ ۗ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [التوبة: 49]؛ لذلك ينبغي على المسلم أن يحصن نفسه ضد فتن الشهوات والشبهات، معتبرًا بأحوال الأمم السابقة؛ حتى يسلمَ له دينه، وتسلم له دنياه.

ويوصي الباحث المربين بضرورة الإكثار من ضرب الأمثال لطلابهم، وتنفيرهم من الأفعال المشينة، مع بيان عاقبة من ارتكبوها، فنالهم غضب الله عز وجل، وكذلك تذكيرهم دومًا بأن سنن الله لا تتبدل ولا تتغير، قال تعالى: ﴿فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ ۚ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا﴾ [فاطر: 43]، ففي ذلك وقاية لهم من الافتتان في دينهم، من خلال الاتعاظ بعاقبة من سبقهم.

7. الصدق مع الذات:

إن الصدق منبع الفضائل، وأصل الطمأنينة وراحة البال، والصدق مع النفس من أرفعها وأهمها وأجلها، ويعتبر من أهم عوامل الثبات على الدين والحفاظ على السمعة، وهو سبيلٌ لكبح جماح النفس عن التطلع إلى المناصب والرتب العليا، وعندما يعرف الإنسان قدر نفسه حقاً،

فإنه لا يُحمِّلُها ما لا تطيقه، ويقي نفسه من التقصير المتوقع في حال تحمَّله مسئوليةً تفوقُ قدراته.

ويرى (الراشد، 1994، ص 32) "أن دواء الضعيف إن أراد الوقاية من هذه الرجفة أن يكون صادقاً، وهو الدواء الذي عصم به أبو ذر رضي الله عنه نفسه منها لما عرف ما هو عليه من الضعف"، فعن أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنِّي أَرَاكَ ضَعِيفًا، وَإِنِّي أُحِبُّ لَكَ مَا أُحِبُّ لِنَفْسِي، لَا تَأَمَّرَنَّ عَلَى اثْنَيْنِ، وَلَا تَوَلَّيَنَّ مَالَ يَتِيمٍ» (مسلم، د.ت، 1457/3)، ففي الحديث نهي عن طلب الإمارة لمن يعجز عن القيام بحقوقها وتنفيذ أمورها.

ويرى الباحث أهمية كبيرة لتعزيز المربين الصدق مع الذات في نفوس طلابهم، وأن تكون طموحاتهم الشخصية واقعية؛ لئلا يصاب أحدهم بالإحباط إثر عدم مقدرته على تحقيق تطلعاته في معركة الحياة، وما يتبع ذلك من عجز عن القيام بأداء الواجبات ورعاية الحقوق.

8. الرقابة الذاتية واعظ داخلي:

إن أهمية الرقابة الذاتية تكمن في كونها تنمي الشعور بالمسئولية لدى الفرد المسلم، وهي تنبع من حب الله عز وجل وخشية سخطه، واستشعار رقابة الله عز وجل في كل شأن من شؤون حياته، في سره وعلانيته، فيصبح له من نفسه واعظاً داخلياً، ولا يحتاج إلى رقابة أحد حتى ينصلح حاله.

قال الإمام (ابن كثير، 2004، 115/4) في تفسير قول ربنا تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ﴾ [الملك: 12]، يقول تعالى مخبرًا عمن يخاف مقام ربه فيما بينه وبينه إذا كان غائبًا عن الناس فينكف عن المعاصي ويقوم الطاعات، حيث لا يراه أحد إلا الله تعالى بأنه له مغفرة وأجر كبير أي تكفر عن ذنوبه ويجازي بالثواب الجزيل. فالله عز وجل مطلع على جميع أحواله ظاهرةً وباطنة، قال الله تبارك وتعالى: ﴿ وَمَا تَكُونُ فِي شَأۡنٖ وَمَا تَتۡلُواْ مِنۡهُ مِن قُرۡءَانٖ وَلَا تَعۡمَلُونَ مِنۡ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيۡكُمۡ شُهُودًا إِذۡ تُفِيضُونَ فِيهِۚ وَمَا يَعۡزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثۡقَالِ ذَرَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَلَآ أَصۡغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡبَرَ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ﴾ [يونس: 61].

والنبي صلى الله عليه وسلم رَسَّخَ قواعِدَ وأُسُسًا للرقابة الذاتية في نفوس المؤمنين، وعليها تربى الجيل الأول من الصحابة، فهذه توجيهات النبي لابن عباس: "احفظ الله تجده تجاهك" [الترمذي، 1975، 667/4]، ففي الحديث الحث والتوجيه على الرقابة الذاتية، بما يحقق الوقاية من الوقوع في العصيان.

وعن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَدْلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي المَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ، اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ" (البخاري، ١٤٢٢هـ، 111/2).

وقد عرف (ابن القيم، 2003، 65/2) المراقبة الذاتية في كتابه مدارج السالكين بأنها: "دوام علم العبد وتيقنه باطلاع الحق سبحانه وتعالى على ظاهره وباطنه".

عن ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: «لَأَعْلَمَنَّ أَقْوَامًا مِنْ أُمَّتِي يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِحَسَنَاتٍ أَمْثَالِ جِبَالِ تِهَامَةَ بِيضًا، فَيَجْعَلُهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَبَاءً مَنْثُورًا» ، قَالَ ثَوْبَانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صِفْهُمْ لَنَا، جَلِّهِمْ لَنَا أَنْ لَا نَكُونَ مِنْهُمْ، وَنَحْنُ لَا نَعْلَمُ، قَالَ: «أَمَا إِنَّهُمْ إِخْوَانُكُمْ، وَمِنْ جِلْدَتِكُمْ، وَيَأْخُذُونَ مِنَ اللَّيْلِ كَمَا تَأْخُذُونَ، وَلَكِنَّهُمْ أَقْوَامٌ إِذَا خَلَوْا بِمَحَارِمِ اللَّهِ انْتَهَكُوهَا» (ابن ماجه، د.ت، 1338/2).

ويستدل الباحث من الحديث السابق على أن تعزيز الرقابة الذاتية لدى المتربي تقيه من ذنوب الخلوات؛ خشية من أن يجعل الله عز وجل حسناته هباءً منثورًا.

لا ترجع الأنفُسُ عن غيِّها *** ما لم يكن منها لها زاجرُ

يرى (الراشد، 2011م، ص 383) "أن هذا البيت يكشف عن حقيقة تربوية مهمة، وهي أن الأخلاق والتقوى لا تقتحم على صاحبها من الخارج في عملية اختراق سريعة إذا احتاج مشرفٌ على ذنب لها، وإنما هي نتاج بطيء يتسرب في القلب ذرة بعد ذرة، في عملية تربوية طويلة يدفع المعلم أجزاءها إلى تلميذه تباعاً، حتى إذا وصلت كثافتها إلى درجة ما: فإنه يؤذن لها آنذاك بالتأثير وردع صاحبها، وتقوم في قلبه كواعظ داخلي تحركه ضد المنكر وكل شيء أعوج

بحساسية بالغة، وغاية التربية أن توصل المرء إلى هذه الحالة الرقابية الذاتية، ثم تدعه بعد ذلك يقود نفسه مميزاً الصواب، وهذا ملحظ لا بُدَّ لكل مربٍّ أن يدركه".

9. معرفة المعروف، وإنكار المنكر، نجاةٌ من الفتن:

يقول الله عز وجل: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ...﴾ [آل عمران: 110]، هذه الآية هي مدح لأمة محمد صلى الله عليه وسلم؛ لأنها تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، ويظل هذا معها ما أقاموا ذلك، فإذا تركوا ذلك التغيير زال عنهم المدح، ولحقهم الذم، وكان ذلك سبباً لهلاكهم؛ فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو شرط الخيرية (القرطبي، 2006، 264/5).

ولكن ينبغي أن يكون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر نابعًا من ذي علم؛ لئلا يقع في خطيئة تعليم الناس أمرًا خاطئًا، كما ينبغي أن يكون رفيقًا صبورًا.

ولقد وصف الله عز وجل عباده المؤمنين في غير موضع من القرآن الكريم بأنهم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، قال الله تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: 71]، ففي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر استجلاب لرحمة الله عز وجل، واتقاء غضبه وعقابه، وابتعاد عن صفة ذميمة وصف الله بها حال بني إسرائيل، فقال سبحانه وتعالى:﴿كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [المائدة: 79].

وبخلاف أهل الإيمان، وصف الله عز وجل المنافقين بأنهم ينهون عن المعروف ويأمرون بالمنكر، قال الله تبارك وتعالى:﴿الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُم مِّن بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [التوبة: 67]، فالتزام أهل الإيمان بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقاية لهم من اتصافهم بصفة من صفات المنافقين، وألا يكونوا من الفاسقين، بل إن الخير يكون أعم من ذلك وأشمل، بتحقق وقاية المجتمع المسلم من الوقوع فيما يغضب الله عز وجل.

وقال رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «تُعْرَضُ الْفِتَنُ عَلَى الْقُلُوبِ كَالْحَصِيرِ عُودًا عُودًا، فَأَيُّ قَلْبٍ أُشْرِبَهَا، نُكِتَ فِيهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، وَأَيُّ قَلْبٍ أَنْكَرَهَا، نُكِتَ فِيهِ نُكْتَةٌ بَيْضَاءُ ، حَتَّى تَصِيرَ عَلَى قَلْبَيْنِ، عَلَى أَبْيَضَ مِثْلِ الصَّفَا فَلَا تَضُرُّهُ فِتْنَةٌ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، وَالْآخَرُ أَسْوَدُ مُرْبَادًّا كَالْكُوزِ، مُجَخِّيًا لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا، وَلَا يُنْكِرُ مُنْكَرًا، إِلَّا مَا أُشْرِبَ مِنْ هَوَاهُ»، قَالَ حُذَيْفَةُ: وَحَدَّثْتُهُ، «أَنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابًا مُغْلَقًا يُوشِكُ أَنْ يُكْسَرَ»، قَالَ عُمَرُ: أَكَسْرًا لَا أَبَا لَكَ؟ فَلَوْ أَنَّهُ فُتِحَ لَعَلَّهُ كَانَ يُعَادُ، قُلْتُ: «لَا بَلْ يُكْسَرُ»، وَحَدَّثْتُهُ «أَنَّ ذَلِكَ الْبَابَ رَجُلٌ يُقْتَلُ أَوْ يَمُوتُ حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَغَالِيطِ» قَالَ أَبُو خَالِدٍ: فَقُلْتُ لِسَعْدٍ: يَا أَبَا مَالِكٍ، مَا أَسْوَدُ مُرْبَادٌّ؟ قَالَ: «شِدَّةُ الْبَيَاضِ فِي سَوَادٍ»، قَالَ: قُلْتُ: فَمَا الْكُوزُ مُجَخِّيًا؟ قَالَ: «مَنْكُوسًا» [مسلم، د.ت، 1/128-129].

ويستدل من الحديث على أن إنكار القلب للمنكرات نجاة لصاحبه من اسوادِ قلبِهِ، ووقاية له من ضرر الفتن.

ويرى (الراشد، 1994م، ص 19) "أننا بحاجة إلى تربية طويلة، أطول مما منحناها من الوقت آنفاً، مادتها القرآن والسنة، وخلوات الثلث الآخر، تعلمنا صواب القول والعمل، وإنكار الذات، وتقذف في القلب ميزاناً فرقاناً بين معروفٍ ومنكر".

ويؤكد (الراشد، 1994م، ص 19) على "وجوب أن تتعود قلوب الدعاة على أن تأخذ ما تعرف أخذ عبادة وسرور ورجاءِ ثواب، وأن تَدَعَ ما تنكرُ تركَ عبادةٍ ونفورٍ وخوفِ عقاب. ففي معرفة المعروف وإنكار المنكر وقاية من توسيع دائرة الشر وتضييق دائرة الحق، وفيهما نشر الخير والصلاح في المجتمع المسلم، واضمحلال الشر، وانكفاء دعاته".

وكذلك الحال في البيئة الصفية، إذا انبرى لتلك المهمة العظيمة طلبةٌ دعاةٌ نجباء، فإنهم يكونون سببًا في وقاية زملائهم الطلبة من الوقوع في الفتنة، على أن يرشدهم معلموهم إلى أساليب الدعوة إلى الله عز وجل، وتنبيههم على أن النهي عن المنكر ينبغي ألا يكون سببًا في وقوع منكر أكبر منه.

10. <u>أُلفة الأرواح وإلا الاختلاف المشتت</u>:

الألفة: هي الاجتماع والمحبة والالتئام والتوافق، قال الله تعالى: ﴿... وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءٗ فَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا ...﴾ [آل عمران:

103]. يقول (الأصفهاني، 2009، ص 81) عن الألفة: "بأنها اجتماع مع التئام"، و عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ» [البخاري، ١٤٢٢هـ، 133/4].

ويرى (الراشد، 1994م، ص 58 – 59) "أن على المربي ألا يبدأ مذهبه التربوي، ولا يكتفي بإعطاء العقول ما تحتاجه من علم شرعي، وتربية فكرية، وخبرة سياسية، ودراسة واقعية، بل يعتني بالقلوب أولاً، يجعلها متشاكلة، ويظل يواصل عنايته بها إن التفت إلى العقول بعد. ولا يخفى على ذي لُبٍّ أثر الأقران والصحبة الصالحة في المنافسة على فعل الخير، والتحصين من الوقوع في الزلل واقتراف الآثام؛ لذا، ينبغي على المربي أن يوفر بيئة تتآلف فيها الأرواح قبل تآلف العقول؛ لئلا يتسلل حظ النفس إلى قلب أحد طلابه؛ فَيَفْسُدَ الجَمْع، فلا يصلح حتى لإعطاء العقول مرادها من العلم النافع".

إذًا، فتآلف القلوب والأرواح يحفظ البيئة التعليمية والتربوية من التشتت والتشرذم، ويُبْعِدُ الشحناء والبغضاء التي قد تنبت في نفوس الطلاب والمتربين.

ثانياً: المجال الفكري:

مهما بلغ المسلم من نضج فكري، وقدرة ذهنية فائقة، إلا أنه سيبقى عرضة للتأثر بالأفكار الهدَّامة التي يسعى أصحابها لسلخه عن دينه، وإبعاده عن قيمه، لذلك فهو بحاجة إلى يقظة فكرية وتنبيه دائم يكون بهما حذرًا من الانجراف بعيدًا عن الفكر الإسلامي القويم، كما ينبغي على المسلم أن يستعصم بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فباتباعهما يقي نفسه من الضلال الفكري.

ويرى (بكار، 2012م، ص 146) أن فهم طبائع الأشياء والسنن الربانية في الخلق يشكل العمود الفقري للتفكير المنهجي الموثوق.
لذلك، يتناول الباحث الوقاية من الناحية الفكرية من حيث ينظر إليها الشيخ محمد أحمد الراشد في النقاط التالية:

1. الدعوة إلى الله عز وجل خير من بعض الأعمال الصالحة:

من فضائل الدعوة إلى الله تعالى: أنها أحسن الأقوال عنده سبحانه، قال تعالى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت: 33]. وينبه (الراشد، 1994، ص 92) الداعية ألا يبتئس إن لم يجد فضل وقت لقيام الليل يومياً، والإكثار من ختمات القرآن، فإن ما هو فيه من الدعوة وتعليم الناس وتربية الشباب خير وأجزل أجراً، وقدوته في ذلك ورائده أئمة الدعاة من السلف الصالح، الذين كانوا يسيحون لنشر الدعوة وتبليغها، ويبادئون الناس بالكلام، ويحتكون بهم احتكاكاً هادفاً، ولا ينتظرون مجيء الناس لهم ليسألوهم.

ويرى الباحث أنه يتوجب على المربين والمعلمين أن يبعدوا طلابهم عن التفكير في جلب الخير لأنفسهم فقط، وحثِّهم على أن يكونوا رواحل يحملون هم الدعوة إلى الله عز وجل، فبذلك تتسع دائرة الخير، وتضيق دائرة الشر، وكذلك عدم حصر الدعوة إلى الله عز وجل في المساجد فقط، بل عليهم الخروج إلى الناس على اختلاف أماكن تواجدهم، وكذلك الدعوة إلى الله عز وجل عبر شبكة الانترنت.

ومن الأعمال الدعوية التي يمكن اعتبارها أفضل من بعض الأعمال الصالحة: إنتاج برامج حاسوبية يعم خيرها إلى العالمين كافة، في ظل التطور التقني الهائل الذي تشهده البشرية، وهذه دعوة ليزاحم الخير الشر في ذلك الميدان.

وذلك ما يدعو إليه (الراشد، 2010م، ص 81) بقوله: "بل وإن إنتاج برنامج ثان وثالث وفق اجتهادات أخرى، يجعل من أزرار يسيرات على أزرار الحاسوب كافية لترجمة خلاصة تنهدات كثيرة في الأسحار لألف داعية يتعبد وتأسره آلام الأمة، وخلاصة ألف فكرة إبداعية ينتهي إليها ألف اجتماع ومؤتمر للدعاة في أرجاء الأرض، وخلاصة ألف مقال إسلامي وخطبة جمعة وكتاب ...".

2. جوامع الكلم أعظم أثراً:

لقد أوتي النبي صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " فُضِّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِستٍّ: أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً، وَخُتِمَ بِيَ النَّبِيُّونَ" [مسلم، د.ت، 371/1]، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم بالكلام القليل كثير المعاني.

ويمدح (الراشد، 1994م، ص 153) اختصار القول بقوله: "قد لا تتعدى كلماتهم الأسطر، لكنها تكتسب أهميتها من كونها تقيم علاقة وارتباطاً بين جزيئات إسلامية على وجه يضخم حجم هذه الجزيئات تضخيماً تغدو به عظيمة الأثر".

لذلك، فليحرص المعلمون والمربون على تعويد طلبتهم على القول المختصر المفيد، وألا ينطقوا بما يجول في خواطرهم إلا بعد طول تفكير وإمعان نظر فيما سيقولون، ففي ذلك وقاية لهم من الوقوع في قول ما لا يفيد من الكلام، كما أن ذلك أدْعى لقَبولِ كلامهم عند الناس.

3. ظهور الحق سبب في تعب الباطل واضمحلاله:

إن من سنن الله عز وجل التي جرت بين الناس من لدن سيدنا آدم عليه السلام إلى يومنا هذا، سنة تدافع الحق والباطل، قال الله تبارك وتعالى: ﴿... وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا...﴾ [الحج: 40].

وإن تصدي جماعة مؤمنة متمسكة بالحق يتعب أهل الباطل، ويتسبب في يأسهم من إضلال الناس، ويحقق الوقاية للمجتمع المسلم من تغلغل الباطل بين أفراد الجماعة المؤمنة.

ويرى (الراشد، 1994، ص 186) "أن التباين في شعور الداعية إلى الإيمان، عن شعور الداعية إلى الباطل، جعل دعاة الباطل في تعب دوماً، وفي تبديل لصور باطلهم حين لا تنطلي على الناس، ويُسَوِّغون ذلك بالتطور الفكري والديالكتيك، ويرون – بعقلية تجارية بحتة تضع حساب الأرباح والخسائر المادية فحسب – أن من يتكلم ويكتب لإشاعة فكرة معينة ولا يستجيب له الناس، عليه أن يسارع إلى تبديلها بأخرى تجد لها تصريفاً، ...، ولا يسع الداعية المسلم إلا الثبات على ما يعتقد".

وهذا ما يوجب على الطلبة تعويد أنفسهم عليه، فالمعركة بين الحق والباطل مستمرة إلى قيام الساعة، وهذا ما يتطلب منهم مزيدَ وعيٍ؛ لئلا ينصروا الباطل من حيث لا يعلمون.

4. التوظيف الأمثل للحقائق التربوية يجعل الدعوة الإسلامية في الطليعة:

إن من أهم ما يميز الحضارة الإسلامية وَلَعَهَا الشديد بالكتب، واتخاذها وسيلة لنشر العلم والمعرفة، فأنشأت المكتبات، وجعلتها في متناول الجميع، فلم تكن حكرًا على العلماء والباحثين. فالمكتبات الإسلامية تزخر بمئات آلاف الموسوعات والكتب والمجلات والمخطوطات، التي لو أُحْسِنَ استخدامُها لكانت خير وقاية لنا من التردي الذي نعيشه في أيامنا هذه.

ويعتقد (الراشد، 2011م، ص 8) "أن الدعوة الإسلامية تمتلك حقائق تربوية كثيرة لم توظفها التوظيف الأمثل في منهجيتها التربوية، والتوظيف إذا تم بإذن الله، فإنه سيدفع الدعوة إلى الأمام دفعة قوية، ويجعلها تحتكر الساحة"، ويرى (الراشد، 2011م، ص 147) "ضرورة توظيف الكم الهائل من الدراسات الجامعية ورسائل الماجستير والدكتوراة التي تلتقي مع فكرنا وأهدافنا في خدمة عمليات الإعلام الدعوي ونشر الفكر والتربية القبلية والبعدية".

وهذه دعوة من الشيخ الراشد لدعاة المسلمين للانعتاق من التعصب، والاستفادة من الخير الموجود عند الغير، بما يحقق نصرة الإسلام ومدافعة الباطل، فالعلم النافع ينتشر في ربوع الأرض، ويملأ الآفاق، وإن البحث عنه وجمعه في مكتبات تنتشر في دول المسلمين، وقاية لهم من حالة الضياع والتخلف التي يَحْيَوْنَهَا.

ومن ذلك: لو قام المعلمون بحث طلبتهم على جمع ما تنشره مواقع الانترنت من علم نافع، فإنهم لن يتكلفوا عناء البحث عن المصادر والمراجع في أماكن بعيدة، بل ستكون أمامهم على شاشة صغيرة يتنقلون فيها بين كتاب وكتاب بيسر وسهولة، بل وإن البحث عن المعلومات في طيَّاتها يكون أسهل وأيسر.

5. الميل يبدأ بخطوة:

إن كثيرًا من أصحاب الدعوات وقادة الجماعات لم يكن يَدُرْ بِخلدِ أحدِهم أنه سيصل إلى ما وصل إليه من كثرة الأتباع والتفافهم حوله، إلا بعد إيمان عميقٍ بذاته، وتحديد بوصلته إلى أين تتجه.

ويذكر (الراشد، 2011م، ص 18) "أن أصحاب البدع في التاريخ الإسلامي بدأوا أفراداً، ثم انتهوا إلى تكوين طوائف واسعة، وماركس وهتلر، كل منهما بدأ فرداً واستعمل التأثير التربوي فكوَّنَ حزباً، واستلم الحزب السلطة، فغير مجرى التاريخ، ولا مغير إلا الله، وما من حركة في هذا الكون إلا بإذنه".

فعلى المؤمن أن يكون صاحب عزيمة وثابة؛ للوصول إلى أهدافه، وأن يعقد العزم على السير على الطريق القويم، وعلى المربين بيان أن الغاية ليست الوصول إلى تحقيق الأهداف فحسب، بل ينبغي أن تكون الأهداف نبيلة، وإن لم نصل إلى تحقيقها، فعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا خَطًّا ثُمَّ قَالَ: «هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ» ثُمَّ خَطَّ خُطُوطًا عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ قَالَ: «هَذِهِ سُبُلٌ عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ» ثُمَّ تَلَا: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ۚ﴾ [الأنعام: 153]" [الدارمي، 2000، 285/1].

6. امتزاج الثقافات خطر على الاستقلال المعنوي الثقافي:

إن الغزو الثقافي هو الوسيلة القديمة الحديثة لأعداء الإسلام للتأثير على وعي المجتمع المسلم، وتكمن خطورة الغزو الثقافي في كونه يسلخ المسلم من دينه، ويجعله منساقًا خلف ما يريده الكفار، وقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك؛ فعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ، شِبْرًا بِشِبْرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا فِي جُحْرِ ضَبٍّ لَاتَّبَعْتُمُوهُمْ» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ آلْيَهُودَ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ: «فَمَنْ؟!» [مسلم، د.ت، 2054/4].

وفي ظل عدم القدرة على تحقيق الاستقلال الثقافي التام، فإنه ينبغي على المسلمين الحذر من الامتزاج والذوبان في ثقافات الآخرين، لكن ذلك لا يعني الانغلاق على الذات، بل يتوجب

على المسلمين البحث عما ينفعهم من ثقافات الآخرين، بما يحقق نهضة ثقافية، وما يتبعها من ازدهار وارتقاء.

يقول الأستاذ (قطب، 1997، ص 492): "إن المسلمين يستفيدون من ثمار الفكر البشرى فيما يصيب فيه هذا الفكر، دون أن يكون هناك اختلاط ولا امتزاج بين الإسلام وبين الأنظمة البشرية، لأن صنعة الله لا تختلط بصنعة البشر ولا تمتزج بها، وإن بدا – في ظاهر الأمر – أن هناك تقارباً أو اشتراكاً بين الإسلام وبين الأنظمة البشرية، كما يبدو ذلك فيما بين الإسلام والديمقراطية من جهة، والإسلام والاشتراكية من جهة أخرى".

ولقد ضرب (الراشد، 2011م، ص 49) مثلًا لِعَيْبٍ من عيوب امتزاج الثقافات، "فذكر تأثر المسلمين في الفلبين بالأعراف النصرانية التي فيها تساهل أخلاقي بصورة خاصة، وانطلاء دعاية تمازج الثقافات المختلف في ماليزيا على كثير من المسلمين، إذ نصف الشعب هناك بوذي وهندوسي، فروَّجت التربية الحكومية العلمانية لمعنى امتزاج الثقافات من أجل تحقيق وحدة وطنية بزعمها، فأصبح المسلم غير نافر من ثقافة غازية جلبها الاستعمار لتنافسه في عقر داره، وأصبح الماليزي المسلم هيِّناً ليناً يبالغ في الهدوء، في حين تنحت الناحتات من استقلاله المعنوي الثقافي".

فحريٌّ بالمعلمين والمتربين تعزيز الافتخار والارتباط بالاستقلال الثقافي في نفوس طلبتهم؛ لما يحقق ذلك من وقاية من الذوبان في ثقافات الآخرين.

7. أهمية العمل الجماعي المدروس:

لقد حثَّ شرعنا الإسلامي الحنيف على العمل الجماعي، وأكَّد على ضرورته مرارًا وتكرارًا، فقد قال الله سبحانه وتعالى: ﴿ ... وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ ...﴾ [آل عمران: 103]؛ فأمَرنا بالجماعة، ونهانا عن الفُرقة، قال (القرطبي، 2006، 241/5) في شرح هذه الآية: "فإن الفُرقة هَلَكة، والجماعة نجاة)"، وعن عَرْفَجَةَ بْنِ شُرَيْحٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ النَّاسَ، فَقَالَ: «إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ، فَمَنْ رَأَيْتُمُوهُ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ، أَوْ يُرِيدُ يُفَرِّقُ أَمْرَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَائِنًا مَنْ كَانَ فَاقْتُلُوهُ،

فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ يَرْكُضُ» [النسائي، 1986، 92/7].

ويرى (الراشد، 2011م، ص 145) "أن من أول معاني العمل الجماعي الدعوي الواعي: أن نكون فوق ردود الفعل، وأن ندرس برويَّةٍ أحوال السياسة العالمية، وواقع الأمة الإسلامية، ونضع رؤية شمولية لها أهداف بعيدة مرحلية، وتكون التربية ركناً أساسياً في ذلك، ثم نثبت على الخطة الناتجة من هذه الرؤية الشمولية، من دون أن تستفزنا طوارئ وأحداث تقحم نفسها، والذي حدث من ميل بعض الجمهور الإسلامي إلى استحسان نداء الجهاد غير المدروس، ولا المستعد له، يفرض على الدعاة أن يلجؤوا مع أنصار الدعوة إلى "تمحيض التربية"، وأن يكونوا صرحاء في تفهيم معنى الجهاد، وبيان أن الأشواق العاطفية الجهادية هي أمر غير الجهاد الواعي المحكوم بخطة ومقدرة، والذي تلزمه قيادة ماهرة وجندية متربية، والمواقف الدعوية لا تحددها هتافات المتظاهرين الغاضبين، وإنما تمليها أحكام الشرع، ودلائل التجارب، ومنهجية فهم الواقع واستشراف المستقبل".

وعليه، فإنه ينبغي على المربين توعية طلبتهم بأهمية العمل الجماعي المدروس، وتنبيههم إلى عدم الانتماء إلا للجماعات المدركة لمآلات الأمور، والتي لا تنفرد عن جماعات المسلمين بقراراتها، ففي ذلك وقاية من الانحراف الفكري، وما يترتب على ذلك من شق الصف المسلم، وهذا ما يريده أعداؤنا.

8. حماية الشباب من خلال نشاطات الجمعيات الإسلامية:

كثيرةٌ هي الجمعيات التنصيرية المنتشرة في بلاد المسلمين، والتي تستتر بستار العمل الإغاثي والإنساني والثقافي، ولكنها – في حقيقة الأمر – لها أهداف غير معلنة تؤدي إلى خلخلة الصف المسلم، ولما تشكله تلك الجمعيات من خطورة على أفكار الشباب، فإنه يتوجب علينا كمسلمين أن نحمي شبابنا من نشاطاتها الدخيلة، ولا يكون ذلك إلا بتوفير البديل الإسلامي الذي يؤمِّنُ احتياجات الشباب في شتى مجالات الحياة، وذلك بإنشاء الجمعيات الإسلامية التي تعنى بالتقنية، والأعمال الإغاثية، والنشاطات الرياضية، والتدريب الصناعي،

والتأهيل النفسي، وغيرها من المجالات، على أن تحقق تلك الجمعيات غاياتها بحماية الشباب من تأثير الجمعيات التنصيرية.

ويرى (الراشد، 2011م، ص 160) "أنه ينبغي توجيه الأدوار الإيجابية التي تقوم بها الجمعيات الإسلامية العامة في التربية عبر محاضراتها ومواسمها الثقافية ومهرجاناتها وإصداراتها الفكرية ودوراتها الشرعية وأُمسياتها الأدبية، وعبر استخدام بيئتها النظيفة، في حماية الشباب بأشكال النشاط الشبابي والرياضي، وهذا جهد قائم بحمد الله بصورة طيبة في بلاد كثيرة، ولكن باستقلال، وكأن هذه الأنشطة ليس لها مردود تربوي".

ويرى الباحث ضرورة أن ينبه المربون والمعلمون طلبتهم إلى عدم الذهاب إلى الجمعيات ذات التوجهات غير السوية، التي تخالف الفطرة، وأن يوجهوهم إلى الجمعيات التي تحفظ عليهم دينهم، وتصقل مهاراتهم بما يحقق لهم الخير في دنياهم.

9. الحوار الدائم تنبثق عنه آفاق منفتحة:

إن التعبير عن الآراء والأفكار يوسع آفاق التوصل إلى الحلول التي تعترض المجتمع المسلم، بل وتحقيق النمو والازدهار والإبداع، كما أن النقاش الهادئ بين أفراده يوصلهم إلى أحسن الآراء وأكثرها نفعًا.

ولقد حث الإسلام على الشورى، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ [الشورى: 38]، وذلك في معرض الحديث عن صفات المؤمنين، بل لقد أمر الله عز وجل نبيه محمدًا صلى الله عليه وسلم بمشاورة صحابته الكرام رضوان الله عليهم، فقال تعالى: ﴿ ... وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ...﴾ [آل عمران: 159].

لذلك؛ يدعو (الراشد، 2011م، ص 165 – 166) إلى "ممارسة حوار دائم بين الدعاة عبر مؤتمرات صغيرة وموسعة، وتعليمهم الصنعة النقدية الشورية، وذلك من أدل أنماط طلب الإبداع ولمعة الفكر والفهم المرن، وماذا يعني تخريج عناصر كثيرة مقلدة بتربية تلقينية مجردة من دون آفاق منفتحة؟."

ولكن الشيخ الراشد يرى "أن هذا الحوار يكون خطراً ويؤدي إلى تبرُّم وظلم وقول جُزاف، ما لم تتوفر سبعة شروط تضمنُ حسن التداول، وهي:

– وجود تربية روحية عامرة بالمواعظ والرقائق، وأقل ذلك توفير الكتب التي فيها تذكير بمعاني الآخرة والزهد؛ كي تكبح جماح الاستعلاء على المؤمنين، وتمنع الغرور، وتُرُدَّ الجميع إلى إنصاف.

– وضوح النظرية السياسية الإسلامية الدعوية بخاصة، وعموم الفكر؛ من أجل أن يحتكم الجميع إلى موازين وقواعد ومبادئ سبقَ اتفاقهم عليها واعترفوا بها، فيقل القول الشاذ والغريب، وتخصيص النظرية السياسية بالذكر؛ لأن أكثر الاختلافات إنما تكون في المواقف السياسية.

– أن تكون هذه المؤتمرات في زمن العافية ووحدة الصف، فإن كانت هناك فتنة: سددنا كل ذريعة للجدل، وأرجأنا المندوب من أجل الفرض.

– وضوح نظرية شروط التوثيق والتأمير؛ لئلا ينخدع الشباب بذي لسان ومستشرف.

– وأن تكون المجموعة قد تجاوزت حد المراهقة، ونضجت مرحلتها.

– مع وجود قدوات ودعاة قدماء من أهل الدين والتأني والحكمة؛ ليعجلوا الرد على واهم يحرف الحوار إلى تحديات، ولكي يكون ثمّ حياء منهم يحفظ الجميع في دائرة الهدوء.

– ألا يكون ثمّ إكثار من الحوار على حساب العمل، فتغلب علينا صنعة الكلام والتمني والخيال والتحليق وراء الواقع، وكل إفراط شين، والعياذ بالله من علم لا ينفع".

وينصح الباحث المربين والمعلمين بعمل نشاطات تربوية تعزز ثقافة الحوار البنَّاء في المسائل الخلافية لدى طلبتهم، من خلال عقد ورش العمل، والمؤتمرات، وجلسات العصف الذهني، وغيرها؛ وذلك تعويدًا لهم على ألفة الحوار، وتلافيًا لآفة التعصب الأعمى للرأي.

10. حقائق العلم تدحض الإلحاد:

إن حقائق العلم المعاصر تعزز الإيمان بالله عز وجل، وتدحض الإلحاد، فالاكتشافات العلمية المتتابعة تؤكد صدق رسالة الإسلام، قال الله تبارك وتعالى: ﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ

شَهِيدٌ﴾ [فصلت: 53]، ومثال ذلك: اكتشاف انشقاق القمر في عصرنا الحديث، وقد قال الله عز وجل في كتابه العزيز: ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ﴾ [القمر: 1]، وذلك قبل أكثر من أربعة عشر قرنًا من الزمان، وهذا يدلل على صدق نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، ويؤكد حقيقة انشقاق القمر التي ذكرها الله في القرآن الكريم.

وكذلك اكتشاف أن جسم النملة يحتوي على مادة الزجاج، وقد قال الله عز وجل في كتابه العزيز: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوۡاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمۡلِ قَالَتۡ نَمۡلَةٞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمۡلُ ٱدۡخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمۡ لَا يَحۡطِمَنَّكُمۡ سُلَيۡمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ١٨﴾ [النمل: 18]، ومعلوم أن التحطيم من الخصائص المقترنة بالزجاج.

وغير ذلك من الحقائق العلمية التي تدحض الإلحاد وتعزز الإيمان بالله، حيث إن كثيرًا من الحقائق التي يكتشفها العلماء الملحدون يجدون لها في شرعنا الحنيف أصلًا، وهذا مصداق قول الله عز وجل: ﴿... مَّا فَرَّطۡنَا فِي ٱلۡكِتَٰبِ مِن شَيۡءٖ ...﴾ [الأنعام: 38].

ويرى (الراشد، 2011م، ص 223) "أننا في عصرٍ بلغت فيه المدنية مبلغاً من علو المستوى والرقي، وشاع فيه القول والخبر عبر وسائل الإعلام، ليدخل كل بيت عبر التليفزيون حتى في عمق غابة أو أطراف صحراء أو جزيرة نائية، لذلك؛ فإن أقصر الطرق اليوم المتلائمة مع هذه الحقائق المدنية إذا أردت إقناع الناس بالتوحيد، وما يستلزمه من اتباع شرعي، أن تتوسل بوسيلة العلم، فتعطيهم وتضع بين أيديهم البرهان العلمي الكامل على وجود الله، وتبين لهم خطأ الملاحدة الذين لووا – عن عمد – حقائق العلم، وأوهموا الناس من قبل، أو الذين استعجلوا الاستنتاج وبهرتهم الاكتشافات العلمية بعد عصر نيوتن بخاصة".

فعلى المربين والمعلمين تناول الإعجاز العلمي خلال شرح دروسهم لطلبتهم، بما يعزز الإيمان بالله عز وجل، ويقيهِم من شر الوقوع في براثن الإلحاد والتأثر بالمادية.

11. التفكير العلمي مقدَّم على المضمون العلمي:

إن الدعوة إلى التفكير العلمي منهج أصيل في القرآن الكريم، وإننا في زمن يتطلب فيه إعمال العقل في كل المجالات والاتجاهات، ولقد تعددت أساليب القرآن في الدعوة إلى التفكير، يذكر الباحث منها ما يلي:

– التذكير بنعم الله عز وجل التي أنعم بها على الإنسان، وسخرها له، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى مَدَّ ٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنْهَٰرًا ۖ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ۖ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣﴾﴾ [الرعد: 3].

– الدعوة إلى التجرد في التفكير وإعمال العقل قبل إصدار الأحكام على الآخرين، قال الله تبارك وتعالى: ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ ۗ مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ [الأعراف: 184].

ويرى (اسليم، 2017م، ص 627) أن القرآن الكريم يهدف إلى أن يصل الإنسان من خلال تفكره إلى أحكام صائبة مبنية على استدلال صحيح، ومن هنا فإنه يعيب على المشركين الذين لم يقدْهُم تفكيرهم إلى الصواب، فقد قال الله عز وجل في حق أحد زعماء المشركين الوليد بن المغيرة: ﴿إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ وَٱسْتَكْبَرَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ ﴿٢٤﴾ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ ﴿٢٥﴾﴾ [المدثر: 18 – 25].

وإن المناهج التعليمية في بلادنا العربية تفتقر إلى تعزيز طرائق التفكير العلمي، وطريقة التعليم في المدارس هي أقرب ما تكون إلى التلقين وإهمال العقل، ونتج عن ذلك: ضعف الأداء، ونمطية التفكير، وتيبس العقول، لذلك؛ يرى الباحث ضرورة تعويد الطلبة على التفكير العلمي، والاستقصاء من أجل الوصول إلى حقائق العلم؛ ففي ذلك وقاية لهم من التخبط والحكم الخاطئ على الأمور، فالطالب إن ارتكز على المضمون العلمي دونما تفكير علمي؛ فإنه قد يفقد صوابية النتائج.

وينقل (الراشد، 2011م، ص 225) عن أبي زاهدٍ قوله: "أن مناهج العلوم في البلاد العربية غنية بالمادة العلمية، ولكنها فقيرة بتوجيه الطالب إلى التفكير العلمي، ليست هناك مادة تتناول قضية المعرفة العلمية، ومناهجها، وطرقها، وكيفية الوصول إليها. نجد مثلاً اهتماماً بقوانين نيوتن في الحركة، أو معدلات ماكسويل في الموجات الكهرومغناطيسية، ولكن ليس هناك اهتمام بتقييم المعرفة العلمية من حيث طبيعتها ومصادرها وحدودها ومناهجها، وهذا نقص؛ لأن التفكير الحضاري والثقافي يعتمد على التفكير العلمي قبل اعتماده على المضمون العلمي. التفكير العلمي يعني القدرة على حل المشكلات أياً كان نوعها: اجتماعية، أو ثقافية، أو

اقتصادية، أو غير ذلك، أما المضمون العلمي وحده فقدرته مقصورة على حل المشكلات في المختبر أو الورشة".

12. رعاية المبدعين تؤهلهم لحمل الأمانة:

إن رعاية الموهوبين والاهتمام بهم وبمتطلباتهم ما هو إلا طريق لتبنيهم الدعوة والعمل من أجلها، والموهوبون في كل مجتمع يعتبرون الطاقة الدافعة نحو التقدم والبناء، تصل بالمجتمع إلى أعلى ما يطمح إليه، بل إن رعايتهم وقاية لهم من استغلالهم من أجل تطوير بلاد الكفار كما هو حاصلٌ في أيامنا من هجرة العقول من بلاد المسلمين إلى الغرب؛ لعدم توفر بيئة حاضنة تحترم عقولهم، وتصقل مهاراتهم، وتحقق النهضة الحضارية للأمة.

لذلك؛ يدعو (الراشد، 2011م، ص 289) إلى "رعاية المبدعين، وتمكينهم من زيادة، ورفدهم، وتشجيعهم، إذ هم الأمل، وعليهم سيتم وضع الحمل الثقيل".

ويسترسل (الراشد، 2011م، ص 45) بذكر نتاج تجربته الشخصية قائلًا: "إن التطوير يبدأ من حرصٍ تبديه لجنة مختصة على اكتشاف العناصر الواعدة اكتشافاً مبكراً، ورعايتها إذ هي في ظلال المنهج العام قبل تخرجها منه، بزيارة ومكالمة هاتفية ورسالة تشجيع، ومحاولة نقلهم إلى العاصمة ربما إذا كان أحدهم نائياً، وتيسير دراسته الجامعية، وهذا جزء من فقه تكليف اللجان المختصة".

فينبغي على المربين والمعلمين الاهتمام بالنوابغ، بتوفير الإمكانيات التي تؤهلهم وترتقي بهم، وتدعيمهم بالأنشطة الإثرائية، وإلحاقهم بالجمعيات التي ترعى المبدعين، وتكتشف مواهبهم، وتوجههم إلى أفضل ما يمكنهم أداؤه؛ ففي ذلك وقف لنزيف العقول الذي تحياه الأمة، واستثمار حقيقي للإنسان المسلم، بما يحقق الاستخلاف في الأرض وعمارتها.

ويستنكر (الراشد، 2011م، ص 342) "زهد المسلمين بتحقيق النمو الاقتصادي، متسائلًا: لماذا رضينا بالأمس أن تكون يدنا السفلى؟، ولماذا ذهلنا عن تكوين طبقة رجال الأعمال ذوي الأيدي المتوضئة؟".

13. الأيام دروس وعبر:

إن مداولة الأيام بين الناس من سنن الله عز وجل الجارية في عباده، قال الله تبارك وتعالى:﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [آل عمران: 140].

ويرى (الراشد، 2011م، ص 372) "أن دروس الأمس تدفع وتضبط التقدم، إذ ليس أمس الفائت مجرد زمن انصرم وانتهى تأثيره، ولكنه مجموعة دروس تجريبية توجه وتهدي".

لذلك؛ على المعلم والمربي أن يوجه طلبته إلى ضرورة الاستفادة من الدروس والعبر المتضمنة في أحداث الماضي؛ لما في ذلك من وقايةٍ من الوقوع فيما وقع فيه سابقوهم، فكان سببًا في جريان سنة الاستبدال فيهم.

14. مصارع العفوية توجب التريُّث:

يألف أكثر الناس العشوائية والعفوية في جميع شؤون حياتهم، فهم لا يقيمون وزناً للتنظيم وحسن التخطيط، حتى وإن كانت هذه الأعمال على درجة من الأهمية، فتجد حياتهم مليئة بالفوضى، ويسيرون فيها دون أهداف واضحة.

وإن أداء الأعمال – مهما صغرت – بأسلوب منظم ومرتب، ووفق تخطيط دقيق، يجعل الحياة ذات فائدة ومعنى؛ لأن الإنسان يرى غاياته وأهدافه تتحقق وفق تخطيط ورؤى علمية مدروسة، ولا ريب أن هذا لا يقتصر على عمل المؤسسات فحسب، بل إنه يشمل أيضًا الأفراد والجماعات.

كما أن أداء الأعمال بعفوية، ودون تخطيط أو تنسيق أو تنظيم، من أسباب الفشل في الحقل التربوي؛ فينبغي التريث في أداء الأعمال، والتركيز على الأهداف، وعدم الحياد عنها، والسعي للوصول إليها من خلال خطط منظمة محكمة؛ لئلا تضيع الجهود التربوية هباءً.

ويؤكد (الراشد، 1994، ص 213) "أن الجهود التربوية لعدد محدود من القادة المربين إذا تركزت على التلاميذ، فإنها تكون أعمق تأثيراً فيهم كلما قلَّ عددهم، بتناسب طردي، وتفتر ويقل

تأثيرها كلما زاد عددهم، ومع هبوط كمية التأثير يحصل الاندفاع العفوي غير الهادف، ثم القاصمة والمصرع.

إذن، فإن من مصالح معركتنا ألا يندفع الصنف القيادي المتولي لعملية التربية في تجميع عدد من التلاميذ أكبر مما تكفي له جهودهم التربوية، ما دامت الدعوة في مراحلها الأولى، ولا يكون التوسع العددي إلا في المراحل المتقدمة، بعدما نضمن وجود تأثير تربوي غير مباشر يأتينا عن طريق وسائل الإعلام الدعوية، من كتب، وصحافة، وأشرطة مرئية وصوتية، وعن طريق التحرك الواسع المعلن لبعض قادة الدعوة ومفكريها وخطبائها، وهذا هو الحل الثاني للوقاية من مصارع العفوية يمليه تحليل الظاهرة التربوية".

ويلخص الباحث وسائل الوقاية من آفة العفوية بما يلي:

- وجوب التريث، وعدم استعجال قطف ثمرة الجهود التربوية.
- تركيز الجهد التربوي على عدد قليل من الطلبة، مع عدم إهمال الباقين.
- عدم الاندفاع للتوسع العددي للمتربين، إلا عند ضمان توفر التأثير التربوي عليهم.

15. العقائد الذاتية منبعها السمع والبصر:

معلومٌ أن الإنسان كائن يتأثر بكل ما يحيط به من أقوال وأفعال وأحداث، والتي لها دور كبير في تشكيل شخصيته، فيظهر ذلك عليه من خلال كلام عابر يردده، وسلوك عفوي يقوم به، ومع تكرار ذلك التأثر، تتشكل عقائده الذاتية التي يصعب تغييرها في المستقبل.

ولما للسمع والبصر من دور في تشكل أفعال العباد، وتأثيرهما على تفكيره، قال الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡبَصَرَ وَٱلۡفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنۡهُ مَسۡـُٔولٗا﴾ [الإسراء: 36].

ويرى (الراشد، 2011م، ص 11) "أن السمع والبصر هما الأداتان الرئيستان اللتان يتم بهما التأثر اللا شعوري، فالشخص يسمع شيئاً، ويتكرر لديه هذا السماع، فينشغل في التفكير بما سمع، حتى يأخذ عليه تفكيره وقتاً يزداد كلما زاد السماع، وعن طريق دوام التفكير بما سمعه

تتحول الأفكار المسموعة إلى عقائد ذاتية عند الشخص يعتنقها ويحملها، وغالباً ما يصل هذا الاعتناق إلى التعبير عنها بنفس الاصطلاحات والكلمات التي سمعها".

لذلك، ينبغي على المعلمين والمربين أن يغرسوا في نفوس طلبتهم حب الاستماع للمحاضرات النافعة، التي تسمو بإيمانهم وتفكيرهم، إضافة إلى النظر فيما يفيد من الكتب والمجلات، وكذلك غض البصر عن النظر إلى الحرام؛ ففي ذلك زكاة نفوسهم، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ وَيَحْفَظُواْ فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ [النور: 30]، ويرى (الراشد، 2011م، ص 12) أن ما يفسر استمرار المجتمعات المختلفة في المحافظة على عقائدها، ليس هو الاجتهاد المحض، ...، وإنما هو التأثر من اللاحق بالسابق.

16. من يحوز الأفكار يمسك بزمام دفة التوجيه:

تظن بعض الأمم أن امتلاكها للثروات الطبيعية يعني أنها قد حازت الخير كله، لكنها لم تدرك حقيقة أنها لن تستثمرها بالشكل الأمثل إلا إذا امتلك أصحاب القرار فيها الأفكار الموجهة نحو بناء حضاري ينفع الفرد والمجتمع، وإلا، فإن ضياع الثروات هو المآل.

وكذلك الحال بالنسبة للثروات البشرية، فإن المربين إن هم لم يحوزوا الأفكار التي تؤثر في المتربين إيجابًا، وحازها أعداء الأمة، فإن الخطب سيكون جللًا، وسيضيع الجيل متأثرًا بالأفكار الهدامة الجارفة.

وقد تفطَّن (مالك بن نبي، 2002، ص 47) إلى الدور الكبير لحيازة الأفكار في توجيه دفة الحياة، فقال: "إن الفكرة الدافعة للإسلام نقلت شعلات الجمر المضيئة منذ أربعة عشر قرنًا من الجزيرة العربية إلى الأقطار البعيدة، موحِّدة جميع الشعوب الإسلامية في ذلك العمل المنسق الرائع، ألا وهو الحضارة الإسلامية التي استمرت حتى سقوط بغداد وسقوط غرناطة".

كما يرى (الراشد، 2011م، ص 12) "أن الشخص الذي وصل إلى درجة حيازة أفكار وعقائد معينة، وانتقل إلى مرحلة التأثر الإرادي، بإمكانه أن يوجه الكلام والمناظر العملية باتجاه معين يوافق أفكاره وعقائده، كي يسمع كلامه ويرى مناظره من لا زال في مرحلة التأثر اللاشعوري، فيتأثر بها ويقلدها".

17. الذكاء واللباقة طريق القيادة والتأثير:

إن الذكاء واللباقة يرتبطان ارتباطًا وثيقًا بالقدرة على القيادة والتأثير في الآخرين، وكذلك سرعة البديهة في حسن التصرف عند المواقف الصعبة، ولقد عرف "شتودارد" الذكاء بأنه: "القدرة على القيام بأوجه النشاط التي تتميز بالصعوبة والتعقيد والتجديد والاندفاع نحو الهدف، والقدرة على الانتباه والتجديد والاحتفاظ بهذه الأوجه من النشاط تحت ظروف تتطلب تركيز الجهد ومقاومة العوامل الانفعالية" (أبو جعفر، 2014، ص 124).

وعن ابن مسعود قال: كنت أرعى غنماً لعُقْبة بن أبي مُعَيْط، فمر بي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأبو بكر، فقال: "يا غلام، هل من لبن؟ "، قال: قلت: نعم، ولكني مؤتمن، قال: "فهل منْ شاة لم يَنْزُ عليها الفحل؟ "، فأتيته بشاة، فمسح ضَرْعها، فنزل لبن، فَحلبه في إناء؛ فشرب وسقى أبا بكر، ثم قالً للضرع: "أَقلصْ"، فقَلصَ، قال: ثم أتيته بعد هذا، فقلت: يا رسول الله، علمني من هذا القول، قال: فمسح رأسي، وقال: "يرحمك الله، فإنك غُلَيَّم معَلَّم" [أحمد، 1995، 505/3].

وصف النبي صلى الله عليه وسلم الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود في هذا الحديث بأنه غلام معلم، فقد ظهرت عليه علامات الحصافة والذكاء منذ صغره، فاستثمر ذلك بتعلمه القرآن والسنة، فأصبح بعد ذلك من كبار علماء الصحابة رضوان الله عليهم.

لذلك، يرى (الراشد، 2011م، ص 13) "أن بإمكان أي شخص ذكي لبق إذا اعتنق فكرة معينة وتلبس بعقيدة خاصة ومفهوم خاص عن الحياة أن يكون قائداً ويربي الآخرين عن طريق دعوتهم بالكلام إلى مشاركته الرأي وحمل عقيدته، ويمدحها، وينقد غيرها، ويريهم بعض المشاهد العملية التي تترجم فيها مفاهيمه إلى وقائع محسوسة بالبصر".

18. تمحيض التربية مآله الاتزان:

يرى (الراشد، 2011م، ص 143) "أن سبب تمحيض التربية هو أن الناس الذين يملكون أخلاقاً حسنة ويقتربون من أوصاف الصلاح، والذين هم أول من يتوجه إليهم اهتمامنا التجميعي: يخضعون لمؤثرات إسلامية متنوعة، ويسمعون مزيجاً من الآراء يصل محتواها أحياناً إلى حدود التناقض، فتصب فيهم المناهج المدرسية في تدريس الدين، وخطباء الجمعة،

والوعاظ، ودروس تليفزيونية، ومقالات إسلامية في الصحف، ومنهم من يشتري كتباً إسلامية لا يتحكم في اختيارها ميزان، لذلك تكون حصيلتهم خليطاً من فكر سلفي وخلفي، وتفاؤلي وتشاؤمي، واجتهادي وتقليدي، وتشددي وتساهلي، وأصيل وخرافي، ثم إن مقادير استيعابهم مختلفة، والمؤثرات البيئية متنوعة، ولذلك تكون صياغتهم عديدة، ويلزم ردهم إلى الوسطية والاعتدال التي عندنا، وإلى الفهم الشمولي، والتدرج التخطيطي الذي تمر كل مراحله بالتربية الإيمانية واستشعار المسئولية في إصلاح النفس ثم الأسرة ثم المجتمع ثم الحكم".

ويقصد الراشد بمصطلح تمحيض التربية: التوجيه التربوي المركز، وعدم التشتت، والرسوخ في العلم، قال الله تبارك وتعالى: ﴿ يَٰيَحۡيَىٰ خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ بِقُوَّةٖ ...﴾ [مريم: 12]، كما أن الرسوخ في العلم وعدم التشتت بين المؤثرات يحقق الاتزان في شتى المجالات، ومنها: المجال الإيماني والتعبدي، وكذلك نيل الأجر من الله عز وجل، قال الله تبارك وتعالى: ﴿لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ مِنۡهُمۡ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَۚ وَٱلۡمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَۚ وَٱلۡمُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤۡتِيهِمۡ أَجۡرًا عَظِيمًا ١٦٢ ﴾ [النساء: 162].

لذلك، ينبغي على المربين حث طلبتهم على التركيز وعدم التشتت، ومعرفة عمَّن يأخذون دينهم؛ لئلا يضلوا ويفقدوا السيطرة على حياتهم، ويعيشوا اضطرابًا لا اتزان بعده.

ثالثاً: المجال النفسي:

إن كلمة نفس هي كلمة في منتهى الأهمية، وهي مكمن الخطر على توجهات الإنسان، فلقد ذُكِرَت في مواطن كثيرة من القرآن الكريم، ولا يزال المؤمن في صراع مع نفسه حتى تستقيم وتثبت على الجادَّة إن هو قادها إلى طاعة الله عز وجل، وتلك هي النفس المطمئنة، قال الله تبارك وتعالى: ﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ٢٧ ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةٗ مَّرۡضِيَّةٗ ٢٨ فَٱدۡخُلِي فِي عِبَٰدِي ٢٩ وَٱدۡخُلِي جَنَّتِي ٣٠ ﴾ [الفجر: 27 – 30]، وتلك الحالة التي عليها النفس هي أعلى مرتبة تكون فيها، ثم تليها النفس اللوامة، التي يلوم فيها المؤمن نفسه على عصيانها لله عز وجل، وقد أقسم الله عز وجل بها في كتابه العزيز، حيث قال: ﴿وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ ٢ ﴾ [القيامة: 2]، والأدنى منزلة والأبعد عن الله تبارك وتعالى هي النفس الأمارة بالسوء، قال

الله تبارك وتعالى: ﴿... إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ ...﴾ [يوسف: 53]، فتلك طبيعتها، لذلك حذر الله عز وجل عباده المؤمنين من الانجراف وراء ما تريد؛ لأنها تحاسب على ما كسبت في الحياة الدنيا، وقد جاء ذلك في مواضع كثيرة من القرآن الكريم، يذكر الباحث منها:

- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَمَّا مَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفۡسَ عَنِ ٱلۡهَوَىٰ ٤٠ فَإِنَّ ٱلۡجَنَّةَ هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ ٤١ ﴾ [النازعات: 40 – 41].

- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَكَيۡفَ إِذَا جَمَعۡنَٰهُمۡ لِيَوۡمٖ لَّا رَيۡبَ فِيهِ وَوُفِّيَتۡ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ٢٥ ﴾ [آل عمران: 25].

- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَوۡمَ تَجِدُ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا عَمِلَتۡ مِنۡ خَيۡرٖ مُّحۡضَرٗا وَمَا عَمِلَتۡ مِن سُوٓءٖ تَوَدُّ لَوۡ أَنَّ بَيۡنَهَا وَبَيۡنَهُۥٓ أَمَدَۢا بَعِيدٗاۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفۡسَهُۥۗ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ ٣٠ ﴾ [آل عمران: 30].

- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّۚ وَمَن يَغۡلُلۡ يَأۡتِ بِمَا غَلَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ١٦١ ﴾ [آل عمران: 161].

- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ هُنَالِكَ تَبۡلُواْ كُلُّ نَفۡسٖ مَّآ أَسۡلَفَتۡۚ وَرُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوۡلَىٰهُمُ ٱلۡحَقِّۖ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ٣٠ ﴾ [يونس: 30].

- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخۡفِيهَا لِتُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا تَسۡعَىٰ ١٥ ﴾ [طه: 15].

- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۖ ثُمَّ إِلَيۡنَا تُرۡجَعُونَ ٥٧ ﴾ [العنكبوت: 57].

- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَن تَقُولَ نَفۡسٞ يَٰحَسۡرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ ٥٦ ﴾ [الزمر: 56].

- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ١٨ ﴾ [الحشر: 18].

إن جميع الآيات آنفة الذكر تنبه الإنسان إلى حقيقة النفس، وأن حياته ستنتهي، وسينتقل إلى دار الحساب على ما قدَّم، فإن هو أراد الوقاية من الوقوع في النار، فعليه أن يسوس نفسه إلى ما يرضي الله عز وجل، ويجنبها ما يغضبه سبحانه وتعالى.

إضافة إلى ذلك، فإن الإنسان هو كتلة من المشاعر والأحاسيس والعواطف، التي يجب أن يرعاها الإنسان المؤمن؛ حتى يتحقق له الاستقرار النفسي، والاتزان الوجداني، ولئلا ينزلق إلى الاضطراب والتوتر النفسي غير المحمود العواقب.

وقد تفطن الشيخ محمد أحمد الراشد إلى حقيقة النفس، ووجوب الحذر منها، بل وتحقيق استقرارها ووقايتها؛ لما يحققه ذلك من طمأنينةٍ وسكينةٍ وقربٍ من الله عز وجل في الدنيا، وفوزٍ وفلاحٍ برضوان الله وجنته في الآخرة، فتناولها في كتاباته من جوانب عديدة، يمكن أن يجملها الباحث فيما يلي:

1. بالعقيدة الصحيحة يتحقق الاستقرار النفسي:

لقد اعتنى القرآن الكريم بالنفس البشرية عناية شاملة، وبثّ الشعور بالأمن والطمأنينة، فبه يتحقق الاستقرار والسعادة، كما قال تعالى: ﴿... وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ يَهۡدِ قَلۡبَهُۥۚ ...﴾ [التغابن: 11]، وقال تعالى: ﴿بَلَىٰۚ مَنۡ أَسۡلَمَ وَجۡهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحۡسِنٞ فَلَهُۥٓ أَجۡرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ١١٢﴾ [البقرة: 112].

ويعتقد (الراشد، 1994م، ص 55 – 56) "أن البشرية ستظل معذبة مضطربة قلقة مريضة ما دامت لا تسجد هذه السجدة ولا تعتنق عقيدة الإسلام، وما استمرار عذابها النفسي، وظلمها مع تقدمها المدني، إلا دلالة على (أن العقل لا يصلح وحده أن يكون ضابطاً موزوناً ما لم ينضبط هو على ميزان العقيدة الصحيحة. فالعقل يتأثر بالهوى كما نشهد في كل حين، ويفقد قدرته على المقاومة في وجه الضغوط المختلفة ما لم يقم إلى جانبه ذلك الضابط الموزون)، ولا سعادة لإنسان، ولا نجاة له من الانجراف في الانهيار السريع الذي تورطت فيه الجاهلية من حوله، إلا بأن يلجأ إلى هذه العقيدة يستهديها الطريق، فتجيبه الجواب الصحيح عن الأسئلة التليدة لكل إنسان، ليكتشف أن أدعياء الفكر هم الذين أقاموا الحجاب بينه وبين فطرته".

وقد قال الله تبارك تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ وَهُم مُّهۡتَدُونَ ٨٢﴾ [الأنعام: 82]، فلا استقرار للإنسان في حياته إلا بعقيدةٍ صحيحةٍ لا يخالطها شرك.

2. العزلة تسبب النقص:

إن دعوات الأنبياء صلوات الله عليهم قامت على المواقف الإيجابية التي بذلوها في نصح أقوامهم، ودعوتهم إلى توحيد الله تبارك وتعالى، ولم يؤْثِروا العزلة مع ما يصاحبها من السلامة.

كما خالط سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كفار قريش، ودعاهم للدخول في الإسلام، بل وتحمَّل الأذى في سبيل ذلك.

وإن من أسباب طرد بني إسرائيل من رحمة الله تبارك وتعالى: أنهم كانوا لا يتناهون عن المنكر، حيث قال الله تعالى عنهم: ﴿كَانُواْ لَا يَتَنَاهَوۡنَ عَن مُّنكَرٖ فَعَلُوهُۚ لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ٧٩﴾ [المائدة: 79].

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ، وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ، أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يُخَالِطُ النَّاسَ، وَلَا يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ" [ابن ماجه، د.ت، 1338/2].

وفي سؤال لموقع الإسلام سؤال وجواب عن المخالطة والعزلة، كان سؤال السائل:

أريد أن أوازن بين حديث الرسول صلى الله عليه و سلم (الْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسَ السُّوءَ) ، وبين حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم (المؤمنُ الذي يُخَالِطُ الناسَ ويَصْبِرُ على أَذَاهُمْ ، خيرٌ مِنَ الذي لا يُخَالِطُ الناسَ ، ولا يَصْبِرُ على أَذَاهُمْ) خاصة مع انتشار الفتنة العظيمة فى زمننا هذا ، وللإشارة فهل الحديث الأول صحيح ؟

جاء في جواب السؤال السابق:

الحمد لله.

أولًا: روى الحاكم (5466) عن أبي ذر قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "الْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسَ السُّوءَ، وَالْجَلِيسُ الصَّالِحُ خَيْرٌ مِنَ الْوَحْدَةِ".

فالصحيح في هذا الحديث أنه من قول أبي ذر ضي الله عنه ، أما مرفوعا عن الرسول صلى الله عليه وسلم : فلا يصح.

وليس في هذا الأثر تفضيل الوحدة على الاختلاط بالناس في جميع الأحوال ، بل فيه : أن الوحدة والانفراد خير من مجالسة أهل السوء ، وأن مجالسة أهل الصلاح خير من الوحدة.

وهذا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم : (مَثَلُ الجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوْءِ ، كَحَامِلِ المِسْكِ وَنَافِخِ الكِيرِ، فَحَامِلُ المِسْكِ: إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ [يعطيك] وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الكِيرِ: إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً) رواه البخاري (5534) ، ومسلم (2628).

قال النووي "رحمه الله": "فِيهِ فَضِيلَةُ مُجَالَسَةِ الصَّالِحِينَ وَأَهْلِ الْخَيْرِ وَالْمُرُوءَةِ وَمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَالْوَرَعِ وَالْعِلْمِ وَالْأَدَبِ، وَالنَّهْيُ عَنْ مُجَالَسَةِ أَهْلِ الشَّرِّ وَأَهْلِ الْبِدَعِ وَمَنْ يَغْتَابُ النَّاسَ أَوْ يَكْثُرُ فُجْرُهُ وَبَطَالَتُهُ، وَنَحْوُ ذَلِكَ مِنَ الْأَنْوَاعِ الْمَذْمُومَةِ " انتهى من " شرح النووي على مسلم " (16/ 178).

أما ما رواه الترمذي (2507) ، وابن ماجة (4032) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ ، وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ ، أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يُخَالِطُ النَّاسَ ، وَلَا يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ) وصححه الألباني في " صحيح الترمذي".

فهذا من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ومخالطتهم لأجل ذلك ، وإسداء النصح لهم، لا لمجرد المجالسة والمؤانسة.

فمن خالط الناس ، ودعاهم إلى الله ، ووعظهم ، ونصحهم ، وذكرهم ، وصبر على أذاهم في سبيل ذلك ؛ فهو خير ممن لا يخالطهم ولا يدعوهم ، ولا يصبر على أذى يلقاه منهم في سبيل ذلك.

قال الصنعاني في "سبل السلام": "فِيهِ أَفْضَلِيَّةُ مَنْ يُخَالِطُ النَّاسَ مُخَالَطَةً يَأْمُرُهُمْ فِيهَا بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَاهُمْ عَنْ الْمُنْكَرِ، وَيُحْسِنُ مُعَامَلَتَهُمْ، فَإِنَّهُ أَفْضَلُ مِنْ الَّذِي يَعْتَزِلُهُمْ وَلَا يَصْبِرُ عَلَى الْمُخَالَطَةِ.

لذلك، يرى (الراشد، 1994م، ص 90) "أن القعود في البيت، من بعد الاعتزال في المساجد، أكثر بعداً عن صفة المسلم الكامل، ولذلك، كان للصحابة رضي الله عنهم إنكار شديد على من يتوارى في بيته، ويأنس بالقرب من زوجه وأولاده، ويترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويتخلى عن مكانه الذي يجب أن يحتله في صف المحاربين للطواغيت".

3. غرس الاستعداد النفسي من أجل خوض معركة الحياة:

إن خلو القلب من الاستعداد النفسي لمواجهة حركة الحياة، يجعله عرضة للتأثر بشوائب الجاهلية، وعدم القدرة على مصاولة الباطل وأهله، كما أن وضوح الأفكار والعقبات التي تعترض طريق تحقيقها، يجعل من المرء مستعدًا لها، لا أن تشكل له صدمة نفسية؛ لعدم توقع حصول ما سيواجهه في سبيل تحقيقها.

لذلك، يرى (الراشد، 1994، ص 195) "أن من تمام واجب التربية الإسلامية الحركية في مراحل الابتداء والتأسيس: غرس الاستعداد النفسي للانتظار الذي تكمل أثناءه صناعة الاختصاصات التي تتولى الانتشار والتوسع الميداني".

كما يرى (الراشد، 2011، ص 240 – 241) "ضرورة بيان أهمية الصبر والتحدي وروح التصميم على المصاولة، والاستعداد لدفع ضريبة الفكر المتقدم، إذ يمكن أن تعتري المسلمين دهشة مما يقوله الدعاة، بل الساذجون من الدعاة قد ينكرون على ذي تجديد منهم، وهذه الأخلاق النفسية السامية هي قرينة المعاني المنهجية ومن لوازمها".

وإن الاستعداد النفسي فيه دفعٌ للخطر الذي قد يحدق بالدعوة الإسلامية، وتقليل للضرر الناجم الذي قد يترتب على هجمة حاقدة على الإسلام والمسلمين.

ولقد لاحظ (الراشد، 2011، ص 112) أن "بعض تصرفنا التربوي ليس أكثر من ردود فعل فيها مداراة خطر داهم يستفزنا، والصواب أن تكون تربيتنا ذات مبادرات، وفيها شمول، وتستند إلى تأصيل، وعندئذ يكون هناك ما يكبت التحرش تلقائياً ويولد يقظة دائمة، ويتحول الأمر من ارتجال تفرضه ردات الفعل إلى تخطيط بعيد النظر".

4. الحلم سدادٌ في الرأي:

عرَّف (الأصفهاني، 2009، ص 253) الحِلْم بأنه: ضبط النفس والطبع عن هيجان الغضب، قَالَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَشَجِّ عَبْدِ الْقَيْسِ: " إِنَّ فِيكَ لَخَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ: الْحِلْمُ وَالْأَنَاةُ" [مسلم، د.ت، 48/1].

ويرى (الراشد، 1994م، ص 17 – 18) أن حلم الحليم حصانة له ضد الافتتان، يعصمه من الغضب والانتصار للنفس، فيلزم العدل في أحكامه، وأما تأني المتأني فأظهر في تأديته إلى العصمة، إذ يمنح فرصة للتأمل والقياس، فيزول الالتباس.

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَوْصِنِي، قَالَ: «لَا تَغْضَبْ» فَرَدَّدَ مِرَارًا، قَالَ: «لَا تَغْضَبْ» [البخاري، ١٤٢٢هـ، 28/8]، كما أنه لا يجوز لرجلٍ أن يقضي بين اثنين وهو غضبان؛ اتقاءً لمجانبة العدل في الحكم بينهما.

5. الغرور وهم:

إن الغرور من أخطر أمراض النفس، وهو لا يكون إلا من شخص لم تتغلغل التقوى في نفسه، فالمغرور يرى نفسه خيرًا من غيره، ويحاول الحطَّ من قدر الناس من حوله، بل إن الغرور يحجبه عن التعلم وتطوير ذاته؛ متوهمّا ببعض ما يحمله من بعضِ عِلْم، أما الذي لا يزكي نفسه، فهو دائم الارتقاء بها.

ويستنكر (الراشد، 1994م، ص 37) ذلك بقوله: "وأحدنا اليوم تخالط قلبه أدران الغرور، ويوهمه خيره القليل، فيغتر إدلالاً، ويتوقف عن الاستزادة امتناناً، آمناً غير وجل، وقانعاً غير طامع، ولو أنا ذكرنا ما كان عليه أمر العمرين والسلف، ثم أجرينا المقارنة والمقايسة، لتجدد لنا الخوف، وانبعثت الرغبة، وحصل الحث، وعرفنا قدر نفوسنا، ولكنا خلفٌ نخشى الفضيحة".

وهذا منهج قرآني بديع، حيث قال الله تعالى: ﴿فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡۖ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ٣٢﴾ [النجم: 32]، وحث الإنسان على الاستزادة من العلم، حيث خاطب الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم بقوله: ﴿... وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا ١١٤﴾ [طه: 114]، وإذا انضم إلى ذلك قوله تعالى: ﴿... وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ إِلَّا قَلِيلٗا ٨٥﴾ [الإسراء: 85]، عُلِمَت حاجة الإنسان إلى تحصيل العلم وتجنب الغرور الذي يحجب الإنسان عن مواصلة البحث والنظر.

كما يرى (الراشد، 1994م، ص 40) أن ستر الله تعالى لكثير من زلاتنا وعيوبنا إنما هو نعمة كبرى، وكل منا أدرى بحقيقة نفسه من غيره، وما تزكية الغير لنا إلا من شِباك الاستهواء التي ينصبها الشيطان.

6. الاشتغال بالفكر ضرورة فطرية:

لقد ورد الفكر بتصريفاته المختلفة في القرآن الكريم 18 مرة؛ حثًا للإنسان على التفكر في آيات الله سبحانه وتعالى؛ الآفاقية والنفسية، قال الله تعالى: ﴿ سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾ ﴾ [فصلت: 53]، وقال تعالى: ﴿ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾ ﴾ [آل عمران: 190 – 191]، وقد جاءت كلمة التفكر في الآيتين السابقتين بين الذكر وبين إدراك حكمة الخلق، وهذا يوقظ وجدان المسلم عن طريق الربط بين التفكر والاتعاظ.

كما وجَّه النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين إلى إعمال الفكر في آيات الله ونعمه، حيث قال: "تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله" [الألباني، 572/1].

ويرى (الراشد، 2011م، ص 111) أنَّ "الفكرَ وجهٌ من الامتلاء النفسي، وإشباع ضرورة فطرية، وهو جزء من الاستقرار، ويدفع القلق، ويميل بالناس إلى الهدوء والسكينة، ثم هو نعم السلوة للحزين، والتشجيع للخائف، ويكون بديلاً عن المربي والقرين، وزميلاً للعصامي المنقطع، والصاعد المنفرد، وهذه من منح الفكر التي يغفل عنها المربي أحياناً، ولذلك ينبغي أن يتصدر الفكر قائمة المنهجيات الأساسية، وأن يكون شيء من العناية المضاعفة به، وواهم من يزعم أن المنحى العملي المجرد أولى، وأكثر إغراباً منه من يعيش على هامش الأحداث السياسية يكتفي بمراقبتها وسماع الأخبار، وكأن الحياة ليست أكثر من فيلم سينمائي يشاهده، بل نحن جزء من المشهد، والفكر قائد".

7. قراءة التاريخ تكشف خبايا النفوس:

لقد وجَّه القرآن الكريم الإنسان إلى تدبر السنن التاريخية والاجتماعية التي تتكرر عبر التاريخ، على اختلاف الأشخاص والظروف والأحوال، حيث قال الله تعالى: ﴿قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُمۡ سُنَنٞ فَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ١٣٧﴾ [آل عمران: 137]، وقال تعالى: ﴿... فَهَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلۡأَوَّلِينَۚ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗاۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحۡوِيلًا ٤٣﴾ [فاطر: 43].

لذلك؛ يرى (الراشد، 2011م، ص 134) "أننا تلزمنا قراءة إسلامية للتاريخ، ثم قراءة دعوية أخص، وأكبر مواعظ التاريخ تكمن فيما تعارف عليه الناس من القول بأن التاريخ يعيد نفسه، وهو مختبر الحياة والأفكار والأخلاق، وفيه القرائن الكاشفة عن المخبوء من الطبائع النفسية".

8. الإحساس الفني الإسلامي حاجة فطرية:

لقد أشار القرآن الكريم إلى التذوق الجمالي في الإسلام، حيث قال الله تعالى: ﴿ وَٱلۡأَنۡعَٰمَ خَلَقَهَاۖ لَكُمۡ فِيهَا دِفۡءٞ وَمَنَٰفِعُ وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ ٥ وَلَكُمۡ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسۡرَحُونَ ٦ ﴾ [النحل: 5 – 6]، وقال تعالى: ﴿... صُنۡعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ أَتۡقَنَ كُلَّ شَيۡءٍۚ إِنَّهُۥ خَبِيرُۢ بِمَا تَفۡعَلُونَ ٨٨ ﴾ [النمل: 88].

وهناك فارق بين الفن والتطبيقات العلمية، حيث إن التطبيقات العلمية هي شأن عقلي تجريبي محض، بينما الفن يعبر عن انطباعات الإنسان الذاتية؛ لذلك نجد أن الإنتاج الفني يعبر عن مشاعر الإنسان ودوافع سلوكه واتجاهاته.

لذلك يرى (الراشد، 2011م، ص 136) أن "الحياة الحاضرة تفرض على الداعية النظر ثم التعامل مع معطيات فنية كثيرة جداً، عبر مطالعة الصحف، والنظر في التليفزيون، واستعمال الكمبيوتر، وخلال الدراسة الجامعية، والتجول في المدينة، ودخول الأسواق، وهو يتأثر أثناء كل ذلك بدرجات من التأثير، وفنانو الجاهلية يصبُّون فيه أحاسيسهم وحزمة من المفاهيم والنظرات والتأوّلات كل يوم، وهو مستسلم كل الاستسلام لمحاولاتهم، ثم لما آتيه أنا أدعوه إلى استقلال، وإلى فن إيماني، وتجريب ذاتي، وترجمة الشعور الملائكي النقي الصافي، ووصف السمو العالي والجوهر الغالي غبر خط ولون ورمز وإشارة وخشبة وحديدة وطين وخزف وقطعة قماش؛ يأبى

ذلك، وينكر ويزمجر، ويعتصم برجعية ابتدعها ما كتبها الله عليه؛ بل الفن تعبير عن حاجة فطرية، وأصله المحرِّك: هيام بالجمال، وتكون البداية بغرس الإحساس الفني الإسلامي، عبر وسائله المشروعة التي لا شبهة فيها، وتلقتها الأمة بالقبول، وعلى رأسها: الخط العربي البديع، والزخرفة الهندسية والنباتية، والعناية بذلك تؤسس حاجزاً نفسياً يحول دون تذوق ما هو غير إسلامي، وهو حاجز ضروري للحفاظ على شخصيتنا الإسلامية المميزة، حتى ولو كان ما هو غير إسلامي ليس محرماً، ولكن صار عنواناً لفنٍّ قومٍ آخرين، مثل: الأشكال القوطية، والرموز الصينية".

لذلك؛ ينبغي على المربين والمعلمين غرس التذوق الفني والإحساس بجمال صنع الله عز وجل في نفوس طلبتهم، وكذلك ما وهبه الله للإنسان من إرث فني يبعدهم عن الجمود في الطباع، ويكون ذلك في صورة رحلة برية، أو من خلال تقديم محاضرة فلكية، يتبعها نظر بالمنظار إلى تناسق النجوم، وغير ذلك من الوسائل.

9. العزلة تقتل الإبداع وتزهق روح الاجتهاد:

إن السائر في حياته بلا رفقاء كمن يقطع طريقًا وعرًا في ليلٍ حالك السواد، لا يدري إلى أين يسير، بل إنه قد يتعثر ويصيبه الأذى؛ وذلك لعدم استفادته من خبرة رفقائه الذين يعرفون خبايا الطريق جيدًا، ويُرْجِعُ الباحثُ ذلك السلوك إلى أسباب عديدة، منها:

- الرغبة في العزلة، والرضا بالعيش ضمن مجتمع قليل الأفراد.
- الجهل بمدى أهمية مخالطة المبدعين.
- الخوف من التغيير.

ويرى (الراشد، 2011، ص 206) أن "السرية قد ولدت في المسلمين الانكفاء على النفس، والعزلة عن الناس، والرضا بالعيش في مجتمع صغير جداً، والوحشة من مخالطة المجتمع الكبير الواسع الذي يحتوي مجاري الحياة العديدة، وبسبب طول مدة هذا الانكفاء الذي استساغته النفوس، والسجن الاختياري الذي لجأنا إليه، قتلت فينا قابلية الإبداع، وضمرت الروح الاجتهادية، وتقلصت النزعة القيادية، ولا ينمو تخصص بدون هذه اللوازم، وبذلك أصبحنا نرى

الداعية يراوح في مكانه سنوات طويلة بلا تطور في علومه وخبراته وشخصيته، ويفضل العيش في ظل المؤخرة".

10. العصبية حرمان:

لقد جمع الإبداع النبوي الطاقات الكامنة في الأجناس المختلفة، كسلمان الفارسي، وبلال الحبشي، حيث استفاد المسلمون من رأي سلمان رضي الله عنه في حفر الخندق، كما وظَّفَ موهبة بلال الحبشي الصوتية في رفع الأذان الذي يجمع المسلمين لكل صلاة.

وذكر موقع (قصة الإسلام، 2021م) أن سيدنا عمر بن الخطاب قد استفاد من نظام الدواوين، وهو نظام فارسي لم تكن تعرفه العرب.

ولقد أدرك (الراشد، 2011م، ص 243) ذلك الهدي النبوي، فقال: "إن العلم لا يحده إقليم، ولا يحتكره قوم، إنما هو عالمي عابر للقارات، فقد رأينا البريطاني والفرنسي والألماني والنمساوي والدنماركي والإيطالي والنيوزلاندي، وقد اجتمعت عقولهم جميعاً لاكتشاف المجهول، وفي هذا ما يعظ الدعاة ألا تستبد بهم عصبية، وأن ينتظروا الإبداع الدعوي من كل أجزاء الدعوة في امتدادها العالمي ... حيث إن تبادل الخبرات الذي يصاحب ذلك، وعدوى الحماسة، والتأثيرات النفسية الإيجابية الناتجة من التزاور والاختلاط والتشاور كلها ستساعد على الوصول إلى أجزاء متناغمة من الإبداع الذي يمكن أن يتكامل في سياق واحد ويوظف لخدمة اليوميات الدعوية مثلما يؤدي دوره في خدمة الأهداف الاستراتيجية".

ويرى الباحث أن المسلمين أولى من غيرهم بترك العصبية للعرق أو اللغة أو غيرهما، فهم يدينون بدين واحد، ورابط الدين أقوى من غيره، وبوحدتهم تلك تتحقق القوة من خلال تضافر جهود جموع الأمة على اختلاف أعراقها ومذاهبها ولغاتها.

11. برمجة العقل على الحديث الذاتي الإيجابي:

إن الله عز وجل لا يغير أوضاع الإنسان الاجتماعية والنفسية والأسرية حتى يغير ما بنفسه من معتقدات منحرفة وأفكار ضالة واتجاهات مغلوطة، قال الله تبارك وتعالى: ﴿... إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡ ... ﴾ [الرعد: 11].

وينقل (الفقي، 2008، ص 109) عن روبرت كولييه قوله: "لا يوجد شيء واحد أنت عاجز عن الحصول عليه في هذه الدنيا ما دمت مقتنعًا ذهنيًّا بإمكانية الحصول عليه".

وفي معرض حديثه عن التفوق في الاتصال قال (الفقي، 2008، ص 123): "بإمكانك برمجة عقلك بمعلومات مؤثرة من شأنها تحسين نوعية حياتك، ويمكنك أن تصبح رجل اتصال عظيم، وذلك بشكل تلقائي مثل عملية التنفس، إلا أنك سوف تحتاج إلى أربعة مبادئ لتسديد خطاك، هي: الإيمان، والتأكيد، والتصور الإبداعي، والعمل المنسق".

وهذه أيضًا هي نظرة (الراشد، 2011م، ص 296)، فقد قال: "وأما العقل الباطن الخلاق: فهو برمجة خضع لها تفكيرنا وأفعالنا استناداً إلى عادات قديمة، بحيث يتسبب لنا توتر وضغط نفسي إذا طرأت خبرة جديدة، كالانتقال لوظيفة جديدة. وتتأثر الصورة الذهنية التي نكونها عن أنفسنا بهذه الاتجاهات، السلبي منها والإيجابي، وعقلنا الباطن يحافظ على الحقيقة كما تصورنا، بحيث يجعلنا نفعل دائماً مثل الشخص الذي تخيلناه أنه نحن، أي صورتنا الذهنية عن أنفسنا، فمن يعتقد أنه ضعيف في الحديث سيتلعثم إذا تحدث، ولتفادي هذه السلبية: لا بد من تعديل صورتنا الذهنية الذاتية عبر الحديث الذاتي الإيجابي وتعابير الثقة والتحدي، وبذلك تعاد برمجة عقلنا الباطن الخلاق بالإيحاء".

لذا؛ ينبغي على المربين والمعلمين أن يبينوا لطلبتهم أن التغيير الحقيقي ينبع من ذواتهم، وأن السيطرة على الذات والحديث الإيجابي معها يصوِّبُ المسار، بل ويقي من عناء البحث عن حلول بعيدة للمشكلات وهي قريبة جدًا منهم، أي: في أنفسهم.

12. التفوق النفسي سبب للسيطرة:

إن قوة الإيمان وما يؤدي إليه من تفوق نفسي يكون سببًا في نصر المؤمنين على أعدائهم، قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾ [آل عمران: 139]، وقد فسَّر (السعدي، 2010، ص 149) هذه الآية بقوله: "يقول تعالى مشجعًا لعباده المؤمنين، ومقويًا لعزائمهم ومنهضًا لهممهم: ﴿وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ﴾ أي: ولا تهنوا ولا تضعفوا في أبدانكم، ولا تحزنوا في قلوبكم، عندما أصابتكم المصيبة، وابتليتم بهذه البلوى، فإن الحزن في القلوب، والوهن على الأبدان، زيادة مصيبة عليكم، وعونٌ لعدوكم عليكم، بل شجعوا

قلوبكم وصبروها، وادفعوا عنها الحزن، وتصلبوا على قتال عدوكم، وذكر تعالى أنه لا ينبغي ولا يليق بهم الوهن والحزن، وهم الأعلون في الإيمان ورجاء نصر الله وثوابه، فالمؤمن المتيقن ما وعده الله من الثواب الدنيوي والأخروي لا ينبغي منه ذلك، ولهذا قال تعالى: ﴿ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾".

ويرى (الراشد، 2011م، ص 349) أن "التحليل التاريخي يكشف لنا بوضوح أن سيطرة الأمم الصناعية على العالم واستعمارها للأمم الزراعية لم تكن بسبب السلاح فقط أو وفرة المال الذي أسند مواقفها، وإنما كان أيضاً بأسباب التفوق النفسي الذي حصل لتلك الأمم، وامتلاكها لعنصر الثقة بالنفس والاعتداد بالذات، وبروح المبادرة والمبادأة وحب الاندفاع إلى الأمام وإلى المجهول، وبروح التحدي والرغبة في الحسم والجزم والتقدم الحازم، والنظر المستقبلي البعيد، وحسن التخطيط، والطبيعة النظامية، والسلوك المنهجي، وما كانت جميع هذه المحاسن متولدة من فراغ، ولا تناسقت من لا شيء، إنما هي كلها من عطايا الصناعة وإيحائها النفسي وتأثيرها المعنوي".

لذلك؛ فليحرص المربون والمعلمون على غرس التفوق النفسي في نفوس طلبتهم، ففيه الوقاية من الهزيمة عند مواجهة الأعداء، بل ومواجهة ما يعترضهم في حياتهم من صعوبات.

رابعاً: المجال الاجتماعي:

لقد حث الإسلام على التلاحم والتماسك بين فئات المجتمع وأفراده، بوصف ذلك من أهم مقومات التربية الوقائية على المستوى الاجتماعي، قال الله تبارك وتعالى: ﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ ۚ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا ... ﴾ [آل عمران: 103]، وقال تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُونِ ﴾ [الأنبياء: 92].

ويمكن أن يجمل الباحث ما تناوله الشيخ محمد أحمد الراشد من وقايةٍ في المجال الاجتماعي في النقاط التالية:

1. التماسك والتلاحم بين فئات المجتمع:

إن تماسك ووحدة واستقرار المجتمع، هو الطريق إلى التقدم والرقي، فالإسلام اعتنى اعتناء كبيرًا بتماسك المجتمع، ومن ذلك: عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «المُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ (البخاري، ١٤٢٢هـ، 129/3).

ولقد أشار (الراشد، 2011م، ص 15) إلى أن "الفرص الحيوية التي تحيط بالتلميذ تؤثر على مدى تأثره وسرعة استجابته، كالصحة والمرض، فالسقيم منعزل لا يرى ولا يسمع إلا قليلاً، أما الصحيح فلا يفوته شيء مما فات السقيم".

لذلك، على المسلمين التنبه إلى قول النبي صلى الله عليه وسلم: «الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ، وَيُرَدُّ عَلَى أَقْصَاهُمْ» [ابن ماجه، د.ت، 895/2]، ففي الحديث بيانٌ للحال الذي ينبغي أن يكون عليه المجتمع المسلم من تماسك وتلاحم بين أفراده، وما يحققه ذلك من وقاية للمسلمين من تسلل أسباب الضعف والهوان إليهم.

2. المحافظة على هوية المجتمع وثقافته:

لقد عرَّف (بكار، 2000م، ص 69 – 70) الهوية بأنها: "مجموعة العقائد والمبادئ والخصائص والترميزات التي تجعل أمة ما تشعر بمغايرتها للأمم الأخرى".

ولقد ذكر الله عز وجل في كتابه العزيز ما يرسخ معنى الحفاظ على هوية المجتمع المسلم، فقال سبحانه وتعالى: ﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: 71]، وقد ذكر العلامة (السعدي، 2010، ص 341) في تفسير قوله تعالى: ﴿بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ﴾ أي: في المحبة والموالاة، والانتماء والنصرة.

وقال الله تبارك وتعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِى ٱلْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾ [الأنفال: 73]. قال العلامة (السعدي، 2010، ص 324 – 325)

في تفسير هذه الآية: "لما عقد الولاية بين المؤمنين، أخبر أن الكفار حيث جمعهم الكفر، فبعضهم أولياءُ لبعض، فلا يواليهم إلا كافر مثلهم، وقوله: ﴿إِلَّا تَفۡعَلُوهُ﴾ أي: موالاة المؤمنين ومعاداة الكافرين، بأن واليتموهم كلهم أو عاديتموهم كلهم، أو واليتم الكافرين وعاديتم المؤمنين، ﴿تَكُن فِتۡنَةٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَفَسَادٞ كَبِيرٞ﴾: فإنه يحصل بذلك من الشر ما لا ينحصر من اختلاط الحق بالباطل، والمؤمن بالكافر، وانعدام كثير من العبادات الكبار، كالجهاد والهجرة، وغير ذلك من مقاصد الشرع والدين التي تفوت إذا لم يتخذ المؤمنون وحدهم أولياء بعضهم لبعض".

وإن القارئ للسيرة النبوية يتضح له حرص النبي صلى الله عليه وسلم على المحافظة على هوية المجتمع المسلم وثقافته، ويتبين ذلك من خلال:

– بناء النبي صلى الله عليه وسلم للمسجد عند أول قدومه إلى المدينة المنورة، ومعلوم أن المسجد هو المحضن التربوي الأول، ويعتبر رمزًا من رموز الإسلام، ومكان التقاء المسلمين في كل صلاة من صلواتهم.

– مؤاخاة النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار؛ لعلمه بأهمية دور التكاتف بين أفراد المجتمع المسلم في الحفاظ على هويته، وما يؤديه ذلك من وقاية من الوقوع تحت رحمة ورأفة غير المسلمين.

– تنظيم النبي صلى الله عليه وسلم للعلاقات بين المسلمين وغيرهم من سكان المدينة المنورة، وهذا ما ذكره (الصلابي، 2003م، 395/1) من أن النبي صلى الله عليه وسلم نظَّم العلاقات بين سكان المدينة، وكتب في ذلك كتابًا أوردته المصادر التاريخية، واستهدف هذا الكتاب أو الصحيفة توضيح التزامات جميع الأطراف داخل المدينة، وتحديد الحقوق والواجبات، وقد سميت في المصادر القديمة بالكتاب والصحيفة، وأطلقت الأبحاث الحديثة عليها: لفظة (الدستور).

كل ذلك يشير إلى ضرورة توحيد الهوية بين المسلمين، بما يحفظ كينونتهم، ويقي ثقافتهم من الذوبان في ثقافات الآخرين.

وإن توفير البيئات الجاذبة للمتربين، ومعايشتهم في كل لحظة وفي كل موقف، خيرُ وقايةٍ لهم من التأثر بالمؤثرات الجاهلية التي تسلخهم عن هويتهم وثقافتهم الأصيلة، لذلك؛ يرى

(الراشد، 2011م، ص 19) أن "ظاهرة اختلاط التربيات تُلِحُّ على المربين أن يصنعوا مجتمعاً خاصاً للجدد والناشئة، يستهلك أوقاتهم كلها، ويضمن ابتعادهم عن التلبس بتأثيرٍ تربويٍّ جاهلي".

3. المعايشة أساس الإصلاح:

لقد ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم أمثلة واضحة للمعايشة، فقد عايش أصحابه في أحوال العسر واليسر، والشدة والرخاء، وما يستتبع ذلك من السؤال عن أحوالهم وتفقد غائبهم، حتى إنه صلى الله عليه وسلم سأل عن امرأة فقدها كانت تقمُّ المسجد، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ كَانَتْ تَقُمُّ الْمَسْجِدَ – أَوْ شَابًّا – فَفَقَدَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلَ عَنْهَا – أَوْ عَنْهُ – فَقَالُوا: مَاتَ، قَالَ: «أَفَلَا كُنْتُمْ آذَنْتُمُونِي» قَالَ: فَكَأَنَّهُمْ صَغَّرُوا أَمْرَهَا – أَوْ أَمْرَهُ – فَقَالَ: «دُلُّونِي عَلَى قَبْرِهِ» فَدَلُّوهُ، فَصَلَّى عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الْقُبُورَ مَمْلُوءَةٌ ظُلْمَةً عَلَى أَهْلِهَا، وَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُنَوِّرُهَا لَهُمْ بِصَلَاتِي عَلَيْهِمْ» [مسلم، د.ت، 659/2].

ولقد انتقد (الراشد، 2011م، ص 114) "الفقهاء الذين يستلذون العلم والمعيشة بين الكتب، وبذلك تقل تدريجياً أوقات مخالطتهم الاجتماعية، ويظل أحدهم يردد: إن خير جليس في الأنام كتاب، حتى تستولي عليه العزلة ويستوحش من الناس ولا يصبر على لأواء تربيتهم وإصلاحهم، فيقود الناس الدراويش والغلاة أنصاف الفقهاء، وذلك أحد أسباب التردیات في أحوال العالم الإسلامي، ومثل هذه الظاهرة يمكن أن تحدث مصغرة في الحياة الدعوية أيضاً، إذا انزوى ثقات الدعاة ومجربوهم وأهل العلم والتخصص منهم، فيتقدم أهل شهوة الكلام ويتصدر أنصاف الدعاة من غير تصدير ولا انتخاب ولا إقرار، ولكن بإتقان المخالطة والتقرب ودغدغة المشاعر وبيع المدح والإطراء لكل راغب بالشراء، مما يحملنا على توصية القيادات ووجوه الدعوة أن يوازنوا بين الأعمال الإدارية وواجبهم في مخالطة طبقات الدعاة والقرب من الحياة اليومية للدعاة، لئلا يحدث الفراغ الذي يحتله متطلع، وهذا أحد أسباب تفضيلنا ظهور بعض الزعامات الدعوية والقدوات التربوية، وعلى لجنة التربية أن تعلم أن التربية ليست هي تدريس كتب فقط أو وعظها لدعاة يقومون الليل، وإنما هي الحضور الدائم في الحياة اليومية المسترسلة أيضاً، والتعقيب على الحركات والسكنات ولو بإشارة وإيماء إذا عسر التصريح".

ومن شدة معايشة النبي صلى الله عليه وسلم لصحابته الكرام، واندماجه معهم في حياتهم، لم يكن القادم إليه من الغرباء يعرفه، فلم يكن يتميز عنهم بشيء، فعن عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي المَسْجِدِ، دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ، فَأَنَاخَهُ فِي المَسْجِدِ ثُمَّ عَقَلَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ؟ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَّكِئٌ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ، فَقُلْنَا: هَذَا الرَّجُلُ الأَبْيَضُ المُتَّكِئُ ..." [البخاري، ١٤٢٢هـ، 23/1].

ولما لمعايشة العلماء والمربين والقدوات من أهمية كبيرة في صلاح المجتمع المسلم، فإن الباحث يدعو المعلمين والمربين إلى عدم الانزواء والانكفاء على أنفسهم، ففي معايشتهم لطلبتهم وقاية لهم من التأثُّر بدعوى الجاهلية.

4. تعزيز العمل بروح الفريق:

إن التعاون مبدأ قرآني لا تستقيم الحياة إلا به، قال الله تعالى: ﴿... وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾ [المائدة: 2]، فالضابط في الآية الكريمة التعاون على البر والتقوى، وعدم التعاون على الإثم والعدوان.

والتعاون لا يكون حال كوْن المرء منفردًا، بل لا بدَّ أن يكون ضمن جماعة المسلمين، وبذلك تتعزز لديه صفة العمل بروح الفريق، وما يستتبع ذلك من توفير الجهد والوقت، وكذلك التوصل إلى أحسن الأفكار وأقربها إلى الصواب، إضافة إلى تعزيز مبدأ الحوار البناء المؤدي إلى الوقاية من التشبث بالرأي والاستئثار بالإنجاز واحتكار الفضل.

لذلك؛ يرى (الراشد، 2011م، ص 279) "وجوب تأسيس روح الفريق في أداء الدعاة، لا روح التفرد وشائبة الاستئثار بالإنجاز والاستشراف لاحتكار الفضل، لكن روح الفريق توجب أن يكون انطلاق الدعاة من مؤسسات ومراكز بحوث تتيح الجماعية في العمل .. وإن الحوار بين أهل الاختصاص الواحد أو المتقارب هو الذي يُنْضِجُ العقول، ويستفزُّ طاقات التفكير، ولا بد أن ندرب الدعاة على هذا الحوار، والأخذ والعطاء والقبول والرد، وأن نعلمهم روح استقبال النقد

بصدر واسع، لا مكان فيه لنقطة ضجر قد تتجمع حولها أوساخ أخرى تغرز فيهم طبيعة الزهد بعطاء الآخرين".

وهذا ما ينبغي أن يتعلمه التلاميذ في مدارسنا، وأن يتدربوا على ممارسة حياتهم التعليمية بروح الفريق، كأنْ يقوم المعلم بتقسيم الفصل الواحد إلى مجموعات، تضم كل مجموعة عددًا من التلاميذ؛ وبثِّ روح المنافسة بين تلك المجموعات؛ مما سيشكِّلُ باعثاً قوياً على تعضيد أواصر العمل الجماعي والمشاركة بين تلاميذ المجموعة الواحدة.

5. قابلية التأثُّر تشكِّلُ المسار:

لقد وضع الله عز وجل في النفس البشرية قابلية تأثرها بما حولها، وكذلك التأثير في غيرها، ولقد أشار النبي صلى الله عليه وسلم إلى قوة تبادل التأثر والتأثير بين الأصحاب، فعن أبي هريرة، عن النبي – صلي الله عليه وسلم – قال: "المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل" [أحمد، 1995، 307/8]، وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيٌّ» [الترمذي، 1975، 600/4–601].

وقد قال (الراشد، 2011م، ص 11) عن ذلك: "إن من الحقائق السارية التي ظهرت منذ بداية الحياة الاجتماعية الإنسانية، ويغفل عنها البعض، أن التقليد والمحاكاة من صفات الإنسان الاجتماعي، وأنه قابل للتأثر بغيره تأثراً لا يشعر به، حتى إذا بلغ التأثر حداً في الكثافة كبيراً تحول إلى عقيدة وفكر ومفهوم ثابت ينقل المتأثر إلى مرحلة تمحيص عقلي لما عند الغير، فيزداد أخذاً لما يوافق عقيدته المتكونة، ويرفض ويعاف ما يضادها".

لذلك؛ حريٌّ بالمربين والمعلمين تربية من يتولون أمر تربيتهم وتعليمهم أن يرشدوهم إلى انتقاء البيئة التي يخالطون فيها الناس بعناية؛ لما لذلك من أثر كبير في تشكيل شخصياتهم وقابلية التأثير على مسار حياتهم، ومن ذلك: تنبيههم إلى ضرورة الحذر من متابعة المسلسلات والرسومات المتحركة التي يُضَمِّنُها معدوها رسائل مبطنة تؤثر سلبًا على عقائد وتوجهات الشباب وتدفعهم للسير في طريقٍ غير طريق الحق القويم.

خامساً: المجال السياسي:

لم يقتصر الشيخ محمد أحمد الراشد على تناول مجالات التربية الوقائية التي تختص بشؤون الأفراد والمجتمع المسلم والعلاقات الدائرة بينها فحسب، بل تعداها إلى الوقاية في المجال السياسي، وتطرق إلى قضايا وشؤون الحكم، وما هو حريٌّ بالمربين أن يعلموه للمتربين من وعي سياسي، وتحليل واقعي للأحداث، واتزان لا اضطراب فيه في العلاقات السياسية مع الأعداء والخصوم، وكذلك مع الحلفاء.

1. الوعي السياسي:

لا يخفى على كلِّ ذي لبٍّ ما يُحاك للأمة الإسلامية من مكائد يهودية ماكرة وصليبية حاقدة؛ وذلك في سعيٍ حثيث منهم لإطفاء جذوة الإسلام التي بدأت بالاشتعال في قلوب قطاع عريض من الجيل الشاب الذي تربى على موائد القرآن، وإن مواجهة هذا الكيد لا يتطلب قوة إيمانية فحسب، بل يحتاج وعياً سياسياً وبصيرة ثاقبة؛ حتى نتخطى هذه المرحلة إلى أخرى فيها عز الإسلام وأهله.

ويرى (الراشد، 1994، ص 200) أن "الوعي السياسي همٌّ طويل يعرفه ويميزه المنغمس في العمل اليومي الحركي، فإن تعقُّدَ المجتمع الحاضر، وتعدد الأحزاب ونشاطها، والتخطيط اليهودي والماسوني داخل أقطار العالم الإسلامي، كلٌّ ذلك يتطلب نوعاً من الدعاة المسلمين يزيدون على إيمانهم وإخلاصهم وعلمهم الشرعي نوعاً من الوعي السياسي، والخبرة بالأساليب التنظيمية، والمهارة في التخطيط المتزن الملائم للواقع الذي نعيشه والمناسب للقوة التي نملكها، وهؤلاء هم وحدهم أصحاب النباهة الذين يبددون هموم الدعوة".

لذلك؛ يرى الباحث أن غرس الوعي السياسي في قلوب وعقول الطلبة يقيهم من الوقوع تحت تأثير الإعلام المضلل الذي يحارب الإسلام وأهله، ويحاول تشويه توجهات من يحملون راية الدعوة إلى الله وينافحون عنها، بل إن وعيهم السياسي حين شبابهم يؤهلهم في المستقبل ليقودوا جموع المسلمين بقلوب مطمئنة وعقول ناضجة تتفطن لمكائد الأعداء وكيفية التصدي لها.

2. توخي التحليل السياسي الإسلامي للأحداث:

إن التاريخ الإسلامي قد حوى كماً هائلاً من التراث الذي يصلح أن يكون مرجعاً نوعياً من أجل تحقيق وعي سياسي؛ وذلك في سبيل توخي تحليل سياسي إسلامي للأحداث الجارية، ويرى (الراشد، 2011، ص 148) "ضرورة التوظيف المنهجي للكم الهائل من التحليل السياسي الإسلامي والوصف الأمين للوقائع والأحداث مما حوته مقالات المجلات الدعوية، مثل: الدعوة، والمجتمع، وقضايا دولية، والإصلاح، والسبيل، ورسالة الإخوان، فإن المقالات تنسى، وإذا تقادم عهد المجلة فلربما تُهْمَل وتُتْلَف، بينما تحوي أكثر المقالات والتحليلات موازين دائمة النفع، وأنواعاً من الأخبار نادرة، واللائق أن نديم الانتفاع منها عبر تصنيفها موضوعياً، والتصرف فيها بالحذف والاختصار، وخلط معانيها ومفرداتها في تبويب واحد، بحيث ينتج منها أكثر من عشرين كتاباً ربما حول قضايا: فلسطين وخطط الصلح، والنظام العالمي الأمريكي، وحروب الأفغان، وحرب الخليج، وحصار العراق، والصراع حول النفط، والحريات، ونزاع المياه، وحكم الجنرالات، وأوضاع البوسنة والبلقان، وأوضاع المسلمين في آسيا الوسطى، والعنف في الجزائر، ومشكلة جنوب السودان، وتفتيت إندونيسيا، وأمثال ذلك".

ويرى الباحث ضرورة بناء مكتبة سياسية رقمية جامعة، تتضمن ما صدر من كتب سياسية، وصحف، ودوريات، وغيرها، تكون بمثابة مرجع لكل سياسي إسلامي يسعى لفهم الواقع وتحليل أحداثه الجارية وبناء تصورات للتعامل مع الحلفاء والخصوم والأعداء.

3. الانفتاح السياسي:

إن الانغلاق السياسي يقلص هامش المناورة في التعامل مع الخصوم والأعداء، بل إنه قد يتعدى ذلك إلى خسارة الحلفاء، كما أن الخيارات المتاحة للحل السياسي تصبح محدودة جداً، وكذلك لا يمكن لصانع القرار التعرف إلى ما لدى العدو من إمكانيات وما يحيكه من مكائد؛ لعدم تحقق المخالطة، حتى لو كانت مخالطة غير مباشرة، وأيضاً لا يمكن في ظل حالة الانغلاق السياسي استمالة أحد أقطاب الصراع الدائر لصالح العمل السياسي الإسلامي.

كما أن الانغلاق السياسي يؤدي إلى بروز المنافقين، ومن ذلك: ما كان قد حدث في غزوة الأحزاب؛ فقد حوصرت المدينة المنورة، وضاق الأفق، وزُلْزِلَ المؤمنون، وأطلَّ رأس النفاق لما

تكالبت قوى الكفر من أجل استئصال شأفة الإسلام، فحاصر المشركون المسلمين، ولم يجد المسلمون ملجأ إلا إلى الله عز وجل، فبانت حينئذٍ عورة النفاق، واستبطأ المنافقون تحقق وعد الله عز وجل لعباده المؤمنين، قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا﴿١٢﴾﴾ [الأحزاب: 12]، يقول (السعدي، 2010، ص 658): "وهذه عادة المنافق عند الشدة والمحنة، لا يثبت إيمانه، وينظر بعقله القاصر إلى الحالة القاصرة، ويصدِّق ظنه".

لكن المؤمنين الموقنين بتحقق وعد الله عز وجل وتمكين دينه ثبتوا رغم المحنة والزلزلة، قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُوا۟ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ۚ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا﴿٢٢﴾﴾ [الأحزاب: 22].

ويرى (الراشد، 2011، ص 208) "ضرورة الانفتاح في العمل السياسي الإسلامي؛ لما يحققه ذلك من فوائد عظيمة، منها: أن الانفتاح السياسي عملية معاكسة في كبت الشر من خلال هذه المخالطة، والتخذيل لأهل السوء عن تنفيذ ما يرومون فعله، وحصرهم في زوايا ضيقة بحسب الاستطاعة، وتأليب الأخيار ضدهم، وتبدأ سلسلة هذا الكبت بمواعظ للأشرار، وزجر، وتخويف من الله، وتنتهي بقرارات مانعة تستصدرها مجالس الإدارات".

فحريٌّ بالمربين والمعلمين تشجيع طلبتهم على الانفتاح في العمل الطلابي، ومخالطة العاملين ضمن الأطر الطلابية المتنوعة في مجتمعنا الفلسطيني.

4. التوازن بين الجانب الإيماني والعمل السياسي:

إن من الأمور التي أصابت الناس بالانحراف هو الإخلال بمعادلة التوازن بين الإيمان والعمل السياسي، والتوازن سنة من سنن الله عز وجل في هذا الكون، وبه يتحقق الاستقرار في كل شأن من شؤون الحياة، والتوازن هو إعطاء كلِّ شيء قدره من غير زيادة أو نقصان، ومن أمثلة التوازن في الحياة: التوازن البيئي، والتوازن الكيميائي، والتوازن الحركي، وكذلك التوازن بين الجانب الإيماني والعمل السياسي، فلا يطغى جانب على آخر، قال تعالى: ﴿... وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ۖ ... ﴾

[الحديد: 27]، فقد شنَّع الله على بني إسرائيل مبالغتهم في الرهبانية واعتزال الحياة على حساب التفاعل الاجتماعي والسياسي؛ مما أفقدهم القدرة على التأثير في مجريات الحياة في زمنهم ذاك.

ويرى (الراشد، 2011، ص 220) أن "التطوير ومنهجية التربية الريادية هو الحل، وأننا أهل إيمان، وعلى ذلك يجب ألا نجرد كلامنا التطويري الفكري السياسي تجريداً، فإن ذلك يزيد أهل السلب سلباً، ويزيد من قسوة القلوب، وإذا قست القلوب ظهر التطاول والتحاسد واقتربنا من الفتن، ومن هنا تجب المواعظ وأحاديث الإيمان والدرجات والموت والقبر والجنة والنار، في توازن بين الترغيب والترهيب والرجاء والخوف، هو ضروري لظهور توازن آخر بين الأداء السياسي والتعبد الإيماني، هو بدوره ضروري لظهور المعادلة العملية في الممارسة الدعوية الجماعية، وكل ذلك يلزمه بالتالي وجود قائد شمولي له من كل خير نصيب؛ فهو في الإيمان قدوة، وفي السياسة خبير، وفي الفكر أستاذ، وفي الفقه مجتهد، وفي الأخلاق سمح حليم جواد كريم؛ ليقوم بدوره الريادي في حشد القلوب وتحريكها".

5. الاستفادة من مواقف الخصوم:

إن الرتابة في العمل السياسي، والاكتفاء بالتعامل مع الخصوم والأعداء وفق ردَّات الفعل، يستنزف طاقات المسلمين، ويكون ذلك سببًا للوقوع تحت تأثيرهم، فيقوم العدو بتوجيه أصحاب القرار من المسلمين إلى حيث يريد، من خلال نشر معلومات مضللة، أو حركات ميدانية ذات دلائل سياسية، أو غير ذلك من الوسائل التي توقع الضرر بالمسلمين؛ لذلك ينبغي توقع حركة الخصم أو العدو القادمة من خلال النظر بعينه إلى المسألة السياسية الحاضرة، بأن يضع السياسي المسلم نفسه مكان عدوه؛ فينظر من منظوره، ويتابع آراء المحللين والكتاب في صحف وإذاعات العدو، إضافة إلى رصد ما يصدر من دراسات وأبحاث عن مراكز البحث التي لها دور في صنع القرار لدى الأعداء والخصوم؛ فيكون بذلك قادرًا على فهم توجهاته السياسية القادمة؛ فيتقي المسلمون بذلك شرًّا كان قد دُبِّرَ لهم.

لذلك؛ يرى (الراشد، 2011م، ص 298) أن "من أساليب الإبداع في أي قضية – ومنها القضايا السياسية – يكون بـ : النظر إلى القضية بعيون الآخرين، فينظر الداعية إلى قضايا الدعوة بعيون رجال الأحزاب المنافسة، ورجال المخابرات، والحاكم، والمراسل الصحفي الأجنبي،

والجيل الصاعد، والجيل الهرم، ورجال الاستثمار الاقتصادي، مثلاً، في عشرة عيون أخرى، ومن خلال افتراضه لمواقفهم وأحاسيسهم تجاه الدعوة سيكتشف الكثير من الأفكار الإبداعية التطويرية".

6. بناء الأحلاف مع المخالفين:

يرى (الغضبان، 1982، ص 6) أن الحلف يكون بين جماعتين إسلاميتين، وقد يكون بين الجماعة الإسلامية وأي تجمع، حتى ولو كان كافرًا؛ للتناصر على عدوٍّ ثالث".
وتسعى العديد من الدول والكيانات إلى بناء الأحلاف مع الأصدقاء، بل إن الأمر يتعدى ذلك إلى بناء الأحلاف مع الأعداء؛ لما لذلك من فوائد عظيمة تعود عليها، يذكر الباحث منها:

- إظهار الشوكة والقوة في مواجهة الأخطار التي تتهدد الدول والكيانات المتحالفة، وبالتالي تقاسم المخاطر.

- تحقيق المنفعة المتبادلة في شتى المجالات: السياسية، والعسكرية، والاقتصادية، وغيرها.

لأجل ذلك؛ يرى (الراشد، 2011، ص 314 - 315) "ضرورة كسر الاستقلالية الحادة التي سيطرت على نفوس الدعاة في العمل السياسي، فهم لم يعودوا يتقبلون التعامل مع الحليف، ذلك أن الوضوح الإسلامي وصرامة حدود الحلال والحرام، وبراءتنا في زمن التلوث: جعل الدعوة تختار الاستقلال في عملها ... فلما بدرت الحاجة في بعض البلاد لدخول أحلاف: فشل الدعاة في التعامل مع الحليف، وافتقدوا المرونة اللازمة لأنماط التعامل السياسي معه، التي تحكمها قوانين المصالح، وسد الذرائع، وغض النظر، والتجاوز، والتسهيل، والعطاء بموازاة الأخذ .. وهذا المثل السياسي وإن حشر نفسه في السياق بعفوية، إلا أنه جاء على قدر، إذ لا بد للمشروع العلمي الصناعي من وجه سياسي يحميه ويحفظ حقوقه ومصالحه في صورة ممارسة سياسية دعوية دائمة لا ترضى بالانزواء والتواري؛ لأن مثل هذه الممارسة هي التي تقيم العلاقات، وبها تتضح الحقوق الدستورية وحقوق الإنسان، وتجلب نصرة المثيل والأطراف الأخرى، وتفرز عملاً دعائياً يخشاه الخصم والمنافس، ويوجد قاعدة وعي لدى الجمهور المؤيد

بحركة للضغط لصالحنا، فتكون كتلة هذه المعطيات ضرورية للحفاظ على المشروع ولنموه وتطويره نوعياً".

ويؤكد كلامَ الراشد ما يلي:

– حلف النبي صلى الله عليه وسلم مع قبيلة خزاعة، حين تم عقد صلح الحديبية مع قريش، وكانت صياغته من عشرة بنود، منها: أنه من أحب أن يدخل في عقد محمد وعهده دخله، ومن أحب أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه، فتواثبت خزاعة، فقالوا: نحن في عقد محمد وعهده، وتواثبت بنو بكر، فقالوا: نحن في عقد قريش وعهدهم (الصلابي، 2003، 357/2).

– الوثيقة التي نظمت علاقة المسلمين باليهود في المدينة المنورة، كأنها حلف في تقسيم أدوار الأعمال بين المسلمين واليهود، وقد ذكر (الصلابي، 2003، 363/1): أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شرع منذ دخوله المدينة بتثبيت دعائم الدولة الجديدة على قواعد متينة، وأسس راسخة، فكانت أولى خطواته المباركة الاهتمام ببناء دعائم الأمة كبناء المسجد النبوي بالمدينة، والمؤاخاة بين المهاجرين والأنصار على الحب في الله، وإصدار الوثيقة أو الدستور الإسلامي في المدينة الذي ينظم العلاقات بين المسلمين واليهود ومشركي المدينة، وإعداد جيش لحماية الدولة، والسعي لتحقيق أهدافها، والعمل على حل مشاكل المجتمع الجديد، وتربيته على المنهج الرباني في كافة شئون الحياة فقد استمر البناء التربوي والتعليمي، واستمر القرآن الكريم يتحدث في المدينة عن عظمة الله وحقيقة الكون والترغيب في الجنة والترهيب من النار ويشرع الأحكام لتربية الأمة، ودعم مقومات الدولة التي ستحمل نشر دعوة الله بين الناس قاطبة، وتجاهد في سبيل الله.

سادساً: المجال الأخلاقي:

لقد حذر القرآن الكريم من الاقتراب من الفواحش والفتن، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿... وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ... ﴾ [الأنعام: 151]، ودعا إلى القول الحسن مع الناس، فقال سبحانه وتعالى: ﴿... وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا ... ﴾ [البقرة: 83]، وهاتان الآيتان تؤكدان دعوة الإسلام إلى أهمية تحقيق الوقاية في الجانب الأخلاقي، ففي تطبيق الآية الأولى وقاية أخلاقية من الوقوع في فاحشة الزنا بعدم الاقتراب مما يؤدي إليها ابتداءً، وفي تطبيق الآية

الثانية وقاية أخلاقية من التلفظ بما لا يليق عند حديث المسلم مع أخيه المسلم أو حتى مع غير المسلمين.

وديننا الحنيف يزخر بالمعاني العظيمة التي تحقق الوقاية في الجانب الأخلاقي، وقد ضمَّنها الشيخ الراشد بين طيَّات أفكاره، ويمكن للباحث أن يُجمِلَها فيما يلي:

1. الأخلاق يجرُّ بعضها بعضاً:

يرى (الراشد، 1994م، ص 33) أن "العيوب مترابطة، وبعضها يستلزم البعض، مثل ترابط أخلاق الإيمان، وهو ما قرره الفضيل بن عياض حين قال: (من أراد أن يسلم من الغيبة، فليسد على نفسه باب الظنون، فمن سلم من الظن: سلم من التجسس، ومن سلم من التجسس: سلم من الغيبة)، ولا شك أن الفضيل قطع ذكر التوالي استفزازاً لنباهتك، فإن العيوب تترى، بعضها يردف بعضاً، فآخر ما ذكره الفضيل، وهي الغيبة: هي أول سلسلة أخرى، فإن الغيبة تقود إلى الحسد، والحسد يقود إلى النميمة، والنميمة تقود إلى الكذب، ومن استجاز الكذب لم يتورع عن النزاع، إلى مائة عيب".

لذلك؛ على المعلمين تحذير طلبتهم من سوء الأخلاق؛ فخطرها ليس لذاتها فحسب؛ بل لأنها تكون سببًا في تتابع الأخلاق السيئة، وانجرار الطلبة إلى أخلاق لا تحمد عقباها، ومثال ذلك: الغش في الاختبارات؛ فيجرُّ ذلك الخلق الذميم إلى أخلاقٍ أخرى سيئة، كالسعي إلى التحايل من أجل تحقيق الغش؛ فيصبح التحايل عادةً له في حياته العامة.

2. حامل المسك خير من نافخ الكير:

يرى (الراشد، 2011م، ص 280) أن "التشنج بدعة، وأن من منهجية تربيتنا الدعوية أن نعلم الدعاة العمل المشترك، والتحالف مع الجماعات الإسلامية، والسماحة، والدعاء بظهر الغيب في وردهم لكل محسن من المسلمين يضيف طريفاً أو يذكِّر بتليد؛ لأنه ينشر عبير مسك تزداد به طيباً نفحات وردنا، وهو خير من فاسق حدّاد يلوّث البيئة بكيره ويزعج مجلسنا إذا تلاقت الأرواح على تلاوة الآي أو استماع الحكمة".

وعن أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَثَلُ الجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوْءِ، كَحَامِلِ المِسْكِ وَنَافِخِ الكِيرِ، فَحَامِلُ المِسْكِ: إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الكِيرِ: إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً" [البخاري، ١٤٢٢هـ، 96/7].

لذلك؛ ينبغي على المعلمين أن يبينوا لطلبتهم أهمية مرافقة الجليس الصالح، التي من ثمارها:

- أنها تعزز حب الخير في النفس، وتزيد الرغبة في الوصول إلى ما وصلوا إليه.
- أن الصاحب الصالح إن لم يدل على الخير؛ فإنه لا يدل على الشر.
- أنها تعين على تحصيل العلم النافع، والتزام الأخلاق الفاضلة.
- أنها من أسباب نجاة العبد يوم القيامة، قال الله تبارك وتعالى: ﴿ٱلۡأَخِلَّآءُ يَوۡمَئِذِۭ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلۡمُتَّقِينَ ٦٧﴾ [الزخرف: 67].

3. القدوة الحسنة أساس الصلاح:

لقد أمر الله سبحانه وتعالى نبيه محمدًا صلى الله عليه وسلم بالاقتداء بالأنبياء الذين سبقوه، فقال سبحانه وتعالى: ﴿... أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ ... ﴾ [الأنعام: 90].
وقد عُرِّفت القدوة بأنها: "السمات والخصال والأعمال التي تصدر عن أحد الناس، وتكون موضع اقتداء ومحاكاة من غيره"، ويمكن أن يقصد بالقدوة: الشخص نفسه باعتبار أنه هو القائم بعمل ما يقتدَى به، وأنه مصدر ذلك" (محمد، 2014، ص 8).

قال الله تبارك وتعالى: ﴿لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا ٢١﴾ [الأحزاب: 21]، يقول (ابن عاشور، 1984، ص 303/21) في تفسير هذه الآية: "في الآية دلالة على فَضْل الاقتداء بالنبي صلَّى الله عليه وسلَّم، وأنه الأسوة الحسنة لا مَحالة".

يقول (الراشد، 1994م، ص 29): "وابدأ بصلاح نفسك: يصلح الذين معك من ناشئة الدعوة، فإنها وصية الإمام الشافعي، أرشد بها مؤدب أولاد هارون الرشيد، فقال: "ليكن أول ما تبدأ به من إصلاح أولاد أمير المؤمنين: إصلاحك نفسك، فإن أعنَّتهم معقودة بيدك، فالحُسْنُ عندهم ما تستحسنه، والقبيح عندهم ما تتركه"، فانظر إلى قوله: القبيح عندهم ما تركته! لم يقل له: القبيح عندهم ما قلت له إنه قبيح، بل ما لم تعمل به ولم تقربه".

4. الثقات رأس الوقاية:

يجب على كل مسئول أو والٍ على أمر من أمور المسلمين أن يولي عليهم أصلحهم في أي عمل من أعمالهم؛ ففي ذلك وقاية من رداءة الأعمال إنْ هي أوكلت إلى غير أهلها، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ بَعَثَنِي إِلَى الشَّامِ: يَا يَزِيدُ، إِنَّ لَكَ قَرَابَةً عَسَيْتَ أَنْ تُؤْثِرَهُمْ بِالْإِمَارَةِ ذَلِكَ أَكْثَرُ مَا أَخَافُ عَلَيْكَ، فَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا فَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أَحَدًا مُحَابَاةً فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا حَتَّى يُدْخِلَهُ جَهَنَّمَ» [الحاكم، 1990، 104/4].

لذلك؛ يرى (الراشد، 1994م، ص 199 – 200) أن "صعود الثقات رأس الوقاية، وأول الحلول يتمثل في تواصي قادة الحركة وجنودها بسمت من التشدد في تسليم مراكز التوجيه داخل الحركة، وتأمين صعود الثقات إليها، من أصحاب الإيمان والعلم والعمل، كذلك فإن صعود الثقات إلى مراكز التوجيه هو الذي سيؤمن وضوح الأهداف البعيدة في أذهان المخلصين الفائزين من جنود الدعوة الجدد الذين لم تعركهم التجارب، وهو الذي سيؤمن تفسير السياسات المرحلية لهم وإيضاح مسوِّغاتها، وفي كل هذا مساهمة أكيدة في التأمين ضد الاندفاع المستعجل، وضد الاندفاع غير الهادف".

لذلك؛ على المعلم تربية طلبته على اختيار الإنسان الكفء، بعيدًا عن المجاملات والمصالح القريبة.

5. أصحاب العزائم أولى بالاقتداء:

يرى (الراشد، 1994، ص 202) أن "مركز القدوة حساس دقيق جداً، ويجب ألا يوضع فيه إلا من كان مستعداً للأخذ بالعزيمة، والبعد عن الرخص، وإلا من كان يغلب عليه الجِدُّ والزهد والتجرد، ويشتاق إلى التعب والبذل؛ لأنه إمام لمن حوله يقلدونه، ولا بد أن يكون فعله أبلغ في التعبير عن عقيدته ومعاني دعوته من قوله؛ لأن المنظر أعظم تأثيراً من القول".

وعَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اقْتَدُوا بِالَّذِينَ مِنْ بَعْدِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ» [الأصبهاني، 1974، 109/9].

وعن عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّمَا النَّاسُ كَالإِبِلِ المِائَةِ، لَا تَكَادُ تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً» [البخاري، ١٤٢٢هـ، 104/8].

لذلك؛ على المعلمين توجيه طلبتهم إلى أن يقتدوا بأصحاب العزائم والهمم العالية، وقد نقل (العفاني، 2003، 41/1) قول الإمام عبد القادر الجيلاني: "سيروا مع الهمم العالية"؛ فمرافقة أصحاب الهمم العالية ترفع الهمة، وتقوي العزيمة، وتقي من الرضا بالدون.

6. التأثير الأخلاقي للكلام الحسن والكلام السيء:

يرى (الراشد، 2011، ص 12) أن "المناظر الحسنة أو الكلام الحسن تستوي في التأثير مع المناظر القبيحة أو الكلام القبيح إذا وزنَّا الحُسْنَ والقبح بميزان الإسلام. يستوي الخير والشر في قدرتهما على التأثير في المقابل؛ لأن النفس الإنسانية بذر الله فيها – كما قال في كتابه العزيز – كلا المعدنين، وألهمها الفجور والتقوى معاً".

وعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَيْسَ المؤمن بالطعان، ولا باللعان، ولا الفاحش، ولا البذيء" [البخاري، 1997م، ص 130].

وعن عبد الله [هو ابْنِ مَسْعُودٍ]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ صِدِّيقًا، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ

الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَّابًا» [مسلم، د.ت، 2013/4].

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ خُطْوَةٍ تَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ» [ابن خزيمة، د.ت، 375/2].

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا يَرْفَعُ اللهُ بِهَا لَهُ دَرَجَاتٍ ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ" [البيهقي، 2003، 285/8].

ويؤكد الباحث على أهمية الأخلاق الحسنة في الأقوال والأفعال، وأثرها الكبير في الطلبة، ويمكن ذكر بعض آثارها فيما يلي:

– نشر المحبة وحسن العشرة بين الطلبة، ويكون جوُّ الفصل الدراسي إيجابيًا.

– إذا اتصف الطالب بحسن الخلق؛ فإن الطلبة سيحبونه ويألفونه، ويترددون إليه، ويطلبون قربه؛ فيكثر أصدقاؤه، ويقلُّ أعداؤه.

– حسن الخلق يقلل المشاكل والخلافات بين الطلبة، ويسهم في إصلاح ذات البين.

من خلال العرض السابق لما تضمنته كتب الشيخ محمد أحمد الراشد من مجالات متعلقة بالتربية الوقائية، تبين للباحث أن الشيخ الراشد يركز على المفاهيم الرئيسة التالية:

– التربية الإيمانية أساس في الوقاية من الشرور والوقوع في الآثام، وعليها ترتكز أنواع التربية الأخرى.

– المسلم عرضة للتأثر بأفكار الجاهلية الهدامة؛ لذلك، عليه الاستعصام بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فباتباعهما يقي نفسه من الضلال الفكري.

– التربية النفسة وفق أسس إسلامية قويمة ينتج عنها نفوس مطمئنة، لا مكان فيها للاضطراب النفسي.

– التماسك بين فئات المجتمع، ومعايشة أهل الصلاح، من أهم مقومات التربية الوقائية على المستوى الاجتماعي.

– الوعي السياسي، والعلم بشؤون الحكم، والتحليل الواقعي للأحداث، يحقق وقاية سياسية من الوقوع في مكائد الأعداء.

– الأخلاق مترابطة، ويجر بعضها بعضًا، والالتزام بالأخلاق الحميدة يقلل المشاكل والخلافات بين المسلمين إلى أقصى حد.

المبحث الثالث: المدارس الخاصة بمحافظة غزة

تعتبر المدرسة ذات أهمية تربوية وتعليمية كبيرة في حياة المتربي، فهي التي تصقل شخصيته، وتحدد مسار حياته فيما بعد، لذلك؛ يحرص الآباء في قطاع غزة على إلحاق أبنائهم بأفضل المدارس الحكومية أو مدراس وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين، ورغم ما تتميز به تلك المدارس من جودة الأداء التعليمي والتربوي، إلا أن بعض الآباء يُلْحِقُون أبناءهم بالمدارس الخاصة؛ رغبة منهم في تحسين جودة التعليم المقدم لأبنائهم؛ لما تقدمه تلك المدارس من عناية خاصة.

وسيتناول الباحث الحديث عن المدارس الخاصة؛ تعريفها، وتاريخ نشأتها، وكذلك إفراد جزء من الحديث عن المدارس الخاصة الثانوية في محافظة غزة التي شملتها الدراسة، وذلك فيما يلي:

أولًا: تعريف المدارس الخاصة:

لقد تعددت تعريفات الباحثين للمدارس الخاصة، يذكر الباحث منها ما يلي:

- عرفها (الأسطل، 2013م، ص 8) بأنها: "المدارس غير الحكومية وغير التابعة لوكالة الغوث، وتتبع هيئات أو مؤسسات أو أفراد من المجتمع، وتشرف عليها الإدارة العامة للتعليم العام بوزارة التربية والتعليم العالي، وأقسام التعليم العام في مديريات التربية والتعليم في محافظات غزة".

- وعرفتها (الأغا، 2016، ص 10-11) بأنها: "المدارس التي يتولى إداراتها والإشراف عليها وتمويلها جمعيات خيرية أو أفراد، وتلتزم بتطبيق القوانين والتعليمات، وتدرس المناهج التربوية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم العالي، وتنتشر هذه المدارس في محافظات غزة (شمال غزة – غزة – الوسطى – خان يونس – رفح)".

- ويعرفها (الشريف، 2018، ص 26) بأنها: "أي مؤسسة تعليمية أهلية أو أجنبية غير حكومية مرخصة، يؤسسها أو يرأسها أو يديرها أو ينفق عليها فرد أو أفراد أو جمعيات أو هيئات فلسطينية أو أجنبية".

ثانيًا: تاريخ نشأة المدارس الخاصة:

لقد أنشئت المدارس الخاصة في العالم العربي منذ بدايات القرن العشرين، حيث ارتبطت هذه المدارس واقعياً بنظام الامتيازات المقدمة للدول الغربية في أواخر عهد الدولة العثمانية، حيث تنافست هذه الدول في مجال إنشاء المدارس الخاصة، ووظفتها في خدمة النزعة التبشيرية الدينية ذات الطابع الثقافي، (alqthan, 1998, pg. 36)، ولم تتوقف هذه النزعة التبشيرية، حيث شهدت تنامياً ملحوظاً مع المرحلة الاستعمارية في البلدان العربية، وشكلت المدارس الخاصة التبشيرية الحاضن الأساسي للثقافة الاستعمارية، ومنطلقاً لبث الأيديولوجية الثقافية للبلدان المستعمرة، والعمل على تطبيع الوعي الثقافي للأطفال والناشئة بثقافة غربية مناهضة للثقافة الوطنية، وموظفة في خدمة الوضعيات الأيديولوجية الغربية للبلدان المستعمرة (Watfa & Al-Mutawa, pg 4).

وذكرت (الأغا، 2016، ص 10 – 11) أن الدولة العثمانية أول من أنشأت المدارس الخاصة في فلسطين، وذلك بإصدار أول نظام عثماني للتعليم عام 1869م؛ لتنظيم التعليم الابتدائي والثانوي في مختلف الولايات العثمانية، وقسمتها إلى: مدارس حكومية، تعود في إشرافها وإدارتها للدولة العثمانية، ومدارس خصوصية تشرف عليها الدولة، وتأسيسها وإدارتها إما للأفراد أو للجماعات من الرعايا أو من الأجانب.

ثالثًا: إحصاءات المدارس الخاصة بمحافظات غزة:

وفقًا لكتاب الإحصاء السنوي الصادر عن وزارة التربية والتعليم للعام 2020م، فإن إحصاءات المدارس الخاصة بمحافظات غزة على النحو التالي:

- الإحصاءات المتعلقة بالمدارس:

بلغ عدد المدارس الخاصة في محافظات غزة (61) مدرسة موزعة كما يلي:

- مديرية شمال غزة (6) مدارس، بنسبة بلغت (9.84%) من إجمالي المدارس.
- مديرية غرب غزة (23) مدرسة، بنسبة بلغت (37.70%) من إجمالي المدارس.

- مديرية شرق غزة (10) مدارس، بنسبة بلغت (16.39%) من إجمالي المدارس.
- مديرية الوسطى (7) مدارس، بنسبة بلغت (11.48%) من إجمالي المدارس.
- مديرية خانيونس (5) مدارس، بنسبة بلغت (8.20%) من إجمالي المدارس.
- مديرية شرق خانيونس (7) مدارس، بنسبة بلغت (11.48%) من إجمالي المدارس.
- مديرية رفح (3) مدارس، بنسبة بلغت (4.92%) من إجمالي المدارس.

- الإحصاءات المتعلقة بالشعب:

بلغ إجمالي عدد الشعب في مدارس القطاع الخاص في محافظات غزة (786) شعبة موزعة على النحو التالي:

- مديرية شمال غزة (50) شعبة، بنسبة بلغت (6%) من إجمالي الشعب.
- مديرية غرب غزة (369) شعبة، بنسبة بلغت (47%) من إجمالي الشعب.
- مديرية شرق غزة (138) شعبة، بنسبة بلغت (18%) من إجمالي الشعب.
- مديرية الوسطى (90) شعبة، بنسبة بلغت (11%) من إجمالي الشعب.
- مديرية خانيونس (59) شعبة، بنسبة بلغت (8%) من إجمالي الشعب.
- مديرية شرق خانيونس (52) شعبة، بنسبة بلغت (7%) من إجمالي الشعب.
- مديرية رفح (28) شعبة، بنسبة بلغت (4%) من إجمالي الشعب.

- الإحصاءات المتعلقة بالطلبة:

بلغ إجمالي عدد الطلبة في مدارس القطاع الخاص بمحافظات غزة (17591) طالبًا وطالبة موزعين على النحو التالي:

- مديرية شمال غزة (798) طالبًا وطالبة، بنسبة بلغت (4.54%) من إجمالي الطلبة.
- مديرية غرب غزة (8266) طالبًا وطالبة، بنسبة بلغت (46.99%) من إجمالي الطلبة.
- مديرية شرق غزة (3418) طالبًا وطالبة، بنسبة بلغت (19.43%) من إجمالي الطلبة.
- مديرية الوسطى (2081) طالبًا وطالبة، بنسبة بلغت (11.83%) من إجمالي الطلبة.
- مديرية خانيونس (1303) طالبًا وطالبة، بنسبة بلغت (7.41%) من إجمالي الطلبة.
- مديرية شرق خانيونس (1125) طالبًا وطالبة، بنسبة بلغت (6.41%) من إجمالي الطلبة.
- مديرية رفح (600) طالبًا وطالبة، بنسبة بلغت (3.41%) من إجمالي الطلبة.

رابعًا: المدارس الخاصة الثانوية بمحافظة غزة:

تتوزع المدارس الخاصة بمحافظة غزة على مديريتين، هما:

- **مديرية شرق غزة:**

1- مدرسة دار الأرقم الثانوية للبنين، وتحتوي:

50 معلمًا (العدد الفعلي 20).

- **مديرية غرب غزة:**

1- مدرسة عباد الرحمن النموذجية الخاصة، وتحتوي:

1 معلم – 21 معلمة (العدد الفعلي 8).

2- مدرسة النصر الإسلامية النموذجية، وتحتوي:

20 معلمًا – 41 معلمة (العدد الفعلي 20).

3- مدرسة دار الأرقم النموذجية للبنات، وتحتوي:

66 معلمة (العدد الفعلي 21)

4- كلية غزة، وتحتوي:

1 معلم – 7 معلمات (العدد مطابق لكتاب الإحصاء).

5- الأمريكية الدولية غزة، وتحتوي:

10 معلمين – 33 معلمة.

6- راهبات الوردية، وتحتوي:

8 معلمين – 48 معلمة.

7- العائلة المقدسة غزة، وتحتوي:

10 معلمين – 28 معلمة.

الأعداد المذكورة أعلاه هي وفق الكتاب الإحصائي السنوي للتعليم في محافظات غزة للعام الدراسي 2020/2019م، ولكن عند التدقيق في طبيعة توزيع المعلمين في تلك المدارس، وجد الباحث أن أعداد المعلمين والمعلمات في تلك المدارس مغاير للأعداد المذكورة في الكتاب، فهي لا تشتمل على معلمي المرحلة الثانوية فقط، بل تشتمل أيضًا على معلمي صفوف المرحلة الأساسية، فمثلًا: ذكر الكتاب الإحصائي السنوي للتعليم في محافظات غزة للعام الدراسي 2020/2019م أنَّ مدرسة دار الأرقم النموذجية للبنات فيها 66 معلمة، وصنفها الكتاب على أنها مدرسة ثانوية، لكنه لم يذكر أن 21 معلمة فقط منهن معلمات لصفوف المرحلة الثانوية، وأن العدد الباقي هن معلمات لصفوف المرحلة الأساسية، وكذلك الحال بالنسبة لباقي المدارس الثانوية الخاصة في محافظة غزة.

ويخلص الباحث مما سبق إلى أن المدارس الخاصة ذات تواجد معتبر في محافظة غزة، ولها تأثير كبير على المجتمع؛ لذلك قام الباحث بدراسة مدى تمثل التربية الوقائية في كتابات الشيخ محمد أحمد الراشد في مدارس محافظة غزة الثمانية من وجهة نظر المعلمين.

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

❖ **الدراسات السابقة:**

بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة تم التعرف على الدراسات السابقة التالية للاستفادة منها في توجيه الدراسة، وهي مرتبة زمنياً من الأقدم إلى الأحدث:

1. دراسة الغلبان (2010م) بعنوان: "التربية العلاجية في كتابات الداعية محمد أحمد الراشد".

هدفت الدراسة للتعرف إلى التربية العلاجية في كتابات الداعية محمد أحمد الراشد، وقد اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي، واقتصر على كتب الراشد (المنطلق، العوائق، الرقائق، المسار، منهجية التربية الدعوية) وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

1- تميز الداعية محمد أحمد الراشد بالعلم الراسخ والواسع، المحيط بطرق ومنهجية علاج المشكلات التي تعترض طريق الدعوة مع إدراكه العلاج الصائب لكافة هذه المشكلات معتمداً في ذلك على الكتاب والسنة وآراء السلف وتجارب الآخرين.

2- اتصف منهج الراشد بالأصالة والمعاصرة والمرونة في تصوره العلاجي للمشكلات التي تواجه الداعية في مسيرته ودعوته.

3- أولى الراشد في منهجيته العلاجية التخطيط والإعداد الجيد مكانة عالية.

4- أكد الراشد على ضرورة إعداد المربي – ليكون نوعياً- إعداداً مميزاً في جميع الجوانب التربوية والدعوية والنفسية والإدارية والسلوكية.

وفي ضوء النتائج السابقة أوصى الباحث بما يلي:

1- عدم تصدر الداعية لمنابر الدعوة إلا بعد تأهله.

2- من الضرورة ألا يغيب من برنامج إعداد المربي التربية السياسية والفكرية لما لها من صلة مباشرة في حل المشكلات الدعوية المعاصرة

3- تخصيص برامج تلفزيونية تتناول كتابات الراشد في علاج المشكلات التربوية المعاصرة لإفادة المجتمع المسلم منها.

4- من الضروري توظيف منهجية الراشد العلاجية في مؤسساتنا التربوية المختلفة مثل (المدرسة – الجامعة – المدرسة – الإعلام).

2. دراسة محمد (2015م) بعنوان: "التربية الوقائية للمؤسسات التربوية في مواجهة التطرف الفكري".

هدفت الدراسة للتعرف إلى مفاهيم التطرف والتربية الوقائية في مواجهته، وكذلك التعرف إلى مخاطر ظاهرة الانحراف الفكري وآثاره بين أفراد المجتمع، وأيضًا التعرف إلى أبرز التحديات الإقليمية ذات التأثير المباشر في نشر الفكر المنحرف، إضافة إلى الوقوف على الدور التربوي في التصدي لهذه الظاهرة ممثلًا في بعض المؤسسات التربوية، كما هدفت الدراسة إلى إبراز بعض المتطلبات التربوية في الوقاية من مخاطر الانحراف الفكري.

وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال رصد الظاهرة وتحليلها، من خلال عرض عناصر الموضوع ومفاهيمه، والربط بينها بشكل علمي قائم على معرفة الأسباب والنتائج، وصولًا إلى تقديم بعض مقترحات الحلول والعلاج.

وقد توصل الباحث من خلال دراسته إلى العديد من النتائج، منها:

– المؤسسات التربوية ذات دور محوري في تحديد اتجاهات التنشئة الفكرية والاجتماعية، وبلورة مساراتها.

– أن للتطرف الفكري دوافع وأسباب متعددة، تحتاج إلى معالجة جذرية.

– من أهم أسباب التطرف الفكري: الجهل، وضعف البصيرة، وقلة الفهم والمعرفة بحقيقة الدين.

– الأسرة لها دور كبير في مواجهة التطرف الفكري، من خلال توفير المناخ الأسري المناسب، والعدل والمساواة بين الأولاد في المعاملة، ومساعدتهم في حسن اختيار الأصدقاء.

وفي ضوء العرض السابق لموضوع الدراسة، أوصى الباحث بما يلي:

– مواجهة الغزو الفكري والثقافي، خاصة فيما يبث وينشر من خلال وسائل الإعلام وشبكات الانترنت، بتوجيه الإعلام نحو مبادئ وقيم الإسلام، وتفعيل دور الإعلام المتزن الذي يخاطب الفكر والعقل.

– تعميق الحوار والانفتاح الفعال بين المؤسسات التربوية والمؤسسات الأخرى بمناقشة المشكلات التي تواجه أفراد المجتمع.

– التوسع في إنشاء المراكز البحثية المعنية بقضايا التطرف والعنف، وتحقيق الأمن الفكري للمجتمع.

– إضافة مناهج جديدة حول الوقاية من الجريمة والانحراف، توضح كيف يمكن للشباب تحصين أنفسهم من الجريمة، ومعرفة السبل الناجحة للابتعاد عن مهاوي الرذيلة والانحراف.

3. دراسة سلمان (2015م) بعنوان: "الاعتبارات التربوية التي يراعيها أولياء الأمور عند التحاق أبنائهم بالمدارس الخاصة".

هدفت الدراسة للتعرف إلى الاعتبارات التربوية التي يراعيها أولياء أمور الطلاب عند التحاق أبنائهم بالمدارس الخاصة في قطاع غزة، ولتحقيق الأهداف؛ أجريت الدراسة على عينة قوامها (264) من أولياء أمور الطلاب في المدارس الخاصة بقطاع غزة، طبقت عليها استبانة مكونة من (52) فقرة موزعة على تسعة مجالات: فلسفة المدرسة ورسالتها، والأداء التربوي، وجودة البرامج التعليمية للمدرسة، والبيئة الاجتماعية في المدرسة، وحداثة المبنى المدرسي وتجهيزاته، وسمعة المدرسة ومكانتها الاجتماعية، والاهتمام بالإعداد الإنساني للطالب، والاهتمام بالإعداد المهني للطالب، والعلاقة بين المدرسة والبيت.

وقد توصل الباحث من خلال دراسته إلى العديد من النتائج، منها:

– الاعتبارات التربوية التي يراعيها أولياء الأمور عند التحاق أبنائهم بالمدارس الخاصة كانت ذات درجة متوسطة في غالبية مجالاتها ومعظم فقراتها، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (2.670).

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في الدرجة الكلية للاعتبارات التربوية لمتغير المستوى التعليمي للوالدين، وطبيعة عملهما، والمستوى الاقتصادي للأسرة.

ومن خلال ما سبق، أوصى الباحث بما يلي:

– زيادة الاهتمام بالتعليم الخاص من جانب الجهات الرسمية المسئولة عن التعليم.

– إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول التعليم الخاص.

4. دراسة الراشدي (2016م) بعنوان: الدور الوقائي للأسرة المسلمة في حماية الطفل من فكر الإلحاد: دراسة تربوية تأصيلية".

هدفت الدراسة إلى رسم ملامح الدور الوقائي للأسرة المسلمة في حماية الطفل من فكر الإلحاد المعاصر، ومن الأهداف الفرعية المشتقة من الهدف العام: بيان مفهوم الإلحاد، وعرض أبرز صوره المعاصرة وآثارها، وعرض ملامح الدور الوقائي لحماية الطفل من فكر الإلحاد من خلال توجيهات القرآن والسنة، وإبراز أهم الاستراتيجيات التربوية الوقائية الداعمة للأسرة المسلمة في وقاية الطفل من فكر الإلحاد وتطبيقاتها في تربية الطفل.

ولقد اعتمد الباحث في دراسته المنهج الوصفي، مستخدمًا طريقتَيْ الاستنباط والاستقراء في تحقيق ذلك، حيث قام الباحث بجمع الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تتناول مفهوم الوقاية في تربية الطفل وحمايته من الانحرافات العقدية، إضافة إلى استقراء وعرض أبرز الاستراتيجيات التربوية الوقائية الداعمة للأسرة المسلمة في وقاية الطفل من فكر الإلحاد، وفق توجيهات القرآن والسنة.

وقد توصل الباحث من خلال دراسته إلى العديد من النتائج، منها:

– فكر الإلحاد المعاصر في صوره المختلفة يختلف عن الإلحاد القديم، من حيث عدم الاقتصار على قضية الإلحاد وإنكار الذات الإلهية، والاقتصار على هذه الفكرة كممارسات تشككية فردية، وإنما تحوَّل إلى إلحاد متوحش يدعو إلى الفكرة الإلحادية ويروج لها، ويستميت في سبيل نشرها بشتى الوسائل والطرق، بل ويعادي ما سواها من أفكار عقدية مهما كان مصدرها ومعتقدها.

– تميز المنهج التربوي الإسلامي في معالجة الفكرة الإلحادية من خلال المصدرين القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، في مسارين تربويين رائعين، مسار الوقاية من الانحرافات الفكرية، ومسار المعالجة من فكر الإلحاد، الأمر الذي يتطلب إبراز هذا المنهج من خلال المؤسسات التربوية.

– غياب الرقابة الأسرية سهَّل الانحرافات الفكرية، وكذلك عدم وجود برنامج وقائي عملي في ممارستها التربوية.

ومن خلال ما سبق، أوصى الباحث بما يلي:

– على المؤسسات التربوية إبراز المنهج الوقائي للقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة في الوقاية من الانحرافات الفكرية.

– تقديم برامج تدريبية وتثقيفية للأسرة، تساعدها في تطبيق استراتيجيات الوقاية الفكرية.

– استحداث مراكز استشارات أسرية متخصصة في مجال الوقاية من الانحرافات الفكرية التي قد يقع فيها الأبناء.

5. دراسة الغامدي (2016م) بعنوان: "فاعلية البرامج الوقائية والعلاجية المقدمة من الجمعيات الأسرية في تحسين التوافق الزوجي من وجهة نظر المستفيدين (جمعية المودة للتنمية الأسرية بمحافظة جدة أنموذجًا)".

هدفت الدراسة للتعرف إلى درجة فاعلية البرامج الوقائية والعلاجية المقدمة من الجمعيات الأسرية في تحسين التوافق الزوجي من وجهة نظر المستفيدين بجمعية المودة بمحافظة جدة، ولتحقيق هذا الهدف؛ اعتمد الباحث المنهج الوصفي المسحي، حيث تكونت عينة البحث الفعلية من (111) من المستفيدين من جمعية المودة للتنمية الأسرية للعام 1436/ 1437هـ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقد استخدم الباحث مقياس فعالية البرامج الإرشادية الوقائية والعلاجية من إعداد (الغامدي، 2016)، ومقياس التوافق الزواجي إعداد (فرج، وعبد الله، 1999).

وبعد تحليل استجابات العينة، توصل الباحث إلى النتائج التالية:

– كانت درجة فاعلية البرامج الوقائية والعلاجية من وجهة نظر عينة البحث (كبيرة).

– كانت درجة التوافق الزواجي من وجهة نظر عينة البحث (كبيرة).

– توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجة فعالية البرامج الوقائية والعلاجية المقدمة في الجمعيات الأسرية والتوافق الزواجي من وجهة نظر المستفيدين من برامج جمعية المودة للتنمية الأسرية.

– توجد فروق في متوسطات درجات تقويم فاعلية البرامج الوقائية والعلاجية المقدمة في جمعيات الأسر من وجهة نظر المستفيدين من برامج جمعية المودة للتنمية الأسرية، وفقًا لمتغيرات (الجنس، المستوى التعليمي).

– لا توجد فروق في متوسطات درجات تقويم فاعلية البرامج الوقائية والعلاجية التي تقدمها الجمعيات الأسرية وجهة نظر المستفيدين من برامج جمعية المودة للتنمية الأسرية، وفقًا لمتغيرات (العمر، المستوى الاقتصادي).

ومن خلال ما سبق من نتائج، أوصى الباحث بما يلي:

– أهمية الاستمرار في تقديم البرامج الوقائية والعلاجية في التوافق الزواجي، الموجهة للأسرة السعودية.

– تطوير البرامج الوقائية والعلاجية المقدمة في الجمعيات الأسرية، وفقًا لاحتياجات المستفيدين وتطلعاتهم.

– الاهتمام بمحتوى البرامج الوقائية والعلاجية المقدمة من الجمعيات الأسرية للمستفيدين منها.

– تفعيل دور إدارة البرامج الوقائية والعلاجية، وتدريب المرشدين والمدربين في الجمعيات الأسرية للارتقاء بالدور الإرشادي، ومواكبة التطور في تخصص علم النفس، والإرشاد النفسي.

– عمل خطة مبرمجة ذات مراحل لتقويم البرامج الوقائية والعلاجية بجمعيات التنمية الأسرية على فترات متباعدة.

وقد اقترح الباحث إجراء دراسات ذات علاقة موضوع دراسته، منها:

– دراسة مقارنة لفعالية البرامج الوقائية والعلاجية المقدمة من جمعيات التنمية الأسرية بين عينة من المستفيدين وغير المستفيدين.

– الاحتياجات النفسية والتدريبية للمستفيدين من برامج جمعيات التنمية الأسرية بالمملكة العربية السعودية.

– فاعلية البرامج الوقائية والعلاجية المقدمة من الجمعيات الأسرية على التماسك الأسري لدى عينة من المستفيدين: دراسة مقارنة.

6. دراسة محمد (2016م) بعنوان: "فاعلية استخدام برنامج قائم على المحاكاة التفاعلية في تنمية التحصيل الدراسي والتربية الوقائية بالتدريب الصيفي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الزراعي".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام برنامج قائم على المحاكاة التفاعلية في تنمية التحصيل الدراسي والتربية الوقائية بالتدريب الصيفي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الزراعي، وكذلك إعداد برنامج المحاكاة لزيادة ورفع كفاءة أداء المهارات والمواقف الوقائية، وتنمية التحصيل الدراسي لدى طلاب العينة التجريبية.

وقد توصل الباحث من خلال دراسته إلى النتائج التالية:

– وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطَيْ درجات المجموعتين التجريبية والضابطة، والفرق لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي في اختبار التحصيل الدراسي.

– وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطَيْ درجات مجموعتَيْ البحث، والفرق لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس مواقف حياتية لتنمية مفهوم التربية الوقائية.

وفي ضوء النتائج السابقة، أوصى الباحث بما يلي:

– تضمين التربية الوقائية في مناهج العلوم الزراعية لمراحل التعليم قبل الجامعي، وفي كليات التربية وإعداد المعلمات.

– تضمين المحتوى العلمي الرسوم الكاريكاتيرية والصور الملونة الجذابة، وفيديوهات للمهارات المختلفة؛ لتوضيح المادة العلمية.

– تدريب المعلمين على إعداد الأسئلة الموضوعية بشكل صحيح وجيد، وتدريب الطلاب على كيفية الإجابة عن هذه الأسئلة.

– ضرورة إخضاع الموضوعات والقضايا التي تشكل مجالات التربية الوقائية للدراسة المستفيضة، والعمل على تصنيفها تبعًا لأهميتها، ووفقًا للمتطلبات المرجوة.

وقد اقترح الباحث في ختام دراسته:

– تحديد الموضوعات التي يمكن تضمين التربية الوقائية لمحتواها المعرفي، وإعداد وحدات تعليمية تتضمن التربية الوقائية لتلك الموضوعات.

– دراسة فاعلية التربية الوقائية في مواجهة مخاطر التلوث البيئي المختلفة، التي تدرس ضمن مناهج العلوم الزراعية، وتضمين ذلك بطريقة عملية (تطبيقية).

– دراسة فعالية تدريس منهج مقترح في العلوم الزراعية باستخدام استراتيجيات تدريسية لتنمية مفهوم التربية الوقائية لدى طلاب المرحلة الثانوية الزراعية.

7. دراسة الخطيب (2020م) بعنوان: "التربية الوقائية في التصدي للأزمات والكوارث والوباء في مؤسسات التعليم في ضوء التربية الإسلامية".

هدفت الدراسة إلى رصد دور التربية الوقائية في مواجهة الأزمات والطوارئ والكوارث في المؤسسات التعليمية في ضوء التربية الإسلامية، كما هدفت إلى بيان مفهوم التربية الوقائية المعاصر وأهميته التطبيقية في مؤسسات التعليم في المستويات المختلفة، مع تحديد بعض جوانب التأهيل للتربية الوقائية التي ينبغي أن تتوفر بهذه المؤسسات، كما هدفت الدراسة إلى مناقشة حدود المشاركة المجتمعية للمؤسسات التعليمية في ميدان التربية الوقائية، ورصد المعوقات التي تحول دون ترسيخ وتفعيل دور المؤسسات التعليمية المهمش في جانب التربية الوقائية، علاوة على استعراض بعض النماذج التي تجسد التربية الوقائية في التعليم من أجل التصدي للأزمات والأخطار والطوارئ والأوبئة والكوارث الطبيعية.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الكيفي، الذي يقوم على التحليل؛ تفسيرًا، ونقدًا، واستنباطًا.

وقد توصل الباحث من خلال دراسته إلى النتائج التالية:

– التربية الوقائية لمواجهة الأزمات والأوبئة والكوارث لها جذور راسخة في التربية الإسلامية، وأن هدفها تحصين منسوبي المؤسسات التعليمية ضد هذه الأزمات، إضافة إلى تعزيز الروابط الاجتماعية، والعمل على استتباب الأمن.

– تبين أن الأزمات والكوارث والأوبئة هي بقدر الله، وهي تحتم العودة إلى الطريق المستقيم والتوبة والاستغفار.

– نجاح برامج التربية الوقائية في التعليم يتطلب الإبداع الفكري، ومهارات التفكير العلمي.

وفي ضوء النتائج السابقة، أوصى الباحث بما يلي:

– أن تعمل جميع مؤسسات التعليم على اتخاذ الإجراءات المناسبة لتفعيل التربية الوقائية ضمن مناشطها وبرامجها وفعالياتها المختلفة، مع العناية بإيجاد خطط للطوارئ والأزمات والتدريب على تنفيذها، وذلك بالتنسيق مع أجهزة المجتمع المدني ذات العلاقة.

– ينبغي أن تقوم أجهزة المجتمع المحلي المعنية بإدارة الأزمات والكوارث بمراقبة مدى التزام المؤسسات التعليمية بتوفير خطط إدارة الأزمات، وذلك بشكل دوري؛ لضمان تحقق الشروط والمعايير المرتبطة بالتربية الوقائية خلال الأزمات.

– أن تعقد الجهات المعنية بإدارة الأزمات برامج تدريبية وتأهيلية للشخصيات المكلفة بإدارة الأزمات في المؤسسات التعليمية في مستويات متدرجة من التدريب والتأهيل.

8. دراسة عبيد الله (2021م) بعنوان: دور المؤسسات التربوية تجاه التربية الوقائية لطلاب التعليم الثانوي".

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور المؤسسات التربوية تجاه التربية الوقائية لطلاب التعليم الثانوي؛ لتجنيب الطلاب بعض سلبيات الواقع الثقافي والإعلامي المعاصر، وذلك من خلال الوقوف على واقع الأدوار الوقائية لكلٍّ من: الأسرة، والمدرسة، ووسائل الإعلام، ودور العبادة والأندية.
وقد استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي.

وتوصل الباحث من خلال دراسته إلى النتائج التالية:

– الدور الإيجابي الذي تقوم به المؤسسات التربوية تجاه ترسيخ قيم المواطنة والانتماء لدى الطلاب، وتشجيعهم على تحمل المسئولية الاجتماعية، وإكسابهم مختلف المعارف والمهارات

والخبرات وقواعد السلوك الاجتماعي، وآداب الحوار والمناقشة، وتنمية بعض القيم الأخلاقية والاجتماعية والصحية لديهم.

– ضعف الدور الذي تقوم به المؤسسات التربوية تجاه تنمية وعي الطلاب بالمخططات التي تستهدف النيل من ثقافة المجتمع وطاقاته البشرية.

– قصور برامج المتابعة والدعم والرعاية للطلاب، التي توجههم لسبل الاستفادة من التكنولوجيا المعاصرة في تنمية الفرد والمجتمع.

وفي ضوء النتائج السابقة، أوصى الباحث بما يلي:

– ضبط السلوك الاجتماعي للطلاب وفق معايير وثقافة المجتمع الذي ينشؤون فيه، وحثهم على عدم ترديد ألفاظ غير سليمة لغويًّا وأخلاقيًّا.

– وضع معايير القبول والرفض للعناصر الثقافية التي تُبَثُّ عبر وسائل الإعلام.

– الإسهام في تنمية شخصية الطلاب، من خلال تزويدهم مختلف المعارف والمهارات والعلوم.

– تنمية وعي الطلاب بحقوق وواجبات الفرد والمجتمع.

– تنمية الوازع الديني في لدى الطلاب.

– تنمية قيم الانتماء وحب الوطن لدى الطلاب، وتشجيعهم على الإسهام في تقدمه ورفعته.

9. دراسة غباري والصرايرة (2021م) بعنوان: "القدرة التنبؤية للعقلية التقدمية مقابل الوقائية في تحديد نمط التوجهات الهدفية لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن نمط العقلية السائد لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية، ونمط التوجهات الهدفية المتبناة لديهم، بالإضافة إلى الكشف عن القدرة العقلية في التوجهات الهدفية لدى أولئك الطلبة، وقد طُبِّقَت الدراسة على (214) طالبًا وطالبة من الجامعة الهاشمية استجابوا لمقياسَيْ العقلية والتوجهات الهدفية.

وبينت النتائج أن الطلبة يمتلكون العقليتين، لكنهم يمتلكون العقلية التقدمية بالدرجة الأولى، كما أنهم يمتلكون نمطي الأهداف، ولكنهم يمتلكون أهداف التعلم بالدرجة الأولى أيضًا، كما بينت النتائج أن العقلية تعد متنبئًا جيدًا في تحديد نمط التوجهات الهدفية لدى الطلبة.

وقد خلصت الدراسة إلى أن العقلية مكون نفسي ذو بعدين مستقلين: تقدمي، ووقائي، وأن نمط العقلية يتنبأ بنمط التوجهات الهدفية التي يتبناها الطلبة، فالعقلية التقدمية تنسجم مع أهداف التعلم، والعقلية الوقائية تنسجم مع أهداف الأداء.

وقد أوصى الباحثان بما يلي:

1- التأكيد على إبراز العقلية في الجانب التربوي على نحو عام، وفي الحياة الجامعية على نحو خاص.

2- التأكيد على أهمية التوجهات الهدفية؛ للإبقاء على ميل الطلبة نحو أهداف التعلم والإتقان.

3- إجراء المزيد من الدراسات على مفهوم العقلية؛ نظرًا إلى شح الدراسات العربية حولها.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة، تظهر الحاجة إلى الاهتمام بالتربية الوقائية، وأهمية كتب الداعية أحمد محمد الراشد، حيت تم استعراض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، كما تبين أن هناك تنوعاً في مواضيعها وأهدافها وأدواتها بتنوع الجوانب التي عالجتها في موضوع الدراسة، وظهر من الدراسات السابقة أن هناك اهتماماً واسعاً ومتزايداً في موضوع الدراسة والموضوعات المرتبطة.

أوجه الاتفاق والاختلاف بين دراسة الباحث والدراسات السابقة:

تعقيباً على الدراسات السابقة التي استعرضها الباحث، يتضح أن هذه الدراسات قد تعددت واختلفت باختلاف الأهداف التي سعت إلى تحقيقها، واختلاف الموضوعات التي تناولتها، فمن هذه الدراسات ما اختلفت من حيث المنهج المتبع، ومنها ما اختلفت من حيث الأداة والعينة.

أولاً: من حيث المنهج:

اختلفت الدراسات السابقة في المنهج الذي اتبعته في دراستها، حيث اتبعت دراسة الغلبان (2010م) ودراسة الراشدي (2016م) ودراسة الغامدي (2016م) المنهج الوصفي، واتبعت دراسة محمد (2015م) ودراسة عبيد الله (2021م) المنهج الوصفي التحليلي، بينما اعتمدت دراسة الخطيب (2020م) المنهج الكيفي.

وقد اتفقت دراسة الباحث مع كلٍّ من: دراسة محمد (2015م)، ودراسة عبيد الله (2021م)، من حيث المنهج، فقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته.

ثانياً: من حيث الأداة:

اتفقت الدراسات السابقة على استخدام أداة تحليل المحتوى في دراستها كدراسة الغلبان (2010)، ودراسة محمد (2015)، ودراسة الراشدي (2016)، ودراسة الخطيب (2020)، ودراسة عبيد الله (2021)، بينما تم بناء استبانة في دراسة كلٍّ من: دراسة سلمان (2015)، ودراسة الغامدي (2016)، ودراسة محمد (2016)، ودراسة غباري والصرايرة (2021).

وقد اتفقت دراسة الباحث مع كلٍّ من: دراسة سلمان (2015)، ودراسة الغامدي (2016)، ودراسة محمد (2016)، ودراسة غباري والصرايرة (2021)، في بناء استبانة خاصة بدراسته.

ثالثاً: من حيث عينة الدراسة:

تباينت العينات في الدراسات السابقة، فقد اختارت دراسة الغلبان (2010) دراسة كتب الراشد (المنطلق، والعوائق، والرقائق، والمسار، ومنهجية التربية الدعوية).

واختارت دراسة محمد (2015) الوقوف على الدور التربوي في التصدي لظاهرة الفكر المنحرف ممثلًا في بعض المؤسسات التربوية.

واختارت دراسة سلمان (2015) إجراء الدراسة على عينة قوامها (264) من أولياء أمور الطلاب في المدارس الخاصة بقطاع غزة، طبقت عليها استبانة مكونة من (52) فقرة موزعة على تسعة مجالات: فلسفة المدرسة ورسالتها، والأداء التربوي، وجودة البرامج التعليمية للمدرسة، والبيئة الاجتماعية في المدرسة، وحداثة المبنى المدرسي وتجهيزاته، وسمعة المدرسة

ومكانتها الاجتماعية، والاهتمام بالإعداد الإنساني للطالب، والاهتمام بالإعداد المهني للطالب، والعلاقة بين المدرسة والبيت.

وفي دراسة الغامدي (2016) تكونت عينة البحث الفعلية من (111) من المستفيدين من جمعية المودة للتنمية الأسرية للعام 1436/ 1437هـ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقد استخدم الباحث مقياس فعالية البرامج الإرشادية الوقائية والعلاجية من إعداد (الغامدي، 2016)، ومقياس التوافق الزواجي إعداد (فرج، وعبد الله، 1999).

واختارت دراسة محمد (2016) التدريب الصيفي لعينة من طلاب الصف الثاني الثانوي الزراعي، وكذلك إعداد برنامج المحاكاة لزيادة ورفع كفاءة أداء المهارات والمواقف الوقائية، وتنمية التحصيل الدراسي لدى طلاب العينة التجريبية.

واستخدم الراشدي (2016) طريقتَيْ الاستنباط والاستقراء، حيث قام بجمع الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تتناول مفهوم الوقاية في تربية الطفل وحمايته من الانحرافات العقدية، إضافة إلى استقراء وعرض أبرز الاستراتيجيات التربوية الوقائية الداعمة للأسرة المسلمة في وقاية الطفل من فكر الإلحاد، وفق توجيهات القرآن والسنة.

واختار الخطيب (2020) رصد دور التربية الوقائية في مواجهة الأزمات والطوارئ والكوارث في بعض المؤسسات التعليمية في ضوء التربية الإسلامية.

بينما اختار عبيد الله (2021) التعرف إلى دور المؤسسات التربوية تجاه التربية الوقائية لطلاب التعليم الثانوي؛ لتجنيب الطلاب بعض سلبيات الواقع الثقافي والإعلامي المعاصر، وذلك من خلال الوقوف على واقع الأدوار الوقائية لكلٍّ من: الأسرة، والمدرسة، ووسائل الإعلام، ودور العبادة والأندية.

واختارت دراسة غباري والصرايرة (2021) الكشف عن نمط العقلية السائد لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية، ونمط التوجهات الهدفية المتبناة لديهم، بالإضافة إلى الكشف عن القدرة العقلية في التوجهات الهدفية لدى أولئك الطلبة، وقد طُبِّقَت الدراسة على (214) طالبًا وطالبة من الجامعة الهاشمية استجابوا لمقياسَيْ العقلية والتوجهات الهدفية.

وقد اختلفت دراسة الباحث عن جميع الدراسات السابقة في اختيار عينة الدراسة، حيث اختار الباحث جميع معلمي المدارس الخاصة الثانوية بمحافظة غزة عينةً للدراسة.

أوجه استفادة الباحث من الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في العديد من الأمور، منها:

1- توجيه الباحث إلى كثير من المراجع المتعلقة بالدراسة.
2- بناء الإطار النظري للدراسة.
3- اختيار منهج الدراسة والأداة المناسبة للدراسة الحالية.
4- التعرف إلى أساليب المعالجة الإحصائية المناسبة.
5- التعرف إلى المصادر والمراجع التي من الممكن أن تفيد في موضوع الدراسة.

ما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

1. تميزت الدراسة الحالية في هدفها، حيث هدفت للتعرف إلى التربية الوقائية في كتابات الشيخ محمد أحمد الراشد ودرجة تمثلها في المدارس الخاصة الثانوية بمحافظة غزة.
2. كونها تدرس التربية الوقائية في كتابات الراشد، وهي دراسة لم يتم تناولها من قبل، في حدود علم الباحث.
3. تم تطبيق عينة الدراسة على معلمي المدارس الخاصة الثانوية بمحافظة غزة.
4. قد يستفيد منها الباحثون في عمل دراسات حول التربية الوقائية لدى مفكرين آخرين.
5. قد تستفيد منها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية والمؤسسات التربوية في وضع خطط وقائية لحماية الطلبة من الغزو الفكري والانحراف.

الفصل الرابع

إجراءات ومنهجية الدراسة

الفصل الرابع

إجراءات ومنهجية الدراسة

مقدمة:

يعرض هذا الفصل الإجراءات والخطوات المنهجية التي تمت في مجال الدراسة الميدانية، حيث يتناول: مجتمع الدراسة، والعينة التي طبقت عليها الدراسة، إضافةً إلى توضيح الأدوات المستخدمة في الدراسة وخطواتها ومنهجها، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات، وفيما يلي تفاصيل ما تقدم.

4.1 منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة؛ تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، الذي عرفه (المحمودي، 2019، ص 46) بأنه: "طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة، وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها"، ويحاول الباحث من خلاله تحديد ملامح التربية الوقائية في كتابات الشيخ محمد أحمد الراشد، ودرجة تمثلها في المدارس الخاصة الثانوية بمحافظة غزة، وقد تم جمع البيانات من المصادر الأولية والثانوية كما يلي:

أ. المصادر الأولية:

وذلك بالبحث في الجانب الميداني، بتوزيع استبانات لدراسة مجتمع الدراسة، وحصر وتجميع المعلومات اللازمة في موضوع البحث، ومن ثم تفريغها وتحليلها إحصائيًا، واستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة؛ بهدف الوصول لدلالات ذات قيمة، ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة.

ب. المصادر الثانوية:

تم استخدام مصادر البيانات الثانوية في معالجة الإطار النظري للدراسة من خلال الآتي:

1. الكتب والمراجع العربية التي تناولت موضوع الدراسة.
2. الدوريات والمقالات والدراسات المنشورة ذات العلاقة.

3. التقارير والنشرات الصادرة عن المؤسسات والمراكز ذات العلاقة.
4. شبكة الانترنت والنسخ الإلكترونية الموجودة على صفحاتها.

4.2 مجتمـع وعينة الدراسة:

بناءً على مشكلة الدراسة وأهدافها، فإن المجتمع المستهدف يتكون من جميع معلمي المدارس الخاصة الثانوية بمحافظة غزة، والبالغ عددهم (105) معلم ومعلمة، وتم استخدام أسلوب الحصر الشامل، وقد قام الباحث بتوزيع (105) استبانة على مجتمع الدراسة، تم استرداد (81) استبانة منها، أي بنسبة استجابة (77.1%)، وبعد تفحص الاستبانات المستردة لم يستبعد أي منها؛ نظراً لتحقق الشروط المطلوبة، وبالتالي تم تحليل (81) استبانة، أي أن نسبة الاستبانات التي تم تحليلها هي نفس نسبة الاستجابة.

4.3 الوصف الإحصائي لعينة الدراسة:

توضح الجداول التالية الوصف الإحصائي لعينة الدراسة باختلاف متغيرات: (الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، والتخصص العلمي، وسنوات الخدمة).

1. توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس:

جدول (4.1): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة%
معلم	32	39.5
معلمة	49	60.5
المجموع	81	**100.0**

تبين من خلال النتائج الموضحة في جدول (4.1) أن 39.5% من أفراد عينة الدراسة من المعلمين، بينما شكلت المعلمات ما نسبته 60.5% من عينة الدراسة، وتوضح تلك النسب أن

الإناث أكبر بقليل من نسبة الذكور، ويرجع ذلك إلى أن معظم المدارس الخاصة الثانوية هي مدارس خاصة بالإناث.

2. توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر:

جدول (4.2): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة%
أقل من 30 سنة	13	16.0
30 إلى 40 سنة	41	50.6
أكثر من 40 سنة	27	33.3
المجموع	81	**100.0**

تبين من خلال النتائج الموضحة في جدول (4.2) أن 16% من أفراد عينة الدراسة أعمارهم (أقل من 30 سنة)، بينما 50.6% تتراوح أعمارهم بين (30 إلى 40 سنة)، في حين أن 33.3% أعمارهم (أكثر من 40 سنة)، وتوضح تلك النسب أن حوالي نصف العينة أعمارهم من 30 – 40 سنة، وهي فئة ذات خبرة وفاعلية أكثر من الفئتين الأخريين غالبًا.

3. توزيع عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي:

جدول (4.3): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة%
بكالوريوس	68	84.0
دراسات عليا	13	16.0
المجموع	81	**100.0**

تبين من خلال النتائج الموضحة في جدول (4.3) أن 84% من أفراد عينة الدراسة مؤهلهم العلمي بكالوريوس، بينما 16% مؤهلهم العلمي دراسات عليا، وتوضح تلك النسب أن عدد

حملة البكالوريوس أعلى من عدد حملة شهادات الدراسات العليا؛ وذلك بسبب طبيعة العمل في المدارس الخاصة وغيرها؛ فهي لا تحتاج أكثر من درجة البكالوريوس لأجل التدريس فيها.

4. توزيع عينة الدراسة حسب متغير التخصص العلمي:

جدول (4.4): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص العلمي

التخصص العلمي	التكرار	النسبة%
علوم شرعية	9	11.1
علوم تطبيقية	44	54.3
علوم اجتماعية	28	34.6
المجموع	81	**100.0**

تبين من خلال النتائج الموضحة في جدول (4.4) أن 11.1% من أفراد عينة الدراسة تخصصهم العلمي (علوم شرعية)، بينما 54.3% تخصصهم العلمي (علوم تطبيقية)، و34.6% تخصصهم العلمي (علوم اجتماعية)، وتوضح تلك النسب أن تخصص العلوم التطبيقية هو الأعلى؛ لأنها تشتمل على المواد العلمية كلها.

5. توزيع عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخدمة:

جدول (4.5): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخدمة

سنوات الخدمة	التكرار	النسبة%
أقل من 10 سنوات	27	33.3
10 إلى 15 سنة	28	34.6
أكثر من 15 سنة	26	32.1
المجموع	81	**100.0**

تبين من خلال النتائج الموضحة في جدول (4.5) أن 33.3% من أفراد عينة الدراسة سنوات خدمتهم (أقل من 10 سنوات)، بينما 34.6% تتراوح سنوات خدمتهم بين (10 إلى 15

سنة)، في حين أن 32.1% سنوات خدمتهم (أكثر من 15 سنة)، وتوضح تلك النسب أن الفئة من 10 – 15 سنة هي أكبر نسبة؛ مما يؤكد على وجود أصحاب الخبرة في تلك المدارس.

4.4 أداة الدراسة:

قام الباحث بإعداد استبانة لتحديد درجة **تمثل التربية الوقائية في كتابات الشيخ محمد أحمد الراشد في المدارس الخاصة الثانوية بمحافظة غزة**، حيث تتكون استبانة الدراسة من قسمين، هما على النحو التالي:

القسم الأول: المعلومات الشخصية.

القسم الثاني: محاور التربية الوقائية، ويتكون من 6 محاور مكونة من 60 فقرة، وهي على النحو التالي:

- **المحور الأول:** الجانب الإيماني، ويتكون من 10 فقرات.
- **المحور الثاني:** الجانب الفكري، ويتكون من 10 فقرات.
- **المحور الثالث:** الجانب الأخلاقي، ويتكون من 10 فقرات.
- **المحور الرابع:** الجانب النفسي، ويتكون من 10 فقرات.
- **المحور الخامس:** الجانب الاجتماعي، ويتكون من 10 فقرات.
- **المحور السادس:** الجانب السياسي، ويتكون من 10 فقرات.

وقد تمت الإجابة عن كل فقرة من المحاور السابقة وفق مقياس (ليكرت) الخماسي متدرج الأهمية، كما هو موضح في جدول رقم (4.6):

جدول (4.6): يوضح مقياس ليكرت الخماسي.

المقياس	درجة الموافقة	طول الفترة	الوزن النسبي المقابل للفترة
1	**منخفضة جداً**	من 1 – 1.80	من20% – 36%
2	**منخفضة**	أكبر من 1.80 – 2.60	أكبر 36% – 52%
3	**متوسطة**	أكبر من 2.60 – 3.40	أكبر 52% – 68%
4	**عالية**	أكبر من 3.40 – 4.20	أكبر 68% – 84%
5	**عالية جداً**	أكبر من 4.20 – 5	أكبر 84% – 100%

ويعرف (المحمودي، 2019، ص 126) مقياس ليكرت بأنه: "أحد إجابات الاستبانة المغلقة لمعرفة درجة الموافقة، ويكون خماسيًا (أوافق بشدة، أوافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، أو ثلاثيًّا (أوافق، محايد، لا أوافق)، ويطلب من المستجيب اختيار أحدها بوضع علامة معينة".

4.5 صدق الاستبانة:

يقصد بصدق الاستبانة أن تقيس أسئلة الاستبانة ما أعدت لقياسه، وقد تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال التالي:

1. صدق المحكمين "الصدق الظاهري":

قام الباحث بعرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين والأساتذة والمختصين في هذا المجال (ملحق رقم 2)، وقد طلب الباحث من المحكمين إبداء آرائهم في مدى ملاءمة العبارات لقياس ما وضعت لأجله، ومدى وضوح صياغة العبارات، ومدى مناسبة كل عبارة للمحور الذي تنتمي إليه، ومدى كفاية العبارات لتغطية كل محور من محاور الدراسة، بالإضافة إلى اقتراح ما يرونه ضرورياً من تعديل صياغة العبارات أو حذفها، واستناداً إلى الملاحظات والتوجيهات التي أبداها المحكمون، قام الباحث بإجراء التعديلات التي اتفق عليها المحكمون.

2. صدق الاتساق الداخلي:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي: مدى ارتباط درجة كل بند من بنود الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار، ويستخدم كمحك أو معيار داخلي لقياس صلاحية البنود، وقياسها لما يقيسه الاختبار، أو بمعنى آخر: تحديد صدق المحتوى (المحمودي، 2019، ص 135)، وقد تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة على عينة الدراسة الاستطلاعية، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور التابعة له، وتوضح الجداول التالية ذلك:

- **نتائج صدق الاتساق الداخلي لفقرات محور الجانب الإيماني:**

يبين الجدول التالي معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور "الجانب الإيماني" والدرجة الكلية للمحور، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث إن القيمة الاحتمالية لكل فقرة أقل من 0.05، وبذلك تعتبر فقرات المحور صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول (4.7): معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور "الجانب الإيماني" والدرجة الكلية للمحور

م	الفقــرات	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	يوضح المعلم للطلبة العلاقة الوثيقة بين الإيمان والدعوة إلى الله	0.83	*0.000
2	يشجع طلبته على المبادرة لفعل الخير	0.75	*0.000
3	يحذر طلبته من عواقب الغفلة عن ذكر الله	0.83	*0.000
4	يدعو طلبته إلى محاسبة أنفسهم باستمرار	0.73	*0.000
5	يوضح لطلبته دور الإيمان في تأليف قلوب المسلمين	0.84	*0.000
6	يستخدم أسلوب ضرب الأمثال ليوضح لطلبته آثار الإيمان وثماره	0.74	*0.000
7	يعزز في طلبته الإيمان الراسخ من خلال استخدام أسلوب التربية بالأحداث	0.75	*0.000
8	يبين لطلبته أن الابتلاءات تتضمن رسائل لطفٍ من الله تبارك وتعالى	0.77	*0.000
9	يوجه طلبته إلى الإيغال في الدين برفق لئلا تحدث انتكاسة عقب الالتزام	0.78	*0.000
10	يغرس في نفوس طلبته الرقابة الذاتية	0.60	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند $\alpha \leq 0.05$

- **نتائج صدق الاتساق الداخلي لفقرات محور الجانب الفكري:**

يبين الجدول التالي معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور "الجانب الفكري" والدرجة الكلية للمحور، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث إن القيمة الاحتمالية لكل فقرة أقل من 0.05، وبذلك تعتبر فقرات المحور صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول (4.8): معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور "الجانب الفكري" والدرجة الكلية للمحور

م	الفقــرات	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	يحذر المعلم طلبته من خطورة الغزو الفكري الثقافي	0.65	*0.000
2	ينبِّه طلبته إلى ضرورة التخطيط وتجنب العشوائية في إدارة الأعمال	0.78	*0.000
3	يعزز لدى طلبته ثقافة الحوار البنَّاء في المسائل الخلافية	0.62	*0.000
4	يوجه طلبته إلى التفكير الشمولي بدلاً من التفكير الانتقائي المحدود	0.68	*0.000
5	يبين لطلبته أن حقائق العلم المعاصر تعزز الإيمان وتدحض الإلحاد	0.68	*0.000
6	يعزز لدى طلبته المنهج العلمي في التفكير	0.69	*0.000
7	يَخُصُّ الطلبة المبدعين بنشاطات إثرائية	0.55	*0.000
8	يوجه طلبته إلى ضرورة الاستفادة من الدروس والعبر المتضمنة في أحداث الماضي	0.62	*0.000
9	يبين لطلبته أهمية تنمية الحواس في إدراك توجيهات الوحي (القرآن، والسنة)	0.62	*0.000
10	يُنمِّي المهارات القيادية لدى طلبته	0.69	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند $\alpha \leq 0.05$

- **نتائج صدق الاتساق الداخلي لفقرات محور الجانب الأخلاقي:**

يبين الجدول التالي معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور "الجانب الأخلاقي" والدرجة الكلية للمحور، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث إن القيمة الاحتمالية لكل فقرة أقل من 0.05، وبذلك تعتبر فقرات المحور صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول (4.9): معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور "الجانب الأخلاقي" والدرجة الكلية للمحور

م	الفقــرات	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	ينبه المعلم طلبته إلى أهمية ترابط الأخلاق وتكاملها في الإسلام	0.76	*0.000
2	يُعَرِّفُ طلبته بالصفات الأخلاقية للصحبة الصالحة	0.76	*0.000

م	الفقــرات	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
3	يوجه طلبته للاقتداء بأصحاب العزائم والهمم العالية	0.79	*0.000
4	يوجه طلبته إلى اختيار الطلبة الأكفاء لتمثيل الصف	0.74	*0.000
5	يحذر طلبته من بذاءة اللسان	0.68	*0.000
6	يحذر طلبته من فساد الأذواق وانحراف الطباع	0.68	*0.000
7	يبين لطلبته أهمية الأخلاق في تحقيق الأمن والاستقرار	0.72	*0.000
8	يبين لطلبته الأثر الإيجابي لسلوكهم الأخلاقي على أقرانهم	0.70	*0.000
9	يُنَبِّهُ طلبته إلى دور الحركة الكشفية في الضبط الأخلاقي	0.64	*0.000
10	يبين لطلبته أهمية الالتزام الأخلاقي في تعزيز فاعلية البيئة الصفية	0.73	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند $\alpha \leq 0.05$

- **نتائج صدق الاتساق الداخلي لفقرات محور الجانب النفسي:**

يبين الجدول التالي معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور "الجانب النفسي" والدرجة الكلية للمحور، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث إن القيمة الاحتمالية لكل فقرة أقل من 0.05، وبذلك تعتبر فقرات المحور صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول (4.10): معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور "الجانب النفسي" والدرجة الكلية للمحور

م	الفقــرات	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	يسعى المعلم إلى تحقيق التوافق النفسي لدى طلبته	0.56	*0.000
2	يحذر طلبته من العزلة والسلبية في مواجهة المنكر	0.68	*0.000
3	يعزز لدى طلبته الصلابة النفسية في مواجهة مشكلات الحياة	0.73	*0.000
4	يرشد طلبته إلى انتهاج الحلم والأناة في معالجة المشكلات	0.65	*0.000
5	يحذر طلبته من الغرور والإعجاب بالنفس	0.57	*0.000
6	يعزز لدى طلبته مهارة تصنيف أنماط الشخصية من خلال تحليل الأحداث التاريخية	0.77	*0.000

م	الفقــرات	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
7	يثير في نفوس طلبته الإحساس الفني والجمالي	0.62	*0.000
8	يوجه طلبته إلى دور الحديث الإيجابي مع الذات في التخلص من الضغوط النفسية	0.71	*0.000
9	يحث طلبته على ضبط انفعالات النفس (الخوف – الغضب – الحزن – ...)	0.65	*0.000
10	يعزز التفاؤل في نفوس طلبته	0.66	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند $\alpha \leq 0.05$

- **نتائج صدق الاتساق الداخلي لفقرات محور الجانب الاجتماعي:**

يبين الجدول التالي معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور "الجانب الاجتماعي" والدرجة الكلية للمحور، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث إن القيمة الاحتمالية لكل فقرة أقل من 0.05، وبذلك تعتبر فقرات المحور صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول (4.11): معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور "الجانب الاجتماعي" والدرجة الكلية للمحور

م	الفقــرات	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	يشجع المعلم طلبته على تحقيق التماسك والتراحم فيما بينهم	0.62	*0.000
2	يوفر بيئة صفية تدعم العمل التعاوني بين طلبته	0.68	*0.000
3	يحث طلبته على مشاركة زملائهم في المناسبات المختلفة	0.63	*0.000
4	يدرب طلبته على العمل بروح الفريق	0.74	*0.000
5	يحذر طلبته من تقليد سلوكيات المجتمعات المخالفة في الثقافة	0.61	*0.000
6	يرشد طلبته إلى ممارسة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر برفق وحكمة	0.82	*0.000
7	يشجع طلبته على الدعوة إلى الله على بصيرة	0.64	*0.000
8	يشجع طلبته على المشاركة في نشاطات الجمعيات الخيرية والعمل التطوعي	0.59	*0.000
9	يدرب طلبته على التكيف مع البيئة المدرسية	0.62	*0.000

م	الفقــرات	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
10	يبين لطلبته أهمية اختيار الصحبة الصالحة	0.68	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند $\alpha \leq 0.05$

- **نتائج صدق الاتساق الداخلي لفقرات محور الجانب السياسي:**

يبين الجدول التالي معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور "الجانب السياسي" والدرجة الكلية للمحور، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث إن القيمة الاحتمالية لكل فقرة أقل من 0.05، وبذلك تعتبر فقرات المحور صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول (4.12): معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور "الجانب السياسي" والدرجة الكلية للمحور

م	الفقــرات	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	يبين المعلم لطلبته أهمية الوعي السياسي في صد كيد أعداء الإسلام	0.78	*0.000
2	ينبه طلبته إلى أهمية التحليل السياسي المرتكز إلى الرؤية الإسلامية للأحداث	0.76	*0.000
3	يعزز لدى طلبته الانفتاح الواعي في العمل السياسي	0.84	*0.000
4	يوضح لطلبته أهمية التكامل بين مبادئ العقيدة وقواعد العمل السياسي	0.85	*0.000
5	يوضح لطلبته أهمية سنة التدافع في الاستفادة من اختلاف المواقف السياسية للدول	0.82	*0.000
6	يبين لطلبته أهمية التوافق مع المخالفين بما يحقق مصالح مشتركة	0.81	*0.000
7	يعزز لدى طلبته الحرص على وحدة المسلمين ونبذ أسباب الفرقة	0.74	*0.000
8	يبين لطلبته أن تقلُّد المناصب السياسية أمانة ومسؤولية	0.69	*0.000
9	يبين لطلبته أهمية الاستقرار السياسي في تحقيق التنمية الشاملة	0.82	*0.000
10	يحث طلبته على المبادرة إلى تحمل المسئولية عند توفر شروطها فيهم	0.70	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند $\alpha \leq 0.05$

3. الصدق البنائي:

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل محور من محاور الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة.

ويبين الجدول التالي معاملات الارتباط بين معدل كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للمحور التابعة له، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة 0.05، حيث إن القيمة الاحتمالية لكل محور أقل من 0.05، وبذلك تعتبر محاور الدراسة صادقة في تمثيلها لما وضعت لقياسه.

جدول (4.13): معامل الارتباط بين معدل كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للمحور التابعة له

المحور	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
الجانب الإيماني	0.80	*0.000
الجانب الفكري	0.84	*0.000
الجانب الأخلاقي	0.75	*0.000
الجانب النفسي	0.82	*0.000
الجانب الاجتماعي	0.83	*0.000
الجانب السياسي	0.80	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند $\alpha \leq 0.05$

4.6 ثبات الاستبانة:

يقصد بثبات الاستبانة: أنه يشير إلى إمكانية الاعتماد على أداة القياس أو استخدام الاختبار، وهذا يعني أن ثبات الاستبانة يعني أن تعطي نفس النتائج باستمرار إذا ما استخدمت الاستبانة أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة (المحمودي، 2019م، ص 136)، أو بعبارة أخرى:

إن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تمت إعادة توزيعها عدة مرات خلال فترات زمنية معينة، وقد تم حساب ثبات الاستبانة بطريقتين:

1. الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ:

يبين الجدول التالي أن جميع معاملات ألفا كرونباخ أكبر من (0.6)، حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ لجميع فقرات الاستبانة (0.96)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بمعامل ثبات مرتفع.

جدول (4.14): يوضح طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الجانب الإيماني	10	0.92
الجانب الفكري	10	0.85
الجانب الأخلاقي	10	0.89
الجانب النفسي	10	0.85
الجانب الاجتماعي	10	0.85
الجانب السياسي	10	0.93
جميع فقرات الاستبانة	**60**	**0.96**

2. الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تمت تجزئة فقرات الاختبار إلى جزأين، هما: الأسئلة ذات الأرقام الفردية، والأسئلة ذات الأرقام الزوجية، ثم تم احتساب معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية، ودرجات الأسئلة الزوجية، وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان براون Spearman Brown. معامل الارتباط المصحح = $\frac{2r}{1+r}$ ، حيث r معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية.

ويبين الجدول التالي أن قيمة معامل الارتباط المصحح (Spearman Brown) مرتفعة ودالة إحصائيًا، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بمعامل ثبات مرتفع.

جدول (4.15): يوضح طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات الاستبانة

المحور	معامل الارتباط	معامل الارتباط المصحح
الجانب الإيماني	0.83	0.91
الجانب الفكري	0.67	0.80
الجانب الأخلاقي	0.77	0.87
الجانب النفسي	0.67	0.80
الجانب الاجتماعي	0.71	0.83
الجانب السياسي	0.67	0.80
جميع فقرات الاستبانة	**0.81**	**0.90**

4.7 الأساليب الإحصائية:

قام الباحث بتفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي Statistical Package for the Social Sciences (SPSS)، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- إحصاءات وصفية، منها: النسبة المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي.
- معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient)؛ لقياس صدق فقرات الاستبانة.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)؛ لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
- معامل ارتباط سبيرمان براون للتجزئة النصفية المتساوية؛ لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.

- اختبار (Independent - Sample T-Test)؛ لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين من البيانات الترتيبية؛ وذلك لمعالجة الفرضيات المتعلقة بالجنس والمؤهل العلمي.
- اختبار (تحليل التباين الأحادي – one- Way ANOVA)؛ لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين ثلاث مجموعات أو أكثر من البيانات الترتيبية؛ وذلك لمعالجة الفرضيات المتعلقة بمتغيرات: العمر، والتخصص العلمي، وسنوات الخدمة.

الفصل الخامس

تحليل النتائج وتفسيراتها

الفصل الخامس

تحليل النتائج وتفسيراتها

مقدمة:

يهدف هذا الفصل إلى تحقيق أهداف الدراسة، ومن أجل ذلك؛ قام الباحث بجمع البيانات اللازمة من خلال أداة الدراسة (الاستبانة)، وتم تفريغها وتحليلها إحصائياً، وإجراء الاختبارات اللازمة التي تم تناولها بالتفصيل في الفصل السابق، وقد استخدم الباحث برنامج Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) في تحليل البيانات؛ وذلك للتوصل لنتائج الدراسة.

5.1 تحليل أسئلة الدراسة:

السؤال الثاني: ما درجة تمثل التربية الوقائية الواردة في كتابات الراشد في المدارس الخاصة الثانوية بمحافظة غزة من وجهة نظر المعلمين؟

للإجابة على هذا التساؤل استخدم الباحث الاختبارات الوصفية المناسبة: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية، واختبار (T) لجميع محاور الدراسة، ثم قام الباحث بتحليل بيانات كل محور من محاور الدراسة على حدة، والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (5.1): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتيب لكل محور من محاور الدراسة والدرجة الكلية

م	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة T	القيمة الاحتمالية	الترتيب
1	الجانب الإيماني	4.11	0.63	82.1	15.749	0.000	4
2	الجانب الفكري	4.03	0.54	80.7	17.215	0.000	5
3	الجانب الأخلاقي	4.38	0.47	87.6	26.431	0.000	1
4	الجانب النفسي	4.13	0.47	82.6	21.563	0.000	3
5	الجانب الاجتماعي	4.28	0.44	85.5	26.288	0.000	2
6	الجانب السياسي	3.70	0.75	73.9	8.376	0.000	6

م	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة T	القيمة الاحتمالية	الترتيب
	الدرجة الكلية	**4.10**	**0.45**	**82.1**	**22.203**	**0.000**	

تبين من النتائج الموضحة في جدول (5.1) أن جميع متوسطات المحاور المختلفة كانت متقاربة من حيث أوزانها النسبية، أما الدرجة الكلية، فقد حصلت على وزن نسبي مقداره (82.1%)؛ مما يدل على أن درجة تمثل التربية الوقائية الواردة في كتابات الراشد في المدارس الخاصة بمحافظة غزة من وجهة نظر المعلمين كانت بدرجة عالية.

ويعود ذلك إلى الأسباب التالية:

1- يتمتع المجتمع الفلسطيني بكونه بيئة محافظة، تمثل بدرجة كبيرة ما تضمنته كتابات الشيخ محمد أحمد الراشد.

2- المدارس الخاصة غالبًا ما تكون ربحية، وهي تحرص على الميزة التنافسية، وهذا يدعوها إلى إدخال جوانب إثرائية في المناهج؛ استجابة للمتطلبات الثقافية التي تميز المجتمع الفلسطيني.

3- بعض المدارس الخاصة الثانوية التي طُبِّقَت عليها الدراسة ذات خلفية إسلامية، وتهتم بإثراء مناهجها بالقيم والمبادئ الإسلامية.

أما ترتيب المحاور حسب أوزانها النسبية، فقد كان كالتالي:

- احتل محور الجانب الأخلاقي المرتبة الأولى، بوزن نسبي (87.6%)، أي بدرجة تقدير عالية.
- احتل محور الجانب الاجتماعي المرتبة الثانية، بوزن نسبي (85.5%)، أي بدرجة تقدير عالية.

- احتل محور الجانب الفكري المرتبة الخامسة، بوزن نسبي (80.7%)، أي بدرجة تقدير عالية.
- احتل محور الجانب السياسي المرتبة السادسة والأخيرة، بوزن نسبي (73.9%)، أي بدرجة تقدير عالية.
- يلاحظ أن درجة تمثل التربية الوقائية في كتابات الشيخ محمد أحمد الراشد قد تراوحت بين درجة عالية جدًا وعالية.
- ويلاحظ أن الجانب الأخلاقي قد شغل المرتبة الأولى من بين الجوانب الست؛ وذلك لإدراك معلمي المدارس الثانوية الخاصة لأهمية الجانب الأخلاقي في إنجاح العملية التعليمية التعلمية، كما أن الأخلاق هي طريق التربية الرصينة للجيل، لا سيما في تلك المرحلة العمرية التي تمثل مرحلة المراهقة.
- وتلا ذلك محور الجانب الاجتماعي، ويمكن أن يعزى ذلك إلى إلمام المعلمين بالحاجات النمائية للطلبة، التي تتمحور حول بناء العلاقات الاجتماعية، والميل إلى العمل الجماعي والإنجازات المشتركة.
- ومن المنطقي أن تأتي العناية بمحور الجانب الفكري بعد الجوانب الأخلاقية والاجتماعية والنفسية والإيمانية، حيث إن الجانب الفكري يحتاج إلى بيئة مهيأة له في تلك الجوانب؛ لئلا يجد المعلمون صعوبة في تحقيق الوقاية الفكرية لدى طلبتهم.
- أما بالنسبة لمحور الجانب السياسي فقد جاء في المرتبة الأخيرة، ويعزو الباحث ذلك إلى ما يعكسه الواقع السياسي من سلبيات نتجت عن الاحتلال والانقسام والتعصب الحزبي؛ مما سبَّبَ إعراضًا نسبيًا من قبل المعلمين عن تناول القضايا السياسية بشكل كبير أثناء العملية التعليمية التعلمية.

5.2 تحليل محاور الدراسة:

النتائج التالية توضح التحليل الإحصائي لجميع محاور الدراسة، حيث تم اختبار هذه المحاور من خلال إجابات المبحوثين على الفقرات، وقد تم استخدام اختبار (T) لمعرفة ما إذا كان متوسط درجة الاستجابة قد وصلت الدرجة المتوسطة (3) أم لا.

1. تحليل فقرات محور الجانب الإيماني:

جدول (5.2) تحليل فقرات محور الجانب الإيماني

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	قيمة اختبار (T)	الترتيب
1	يوضح المعلم للطلبة العلاقة الوثيقة بين الإيمان والدعوة إلى الله	4.19	0.82	83.7	12.956	3
2	يشجع طلبته على المبادرة لفعل الخير	4.52	0.61	90.4	22.235	1
3	يحذر طلبته من عواقب الغفلة عن ذكر الله	4.09	0.85	81.7	11.445	6
4	يدعو طلبته إلى محاسبة أنفسهم باستمرار	4.14	0.80	82.7	12.740	5
5	يوضح لطلبته دور الإيمان في تأليف قلوب المسلمين	4.04	0.87	80.7	10.698	7
6	يستخدم أسلوب ضرب الأمثال ليوضح لطلبته آثار الإيمان وثماره	4.17	0.79	83.5	13.408	4
7	يعزز في طلبته الإيمان الراسخ من خلال استخدام أسلوب التربية بالأحداث	3.85	0.91	77.0	8.427	9
8	يبين لطلبته أن الابتلاءات تتضمن رسائل لطفٍ من الله تبارك وتعالى	4.02	0.89	80.5	10.315	8
9	يوجه طلبته إلى الإيغال في الدين برفق لئلا تحدث انتكاسة عقب الالتزام	3.68	0.96	73.6	6.369	10
10	يغرس في نفوس طلبته الرقابة الذاتية	4.37	0.68	87.4	18.163	2
	الدرجة الكلية	**4.11**	**0.63**	**82.1**	**15.749**	

يتضح من خلال الجدول السابق أن أعلى درجتين كانتا:

- الفقرة رقم (2) التي تنص على "**يشجع طلبته على المبادرة لفعل الخير**" جاءت في المرتبة الأولى من بين باقي الفقرات، بوزن نسبي (90.4%)، وهذا يشير إلى وجود درجة عالية جدًا من الموافقة على هذه الفقرة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أهمية الجانب الإيماني في تعزيز روح المبادرة لفعل الخير، وأن المعلمين لديهم شغف في تنمية الجانب الإيماني لدى الطلبة، وغرس القيم الإيمانية في نفوسهم، وتحفيزهم على المبادرة لفعل الخير، ولأن المجتمع الفلسطيني في غزة محاصر؛ فهو بحاجة إلى عمل الخير.

- الفقرة رقم (10) التي تنص على "**يغرس في نفوس طلبته الرقابة الذاتية**" جاءت في المرتبة الثانية من بين باقي الفقرات، بوزن نسبي (87.4%)، وهذا يشير إلى وجود درجة عالية جدًا من الموافقة على هذه الفقرة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن الطلبة في هذه المرحلة أشد حاجة لهذه القيمة من غيرها.

وأن أدنى فقرتين كانتا:

- الفقرة رقم (9) التي تنص على "**يوجه طلبته إلى الإيغال في الدين برفق لئلا تحدث انتكاسة عقب الالتزام**" جاءت في المرتبة العاشرة والأخيرة من بين باقي الفقرات، بوزن نسبي (73.6%)، وهذا يشير إلى وجود درجة عالية من الموافقة على هذه الفقرة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن مجتمع غزة يخلو من التطرف، ويتميز بالوسطية.

- الفقرة رقم (7) التي تنص على "**يعزز في طلبته الإيمان الراسخ من خلال استخدام أسلوب التربية بالأحداث**" جاءت في المرتبة التاسعة من بين باقي الفقرات، بوزن نسبي (77%)، وهذا يشير إلى وجود درجة عالية من الموافقة على هذه الفقرة.

ويعزو الباحث ذلك إلى خشية المعلمين من الدخول في التجاذبات السياسية، والتأثير على علاقات الطلاب ببعضهم البعض.

2. تحليل فقرات محور الجانب الفكري:

جدول (5.3) تحليل فقرات محور الجانب الفكري

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	قيمة اختبار (T)	الترتيب
1	يحذر المعلم طلبته من خطورة الغزو الفكري الثقافي	3.90	0.90	78.0	8.984	9

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	قيمة اختبار (T)	الترتيب
2	ينبِّــه طلبتــه إلــى ضــرورة التخطـيط وتجنــب العشوائية في إدارة الأعمال	4.14	0.70	82.7	14.546	2
3	يعزز لدى طلبته ثقافة الحوار البنَّاء في المسائل الخلافية	4.09	0.73	81.7	13.432	5
4	يوجـه طلبتـه إلـى التفكيـر الشـمولي بـدلاً مـن التفكير الانتقائي المحدود	3.84	0.90	76.8	8.388	10
5	يبـين لطلبتـه أن حقـائق العلـم المعاصـر تعـزز الإيمان وتدحض الإلحاد	3.98	0.95	79.5	9.256	7
6	يعزز لدى طلبته المنهج العلمي في التفكير	4.09	0.73	81.7	13.432	5
7	يَخُصُّ الطلبة المبدعين بنشاطات إثرائية	4.11	0.77	82.2	12.910	3
8	يوجه طلبته إلى ضرورة الاستفادة من الدروس والعبر المتضمنة في أحداث الماضي	4.10	0.77	82.0	12.873	4
9	يبـين لطلبتـه أهميـة تنميـة الحـواس فـي إدراك توجيهات الوحي (القرآن، والسنة)	3.94	0.91	78.8	9.249	8
10	يُنمِّي المهارات القيادية لدى طلبته	4.17	0.82	83.5	12.898	1
	الدرجة الكلية	**4.03**	**0.54**	**80.7**	**17.215**	

يتضح من خلال الجدول السابق أن أعلى درجتين كانتا:

- الفقرة رقم (10) التي تنص على "**يُنمِّي المهارات القيادية لدى طلبته**" جاءت في المرتبة الأولى من بين باقي الفقرات، بوزن نسبي (83.5%)، وهذا يشير إلى وجود درجة عالية من الموافقة على هذه الفقرة.
- الفقرة رقم (2) التي تنص على "**ينبِّه طلبته إلى ضرورة التخطيط وتجنب العشوائية في إدارة الأعمال**" جاءت في المرتبة الثانية من بين باقي الفقرات، بوزن نسبي (82.7%)، وهذا يشير إلى وجود درجة عالية من الموافقة على هذه الفقرة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن المدارس الخاصة تهتم بتخريج القادة والمتميزين.

وأن أدنى فقرتين كانتا:

- الفقرة رقم (4) التي تنص على "**يوجه طلبته إلى التفكير الشمولي بدلاً من التفكير الانتقائي المحدود**" جاءت في المرتبة العاشرة والأخيرة من بين باقي الفقرات، بوزن نسبي (76.8%)، وهذا يشير إلى وجود درجة عالية من الموافقة على هذه الفقرة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن التفكير الشمولي أصعب وبحاجة إلى معرفة واسعة ورؤية عميقة، وهذا لا يستطيعه الطلبة.

- الفقرة رقم (1) التي تنص على "**يحذر المعلم طلبته من خطورة الغزو الفكري الثقافي**" جاءت في المرتبة التاسعة من بين باقي الفقرات، بوزن نسبي (78%)، وهذا يشير إلى وجود درجة عالية من الموافقة على هذه الفقرة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن مجتمع غزة مجتمع محافظ ومغلق نسبيًا، فلا توجد فرص كبيرة لغزوه ثقافيًا إلا عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

3. تحليل فقرات محور الجانب الأخلاقي:

جدول (5.4) تحليل فقرات محور الجانب الأخلاقي

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	قيمة اختبار (T)	الترتيب
1	ينبه المعلم طلبته إلى أهمية ترابط الأخلاق وتكاملها في الإسلام	4.43	0.59	88.6	21.834	5
2	يُعرِّفُ طلبته بالصفات الأخلاقية للصحبة الصالحة	4.37	0.66	87.4	18.676	6
3	يوجه طلبته للاقتداء بأصحاب العزائم والهمم العالية	4.37	0.64	87.4	19.235	6
4	يوجه طلبته إلى اختيار الطلبة الأكفاء لتمثيل الصف	4.30	0.66	85.9	17.666	9
5	يحذر طلبته من بذاءة اللسان	4.64	0.53	92.8	27.793	1
6	يحذر طلبته من فساد الأذواق وانحراف	4.58	0.57	91.6	25.079	2

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	قيمة اختبار (T)	الترتيب
	الطباع					
7	يبين لطلبته أهمية الأخلاق في تحقيق الأمن والاستقرار	4.46	0.71	89.1	18.519	4
8	يبين لطلبته الأثر الإيجابي لسلوكهم الأخلاقي على أقرانهم	4.56	0.52	91.1	26.697	3
9	يُنَبِّهُ طلبته إلى دور الحركة الكشفية في الضبط الأخلاقي	3.74	0.97	74.8	6.860	10
10	يبين لطلبته أهمية الالتزام الأخلاقي في تعزيز فاعلية البيئة الصفية	4.37	0.66	87.4	18.676	6
	الدرجة الكلية	**4.38**	**0.47**	**87.6**	**26.431**	

يتضح من خلال الجدول السابق أن أعلى درجتين كانتا:

- الفقرة رقم (5) التي تنص على "**يحذر طلبته من بذاءة اللسان**" جاءت في المرتبة الأولى من بين باقي الفقرات، بوزن نسبي (92.8%)، وهذا يشير إلى وجود درجة عالية من الموافقة على هذه الفقرة.

ويعزو الباحث ذلك إلى اهتمام الجانب الأخلاقي بذلك؛ لأنه مرض خطير، وطريق للهلاك والخسران، يستوجب الإنسان بفعله مقت الله وغضبه والنار، ويكون شر الناس منزلة وأحطهم قدرًا.

- الفقرة رقم (6) التي تنص على "**يحذر طلبته من فساد الأذواق وانحراف الطباع**" جاءت في المرتبة الثانية من بين باقي الفقرات، بوزن نسبي (91.6%)، وهذا يشير إلى وجود درجة عالية من الموافقة على هذه الفقرة.

ويعزو الباحث ذلك إلى خطورة الفساد في انتهاك القيم والمُثُل والمعايير، وأن الصحوة الإسلامية قد غرسوا في الجيل الخلق والسلوك القويم.

وأن أدنى فقرتين كانتا:

- الفقرة رقم (9) التي تنص على "**يُنَبِّهُ طلبته إلى دور الحركة الكشفية في الضبط الأخلاقي**" جاءت في المرتبة العاشرة والأخيرة من بين باقي الفقرات، بوزن نسبي (74.8%)، وهذا يشير إلى وجود درجة عالية من الموافقة على هذه الفقرة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أنها لا تمثل ظاهرة واسعة في التعليم، ومن ثمَّ فإن تأثيرها محدود.

- الفقرة رقم (4) التي تنص على "**يوجه طلبته إلى اختيار الطلبة الأكفاء لتمثيل الصف**" جاءت في المرتبة التاسعة من بين باقي الفقرات، بوزن نسبي (85.9%)، وهذا يشير إلى وجود درجة عالية جدًا من الموافقة على هذه الفقرة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن العملية الانتخابية في المدارس صورية، ولا تحظى بالاهتمام الكافي، إضافة إلى ضعف وعي الطلبة تجاه العمل الانتخابي.

4. تحليل فقرات محور الجانب النفسي:

جدول (5.5) تحليل فقرات محور الجانب النفسي

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	قيمة اختبار (T)	الترتيب
1	يسعى المعلم إلى تحقيق التوافق النفسي لدى طلبته	4.16	0.64	83.2	16.283	5
2	يحذر طلبته من العزلة والسلبية في مواجهة المنكر	4.05	0.71	81.0	13.390	7
3	يعزز لدى طلبته الصلابة النفسية في مواجهة مشكلات الحياة	4.16	0.64	83.2	16.283	5
4	يرشد طلبته إلى انتهاج الحلم والأناة في معالجة المشكلات	4.25	0.64	84.9	17.457	3
5	يحذر طلبته من الغرور والإعجاب بالنفس	4.42	0.54	88.4	23.462	2
6	يعزز لدى طلبته مهارة تصنيف أنماط الشخصية من خلال تحليل الأحداث التاريخية	3.73	0.95	74.6	6.909	10

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	قيمة اختبار (T)	الترتيب
7	يثير في نفوس طلبته الإحساس الفني والجمالي	3.90	0.87	78.0	9.273	9
8	يوجه طلبته إلى دور الحديث الإيجابي مع الذات في التخلص من الضغوط النفسية	3.99	0.78	79.8	11.359	8
9	يحث طلبته على ضبط انفعالات النفس (الخوف – الغضب – الحزن – ...)	4.20	0.68	84.0	15.882	4
10	يعزز التفاؤل في نفوس طلبته	4.43	0.57	88.6	22.662	1
	الدرجة الكلية	**4.13**	**0.47**	**82.6**	**21.563**	

يتضح من خلال الجدول السابق أن أعلى درجتين كانتا:

- الفقرة رقم (10) التي تنص على "**يعزز التفاؤل في نفوس طلبته**" جاءت في المرتبة الأولى من بين باقي الفقرات، بوزن نسبي (88.6%)، وهذا يشير إلى وجود درجة عالية جدًا من الموافقة على هذه الفقرة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أنها تجعل الطلبة أكثر إيجابية، وتثير دافعيتهم للإنجاز.

- الفقرة رقم (5) التي تنص على "**يحذر طلبته من الغرور والإعجاب بالنفس**" جاءت في المرتبة الثانية من بين باقي الفقرات، بوزن نسبي (88.4%)، وهذا يشير إلى وجود درجة عالية جدًا من الموافقة على هذه الفقرة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن الاغترار بالنفس يجعل الإنسان لا يتقبل آراء الآخرين والنقد البناء، ويحجم عن تبادل الخبرات مع الآخرين، ويبقى متقوقعاً رهينَ أفكارِه.

وأن أدنى فقرتين كانتا:

- الفقرة رقم (6) التي تنص على "**يعزز لدى طلبته مهارة تصنيف أنماط الشخصية من خلال تحليل الأحداث التاريخية**" جاءت في المرتبة العاشرة والأخيرة من بين باقي الفقرات، بوزن نسبي (74.6%)، وهذا يشير إلى وجود درجة عالية من الموافقة على هذه الفقرة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن التاريخ يدرس كأحداث من دون تحليل، وعدم قدرة الطلبة على التحليل في هذا السن.

- الفقرة رقم (7) التي تنص على "**يثير في نفوس طلبته الإحساس الفني والجمالي**" جاءت في المرتبة التاسعة من بين باقي الفقرات، بوزن نسبي (78%)، وهذا يشير إلى وجود درجة عالية من الموافقة على هذه الفقرة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أنه لا تتوفر في غزة بيئة فنية وجمالية مناسبة تثير في نفوس الطلبة الإحساس الفني والجمالي، المتمثلة في الطبيعة الخلابة والفيافي الواسعة.

5. تحليل فقرات محور الجانب الاجتماعي:

جدول (5.6) تحليل فقرات محور الجانب الاجتماعي

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	قيمة اختبار (T)	الترتيب
1	يشجع المعلم طلبته على تحقيق التماسك والتراحم فيما بينهم	4.42	0.57	88.4	22.532	2
2	يوفر بيئة صفية تدعم العمل التعاوني بين طلبته	4.37	0.56	87.4	22.112	4
3	يحث طلبته على مشاركة زملائهم في المناسبات المختلفة	4.32	0.61	86.4	19.527	5
4	يدرب طلبته على العمل بروح الفريق	4.40	0.63	87.9	20.054	3
5	يحذر طلبته من تقليد سلوكيات المجتمعات المخالفة في الثقافة	4.26	0.69	85.2	16.541	7
6	يرشد طلبته إلى ممارسة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر برفق وحكمة	4.20	0.71	84.0	15.085	9
7	يشجع طلبته على الدعوة إلى الله على بصيرة	4.22	0.74	84.4	14.832	8
8	يشجع طلبته على المشاركة في نشاطات الجمعيات الخيرية والعمل التطوعي	3.81	0.82	76.3	8.908	10
9	يدرب طلبته على التكيف مع البيئة	4.28	0.62	85.7	18.724	6

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	قيمة اختبار (T)	الترتيب
	المدرسية					
10	يبين لطلبته أهمية اختيار الصحبة الصالحة	4.47	0.59	89.4	22.281	1
الدرجة الكلية		**4.28**	**0.44**	**85.5**	**26.288**	

يتضح من خلال الجدول السابق أن أعلى درجتين كانتا:

- الفقرة رقم (10) التي تنص على "**يبين لطلبته أهمية اختيار الصحبة الصالحة**" جاءت في المرتبة الأولى من بين باقي الفقرات، بوزن نسبي (89.4%)، وهذا يشير إلى وجود درجة عالية جدًا من الموافقة على هذه الفقرة.

ويعزو الباحث ذلك لما للصحبة من أثر قيّم في تنمية الجانب الاجتماعي، وتعزيز الإيجابية.

- الفقرة رقم (1) التي تنص على "**يشجع المعلم طلبته على تحقيق التماسك والتراحم فيما بينهم**" جاءت في المرتبة الثانية من بين باقي الفقرات، بوزن نسبي (88.4%)، وهذا يشير إلى وجود درجة عالية جدًا من الموافقة على هذه الفقرة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أهمية إيجاد بيئة تعليمية مناسبة، وإذابة الفوارق الاجتماعية بين الطلبة، خصوصًا في ظل الحالة السياسية الفلسطينية المضطربة، وانعكاساتها على العلاقات الاجتماعية بين الطلبة.

وأن أدنى فقرتين كانتا:

- الفقرة رقم (8) التي تنص على "**يشجع طلبته على المشاركة في نشاطات الجمعيات الخيرية والعمل التطوعي**" جاءت في المرتبة العاشرة والأخيرة من بين باقي الفقرات، بوزن نسبي (76.3%)، وهذا يشير إلى وجود درجة عالية من الموافقة على هذه الفقرة.

ويعزو الباحث ذلك النظرة السلبية التي ينظر المجتمع من خلالها إلى تلك الجمعيات، على أنها جمعيات خدمية، تقوم فقط بتقديم المساعدات للمحتاجين.

- الفقرة رقم (6) التي تنص على "**يرشد طلبته إلى ممارسة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر برفق وحكمة**" جاءت في المرتبة التاسعة من بين باقي الفقرات، بوزن نسبي (84%)، وهذا يشير إلى وجود درجة عالية جدًا من الموافقة على هذه الفقرة.

ويعزو الباحث ذلك إلى ردود الفعل السلبية المتكررة من المدعوين تجاه عدد من أولئك الطلبة، واستصغار الكبار لهم.

6. تحليل فقرات محور الجانب السياسي:

جدول (5.7) تحليل فقرات محور الجانب السياسي

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	قيمة اختبار (T)	الترتيب
1	يبين المعلم لطلبته أهمية الوعي السياسي في صد كيد أعداء الإسلام	3.79	0.89	75.8	7.986	5
2	ينبه طلبته إلى أهمية التحليل السياسي المرتكز إلى الرؤية الإسلامية للأحداث	3.43	1.04	68.6	3.753	8
3	يعزز لدى طلبته الانفتاح الواعي في العمل السياسي	3.43	1.01	68.6	3.844	8
4	يوضح لطلبته أهمية التكامل بين مبادئ العقيدة وقواعد العمل السياسي	3.58	1.05	71.6	4.987	6
5	يوضح لطلبته أهمية سنة التدافع في الاستفادة من اختلاف المواقف السياسية للدول	3.28	1.03	65.7	2.487	10
6	يبين لطلبته أهمية التوافق مع المخالفين بما يحقق مصالح مشتركة	3.52	0.99	70.4	4.719	7

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	قيمة اختبار (T)	الترتيب
7	يعـزز لـدى طلبتـه الحـرص علـى وحـدة المسلمين ونبذ أسباب الفرقة	4.01	0.84	80.2	10.795	2
8	يبـين لطلبتـه أن تقلُّـد المناصـب السياسـية أمانة ومسؤولية	4.01	0.83	80.2	10.990	2
9	يبين لطلبتـه أهميـة الاستقرار السياسـي فـي تحقيق التنمية الشاملة	3.86	0.98	77.3	7.902	4
10	يحـث طلبتـه علـى المبـادرة إلـى تحمـل المسئولية عند توفر شروطها فيهم	4.02	0.79	80.5	11.671	1
	الدرجة الكلية	**3.70**	**0.75**	**73.9**	**8.376**	

يتضح من خلال الجدول السابق أن أعلى درجتين كانتا:

- الفقرة رقم (10) التي تنص على "**يحث طلبته على المبادرة إلى تحمل المسئولية عند توفر شروطها فيهم**" جاءت في المرتبة الأولى من بين باقي الفقرات، بوزن نسبي (80.5%)، وهذا يشير إلى وجود درجة عالية من الموافقة على هذه الفقرة.

ويعزو الباحث ذلك إلى ضرورة المبادرة لمن يجد في نفسه الكفاءة والقدرة على تحمل المسئولية، ويتوافق هذا مع صناعة القيادات.

- الفقرتان رقم (7) و(8) اللتان تنصان على "**يعزز لدى طلبته الحرص على وحدة المسلمين ونبذ أسباب الفرقة**" و"**يبين لطلبته أن تقلُّد المناصب السياسية أمانة ومسؤولية**" جاءتا في المرتبة الثانية من بين باقي الفقرات، بوزن نسبي (80.2%)، وهذا يشير إلى وجود درجة عالية من الموافقة على هاتين الفقرتين.

ويعزو الباحث أهمية ذلك إلى:

- أنه يريد أن يرسخ لديهم مفهوم أن الاتحاد قوة والتفرق ضعف، وأن المؤمنين كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً.

- أن القائد الجيد لابد أنْ يتحلى بصفات وشروط ينفرد بها عن غيره، وسيُسْأَلُ عمَّا اقترفت يداه.

وأن أدنى فقرتين كانتا:

- الفقرة رقم (5) التي تنص على "**يوضح لطلبته أهمية سنة التدافع في الاستفادة من اختلاف المواقف السياسية للدول**" جاءت في المرتبة العاشرة والأخيرة من بين باقي الفقرات، بوزن نسبي (65.7%)، وهذا يشير إلى وجود درجة عالية من الموافقة على هذه الفقرة.

ويعزو الباحث ذلك إلى قلة وعي المعلمين بسنن التغيير، أو استصعاب فهم الطلبة لها.

- الفقرتان رقم (2) و(3) اللتان تنصان على "**ينبه طلبته إلى أهمية التحليل السياسي المرتكز إلى الرؤية الإسلامية للأحداث**" و"**يعزز لدى طلبته الانفتاح الواعي في العمل السياسي**" جاءتا في المرتبة التاسعة من بين باقي الفقرات، بوزن نسبي (68.6%)، وهذا يشير إلى وجود درجة عالية من الموافقة على هاتين الفقرتين.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن المنطلقات السياسية التي يرتكز إليها المحللون السياسيون المعاصرون هي في معظمها منطلقات غربية، وعدم التركيز على المنطلقات الإسلامية، التي لا تحتوي المناهج الدراسية عليها بشكل كبير.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدرجة تمثيل التربية الوقائية الواردة في كتابات الراشد في المدارس الخاصة بمحافظة غزة تعزى للمتغيرات الشخصية التالية: (الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، والتخصص العلمي، وسنوات الخدمة).

ويشتق من هذا التساؤل الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدرجة تمثل التربية الوقائية الواردة في كتابات الراشد في المدارس الخاصة بمحافظة غزة تعزى لمتغير الجنس.

وللتحقق من ذلك؛ تم استخدام اختبار "T" لعينتين مستقلتين؛ لكشف الفروق بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدرجة تمثل التربية الوقائية الواردة في كتابات الراشد في المدارس الخاصة الثانوية بمحافظة غزة تعزى لمتغير الجنس، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول (5.8): نتائج اختبار (T) لكشف الفروق وفقاً لمتغير الجنس

المحور	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار T	القيمة الاحتمالية
الجانب الإيماني	ذكر	4.10	0.56	-0.111	//0.912
	أنثى	4.11	0.68		
الجانب الفكري	ذكر	4.03	0.53	-0.129	//0.898
	أنثى	4.04	0.55		
الجانب الأخلاقي	ذكر	4.29	0.41	-1.470	//0.146
	أنثى	4.44	0.50		
الجانب النفسي	ذكر	4.04	0.44	-1.390	//0.169
	أنثى	4.19	0.48		
الجانب الاجتماعي	ذكر	4.25	0.43	-0.473	//0.637
	أنثى	4.29	0.44		
الجانب السياسي	ذكر	3.95	0.53	1.767	//0.098
	أنثى	3.53	0.82		
الدرجة الكلية	ذكر	4.11	0.40	0.070	//0.945
	أنثى	4.10	0.48		

// القيمة الاحتمالية غير دالة إحصائيًا عند $\alpha \leq 0.05$

يتبين من النتائج الموضحة في جدول (5.8) أن القيمة الاحتمالية (sig) المقابلة لاختبار (T) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وهذا يدل على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة

إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدرجة تمثل التربية الوقائية الواردة في كتابات الراشد في المدارس الخاصة الثانوية بمحافظة غزة تعزى لمتغير الجنس (معلم – معلمة).

ويعزو الباحث ذلك إلى: اشتراك كل من المعلمين والمعلمات في الدورات التأهيلية أثناء الخدمة، وتجانسهم إلى حدٍّ كبير في العقائد والقيم والاتجاهات، وإدراكهم المشترك لخصائص طلبتهم وحاجاتهم النفسية والفكرية والاجتماعية.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدرجة تمثل التربية الوقائية الواردة في كتابات الراشد في المدارس الخاصة الثانوية بمحافظة غزة تعزى لمتغير العمر.

وللتحقق من ذلك، تم استخدام اختبار (تحليل التباين الأحادي One Way Anova)؛ لكشف الفروق بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدرجة تمثل التربية الوقائية الواردة في كتابات الراشد في المدارس الخاصة بمحافظة غزة تعزى لمتغير العمر، والنتائج موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (5.9): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق وفقًا لمتغير العمر

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	القيمة الاحتمالية
الجانب الإيماني	بين المجموعات	0.907	2	0.453	1.138	//0.326
	داخل المجموعات	31.060	78	0.398		
	المجموع	31.967	80			
الجانب الفكري	بين المجموعات	0.702	2	0.351	1.207	//0.305
	داخل المجموعات	22.701	78	0.291		
	المجموع	23.403	80			
الجانب الأخلاقي	بين المجموعات	0.094	2	0.047	.209	//0.812
	داخل المجموعات	17.608	78	0.226		
	المجموع	17.702	80			
الجانب النفسي	بين المجموعات	0.560	2	0.280	1.271	//0.286
	داخل المجموعات	17.185	78	0.220		
	المجموع	17.745	80			

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	القيمة الاحتمالية
الجانب الاجتماعي	بين المجموعات	0.450	2	0.225	1.186	//0.311
	داخل المجموعات	14.801	78	0.190		
	المجموع	15.251	80			
الجانب السياسي	بين المجموعات	0.788	2	0.394	0.701	//0.499
	داخل المجموعات	43.830	78	0.562		
	المجموع	44.618	80			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.240	2	0.120	0.593	//0.555
	داخل المجموعات	15.767	78	0.202		
	المجموع	16.007	80			

// القيمة الاحتمالية غير دالة إحصائيًا عند $\alpha \leq 0.05$

يتبين من النتائج الموضحة في جدول (5.9) أن القيمة الاحتمالية (sig) المقابلة لاختبار (تحليل التباين الأحادي One Way Anova) أكبر من مستوى الدلالة (α≤0.05)، وهذا يدل على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدرجة تمثل التربية الوقائية الواردة في كتابات الراشد في المدارس الخاصة الثانوية بمحافظة غزة تعزى لمتغير العمر (أقل من 30 سنة – من 30 إلى 40 سنة – أكثر من 40 سنة).

ويمكن أن يعزو الباحث ذلك إلى: أن المعلمين ينتمون إلى البيئة نفسها، كما أن سياسات تأهيل المعلمين مطلوبة من جميع الفئات العمرية؛ مما يقرب المسافة بينهم رغم اختلاف أعمارهم.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدرجة تمثل التربية الوقائية الواردة في كتابات الراشد في المدارس الخاصة الثانوية بمحافظة غزة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وللتحقق من ذلك، تم استخدام اختبار "T" لعينتين مستقلتين؛ لكشف الفروق بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدرجة تمثل التربية الوقائية الواردة في كتابات الراشد في المدارس

الخاصة الثانوية بمحافظة غزة تعزى لمتغير المؤهل العلمي، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول (5.10): نتائج اختبار (T) لكشف الفروق وفقًا لمتغير المؤهل العلمي

المحور	المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار T	القيمة الاحتمالية
الجانب الإيماني	بكالوريوس	4.09	0.64	-0.677	//0.507
	دراسات عليا	4.21	0.58		
الجانب الفكري	بكالوريوس	4.04	0.53	0.025	//0.980
	دراسات عليا	4.03	0.61		
الجانب الأخلاقي	بكالوريوس	4.38	0.46	-0.141	//0.889
	دراسات عليا	4.40	0.52		
الجانب النفسي	بكالوريوس	4.12	0.47	-0.512	//0.616
	دراسات عليا	4.19	0.50		
الجانب الاجتماعي	بكالوريوس	4.25	0.42	-1.139	//0.272
	دراسات عليا	4.42	0.49		
الجانب السياسي	بكالوريوس	3.66	0.73	-0.782	//0.446
	دراسات عليا	3.86	0.86		
الدرجة الكلية	بكالوريوس	4.09	0.44	-0.635	//0.535
	دراسات عليا	4.18	0.51		

// القيمة الاحتمالية غير دالة إحصائيًا عند $\alpha \leq 0.05$

يتبين من النتائج الموضحة في جدول (5.10) أن القيمة الاحتمالية (sig) المقابلة لاختبار (T) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وهذا يدل على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدرجة تمثل التربية الوقائية الواردة في كتابات

الراشد في المدارس الخاصة الثانوية بمحافظة غزة تعزى لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس – دراسات عليا).

ويعزو الباحث ذلك إلى: اتفاق المعلمين – بغض النظر عن درجتهم العلمية – على أهمية التربية الوقائية لطلبة المرحلة الثانوية، في ظل الظروف السياسية والأمنية الفلسطينية غير المستقرة، إضافة إلى محاولات الاحتلال اختراق المجتمع الفلسطيني عن طريق إسقاط الشباب في وحل التخابر معه؛ مستغلين في ذلك الظروف الاقتصادية الصعبة، والحصار المحكم الذي يمنع الشباب من السفر للتعلم في الخارج أو الاستطباب، وكذلك محاولات التأثير الفكري بما يحرف توجهات الشباب عن المسار الصحيح، وإلهائهم بفتن الشهوات والشبهات.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدرجة تمثل التربية الوقائية الواردة في كتابات الراشد في المدارس الخاصة الثانوية بمحافظة غزة تعزى لمتغير التخصص العلمي.

وللتحقق من ذلك، تم استخدام اختبار (تحليل التباين الأحادي One Way Anova)؛ لكشف الفروق بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدرجة تمثل التربية الوقائية الواردة في كتابات الراشد في المدارس الخاصة الثانوية بمحافظة غزة تعزى لمتغير التخصص العلمي، والنتائج موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (5.11): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق وفقًا لمتغير التخصص العلمي

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	القيمة الاحتمالية
الجانب الإيماني	بين المجموعات	2.150	2	1.075	2.813	//0.066
	داخل المجموعات	29.817	78	0.382		
	المجموع	31.967	80			
الجانب الفكري	بين المجموعات	1.297	2	0.648	2.288	0//.108
	داخل المجموعات	22.106	78	0.283		
	المجموع	23.403	80			
الجانب الأخلاقي	بين المجموعات	0.602	2	0.301	1.374	//0.259

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	القيمة الاحتمالية
	داخل المجموعات	17.100	78	0.219		
	المجموع	17.702	80			
الجانب النفسي	بين المجموعات	1.485	2	0.742	2.657	//0.078
	داخل المجموعات	16.260	78	0.208		
	المجموع	17.745	80			
الجانب الاجتماعي	بين المجموعات	1.098	2	0.549	2.782	//0.069
	داخل المجموعات	14.152	78	0.181		
	المجموع	15.251	80			
الجانب السياسي	بين المجموعات	1.145	2	0.572	1.027	//0.363
	داخل المجموعات	43.473	78	0.557		
	المجموع	44.618	80			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.102	2	0.551	2.883	//0.062
	داخل المجموعات	14.905	78	0.191		
	المجموع	16.007	80			

// القيمة الاحتمالية غير دالة إحصائيًا عند $\alpha \leq 0.05$

يتبين من النتائج الموضحة في جدول (5.11) أن القيمة الاحتمالية (sig) المقابلة لاختبار (تحليل التباين الأحادي One Way Anova) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وهذا يدل على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدرجة تمثل التربية الوقائية الواردة في كتابات الراشد في المدارس الخاصة الثانوية بمحافظة غزة تعزى لمتغير التخصص العلمي (علوم شرعية – علوم تطبيقية – علوم اجتماعية).

ويعزو الباحث ذلك إلى: أن الواقع الصعب المعاش والتحديات التي تواجه المجتمع الفلسطيني؛ من حصارٍ، وتهويدٍ للمقدسات، إضافة إلى الغزو الثقافي، وغير ذلك، لا يُفرَّقُ فيها بين التخصصات العلمية من حيث تحمل المسئولية التربوية، فكل المعلمين والمعلمات من جميع التخصصات ينبغي أن يضطلعوا بمسئولياتهم الملقاة على عاتقهم، وعلى رأسها التربية الوقائية أثناء العملية التعليمية التعلمية.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدرجة تمثل التربية الوقائية الواردة في كتابات الراشد في المدارس الخاصة الثانوية بمحافظة غزة تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

وللتحقق من ذلك، تم استخدام اختبار (تحليل التباين الأحادي One Way Anova)؛ لكشف الفروق بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدرجة تمثل التربية الوقائية الواردة في كتابات الراشد في المدارس الخاصة الثانوية بمحافظة غزة تعزى لمتغير سنوات الخدمة، والنتائج موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (5.12): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق وفقًا لمتغير سنوات الخدمة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	القيمة الاحتمالية
الجانب الإيماني	بين المجموعات	0.214	2	0.107	0.263	//0.769
	داخل المجموعات	31.752	78	0.407		
	المجموع	31.967	80			
الجانب الفكري	بين المجموعات	0.206	2	0.103	.346	//0.709
	داخل المجموعات	23.197	78	0.297		
	المجموع	23.403	80			
الجانب الأخلاقي	بين المجموعات	0.405	2	0.203	0.914	//0.405
	داخل المجموعات	17.297	78	0.222		
	المجموع	17.702	80			
الجانب النفسي	بين المجموعات	0.276	2	0.138	0.617	//0.542
	داخل المجموعات	17.468	78	0.224		
	المجموع	17.745	80			
الجانب الاجتماعي	بين المجموعات	0.455	2	0.227	1.198	//0.307
	داخل المجموعات	14.796	78	0.190		
	المجموع	15.251	80			
الجانب السياسي	بين المجموعات	2.545	2	1.273	2.359	//0.101

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	القيمة الاحتمالية
	داخل المجموعات	42.073	78	0.539		
	المجموع	44.618	80			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.230	2	0.115	0.568	//0.569
	داخل المجموعات	15.777	78	0.202		
	المجموع	16.007	80			

// القيمة الاحتمالية غير دالة إحصائيًا عند $\alpha \leq 0.05$

يتبين من النتائج الموضحة في جدول (5.12) أن القيمة الاحتمالية (sig) المقابلة لاختبار (تحليل التباين الأحادي One Way Anova) أكبر من مستوى الدلالة (α≤0.05)، وهذا يدل على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدرجة تمثل التربية الوقائية الواردة في كتابات الراشد في المدارس الخاصة الثانوية بمحافظة غزة تعزى لمتغير سنوات الخدمة (أقل من 10 سنوات – من 10 – 15 سنة – أكثر من 15 سنة).

ويمكن يعزو الباحث ذلك إلى: الأسباب ذاتها التي تناولها عند الحديث عن متغير العمر، فضلًا عن اشتراك المعلمين والمعلمات في نفس الظروف التي يمر بها المجتمع الفلسطيني من تحديات، تحتم عليهم تحصين النشء من عوامل التغريب وتأثير العولمة، بغض النظر عن سنوات الخدمة التي قاموا بتأديتها.

الفصل السادس

النتائج والتوصيات

الفصل السادس

النتائج والتوصيات

مقدمة:

هدف الباحث من خلال هذا الفصل إلى التوصل لنتائج الدراسة بعد إجراء عملية التحليل الإحصائي، كما يقترح خلال هذا الفصل بعض التوصيات التي يرى أنها مهمة.

6.1 النتائج:

في ضوء التحليلات التطبيقية والإجابة على تساؤلات الدراسة وفرضياتها، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، صنفت حسب محاور الدراسة وفرضياتها، وتمثلت في التالي:

1. أن كتابات الشيخ محمد أحمد الراشد احتوت جوانب التربية الوقائية الستة المتناولة في الدراسة.
2. تبين من النتائج أن درجة تمثل التربية الوقائية الواردة في كتابات الراشد في المدارس الخاصة الثانوية بمحافظة غزة من وجهة نظر المعلمين كان بدرجة عالية، وبوزن نسبي (82.1%)، أما ترتيب محاور التربية الوقائية فقد كان كالتالي:

- احتل محور الجانب الأخلاقي المرتبة الأولى، بوزن نسبي (87.6%)، أي بدرجة تقدير عالية جدًا.
- احتل محور الجانب الاجتماعي المرتبة الثانية، بوزن نسبي (85.5%)، أي بدرجة تقدير عالية جدًا.
- احتل محور الجانب النفسي المرتبة الثالثة، بوزن نسبي (82.6%)، أي بدرجة تقدير عالية.
- احتل محور الجانب الإيماني المرتبة الرابعة، بوزن نسبي (82.1%)، أي بدرجة تقدير عالية.
- احتل محور الجانب الفكري المرتبة الخامسة، بوزن نسبي (80.7%)، أي بدرجة تقدير عالية.
- احتل محور الجانب السياسي المرتبة السادسة والأخيرة، بوزن نسبي (73.9%)، أي بدرجة تقدير عالية.

3. أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدرجة تمثل التربية الوقائية الواردة في كتابات الراشد في المدارس الخاصة الثانوية بمحافظة غزة تعزى لمتغير الجنس.
4. أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدرجة تمثل التربية الوقائية الواردة في كتابات الراشد في المدارس الخاصة الثانوية بمحافظة غزة تعزى لمتغير العمر.
5. أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدرجة تمثل التربية الوقائية الواردة في كتابات الراشد في المدارس الخاصة الثانوية بمحافظة غزة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
6. أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدرجة تمثل التربية الوقائية الواردة في كتابات الراشد في المدارس الخاصة الثانوية بمحافظة غزة تعزى لمتغير التخصص العلمي.
7. أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدرجة تمثل التربية الوقائية الواردة في كتابات الراشد في المدارس الخاصة الثانوية بمحافظة غزة تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

6.2 التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فإن الباحث يوصي بما يلي:

1. توجيه المعلمين والمعلمات إلى ضرورة ربط ما يدرسه الطالب في مختلف المناهج الدراسية من مفاهيم وقائية في بما يتعرض له من محاولات لحرفه عن الطريق القويم.
2. ضرورة اهتمام مديري المدارس بتدريب المعلمين والمعلمات على كيفية استنباط وتوظيف مفاهيم التربية الوقائية المتضمنة في المناهج الدراسية أثناء العملية التعليمية التعلمية.
3. عقد ورش عمل لأولياء أمور الطلاب؛ لغرس مفاهيم التربية الوقائية لديهم، ولتحقيق التكامل في التأثير التربوي على المتربين بين البيئة التعليمية والبيئة الأسرية.
4. إعداد دراسات تتناول مفاهيم التربية الوقائية المستنبطة من كتب علماء التربية المسلمين قديمًا وحديثًا، وربطها بالواقع المعاصر.

6.3 مقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها، يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية:

1. التربية الوقائية في السنة النبوية وتطبيقاتها على طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بمحافظة غزة.
2. مدى تضمن كتب التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية في فلسطين لمفاهيم التربية الوقائية في ضوء مقاصد الشريعة.
3. دور المؤسسات التربوية في قطاع غزة في الوقاية من ظاهرة الانحراف الفكري.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

*** القرآن الكريم.**

أولاً: المراجع العربية:

1. ابن أيوب، محمد بن أبي بكر. (2003م). **مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين**، دار الكتاب العربي، بيروت.
2. ابن الجوزي، عبد الرحمن. (1998م). **ذم الهوى**، دار الكتاب العربي، بيروت.
3. ابن عاشور، محمد الطاهر. (1984م). **تفسير التحرير والتنوير**، الدار التونسية للنشر، تونس.
4. ابن كثير، إسماعيل. (2004م). **تفسير القرآن العظيم**، مكتبة الصفا، القاهرة.
5. ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجه اسم أبيه يزيد. (د.ت). **سنن ابن ماجه**، دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي، القاهرة.
6. ابن منظور، (د.ت). **لسان العرب**، دار المعارف، القاهرة.
7. بن نبي، مالك. (2002م). **مشكلة الأفكار في العالم الإسلامي**، دار الفكر المعاصر، بيروت؛ دار الفكر، دمشق.
8. أبو الحسين، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري. (د.ت). **صحيح مسلم**، دار إحياء الكتب العربية: فيصل عيسى البابي الحلبي – القاهرة (وصَوّرتْها: دار إحياء التراث العربي – بيروت).
9. أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني. (1995م). **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، دار الحديث، القاهرة.
10. أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع. (1990م). **المستدرك على الصحيحين**، دار الكتب العلمية، بيروت.

11. الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران. (1974م)، **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، دار السعادة – مصر.

12. الأصفهاني، الراغب. (2009م). **مفردات ألفاظ القرآن**، دار القلم، دمشق؛ الدار الشامية، بيروت.

13. أحمد، ماهر؛ والدوسري، نادية. (ربيع الثاني/ فبراير 1434هـ/ 2013م). **رسالة التربية وعلم النفس** – دورية علمية محكمة – جامعة الملك سعود – الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، الرياض، العدد (40)، ص 162.

14. الأسطل، عيسى حامد حسين. (2013م). **درجة ممارسة مديري المدارس الخاصة في محافظات غزة لإدارة الجودة الشاملة وعلاقتها بالميزة التنافسية للمدرسة**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة.

15. اسليم، ناصر محمود. (2017م). **توظيف نمط التفكير الإبداعي في ضوء القرآن الكريم في تدريس التربية الإسلامية**، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، القاهرة، العدد (176) الجزء (1)، ص ص 617 – 654.

16. الأغا، أميرة بسام مصطفى. (2016م). **المشكلات التي تواجه معلمي المدارس الخاصة في محافظات غزة و سبل الحد منها**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة.

17. الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري. (د.ت)، **صحيح الجامع الصغير وزياداته**، المكتب الإسلامي.

18. البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة. (1997م). **صحيح الأدب المفرد**، دار الصديق للنشر والتوزيع، القاهرة.

19. بكار، عبد الكريم. (2012م). **تكوين المفكر**.

20. بكار، عبد الكريم. (2000م). **تجديد الوعي**، دار القلم، دمشق؛ الدار الشامية، بيروت.

21. أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري. (د.ت). **صحيح ابن خزيمة**، المكتب الإسلامي، بيروت.

22. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر. (2003م). **السنن الكبرى**، دار الكتب العلمية، بيروت.

23. الجزري، المبارك بن محمد. (1963م). **النهاية في غريب الحديث والأثر**، المكتبة الإسلامية.

24. أبو جعفر، محمد عبد الله العابد. (2014م). **علم نفس النمو**، وزارة التربية والتعليم، ليبيا.

25. الحدري، خليل بن عبد الله بن عبد الرحمن. (1418هـ). **التربية الوقائية في الإسلام ومدى استفادة المدرسة الثانوية منها**، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

26. الخطيب، محمد شحات. (2020م). **التربية الوقائية في التصدي للأزمات والكوارث والوباء في مؤسسات التعليم في ضوء التربية الإسلامية**، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية – العدد (2)، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

27. الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد. (2000م). **سنن الدارمي**، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.

28. أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني. (د.ت). **سنن أبي داود**، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

29. الراشد، محمد أحمد. (1994م). **العوائق**، دار المنطلق، دبي.

30. الراشد، محمد أحمد. (1994م). **المنطلق**، دار المنطلق، دبي.

31. الراشد، محمد أحمد. (1999م). **الرقائق**، مؤسسة الرسالة، بيروت.

32. الراشد، محمد أحمد. (2010م). **النفس في تحريكها الحياة**، دار الأمة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.

33. الراشد، محمد أحمد. (2011م). **منهجية التربية الدعوية**، دار النشر للجامعات، القاهرة.

34. الراشد، محمد أحمد. (2007م). **ولادة الحركات**، دار الأمة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.

35. الراشدي، عمر بن حسن بن إبراهيم. (2016م). **الدور الوقائي للأسرة المسلمة في حماية الطفل من فكر الإلحاد: دراسة تربوية تأصيلية**، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، القاهرة، العدد (168)، الجزء (3)، ص ص 165 – 201.

36. زيود، حازم حسني حافظ. (2009م). **التربية الوقائية في القرآن الكريم**، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

37. السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. (2010م). **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، دار ابن الجوزي، القاهرة.

38. سلمان، محمد. (2015م). **الاعتبارات التربوية التي يراعيها أولياء الأمور عند التحاق أبنائهم بالمدارس الخاصة**، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، جامعة النجاح، نابلس، المجلد 29 (11)، ص ص 2237 – 2275.

39. الشاطبي، إبراهيم بن موسى. (1997م). **الموافقات**، دار ابن عفان للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.

40. الشريف، عمار وليد عبد السلام. (2018م). **توظيف المداس الخاصة للخدمات الإلكترونية بوزارة التربية والتعليم العالي بمحافظات غزة وسبل تطويرها**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة.

41. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد. (2007م). **فتح القدير**، دار المعرفة، بيروت.

42. الصلابي، علي. (2003م). **السيرة النبوية عرض وقائع وتحليل أحداث**، دار النشر والتوزيع الإسلامية، القاهرة.

43. أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه البخاري الجعفي، (١٤٢٢ هـ). **صحيح البخاري**، دار طوق النجاة، بيروت.

44. عبيد الله، أنس الوجود مالك أنس الوجود؛ وطايع، فيصل الراوي رفاعي؛ والصغير، أحمد حسين. (2021م). **دور المؤسسات التربوية تجاه التربية الوقائية لطلاب التعليم الثانوي**، مجلة سوهاج لشباب الباحثين، كلية التربية، جامعة سوهاج، سوهاج، العدد (1)، ص ص 194 – 211.

45. العفاني، سيد بن حسين. (2003م). **رهبان الليل**، مكتبة معاذ بن جبل، بني سويف، مصر.

46. الغامدي، صالح بن يحيى الجار الله. (2016م). **فاعلية البرامج الوقائية والعلاجية المقدمة من الجمعيات الأسرية في تحسين التوافق الزوجي من وجهة نظر المستفيدين (جمعية المودة للتنمية الأسرية بمحافظة جدة أنموذجًا)**، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، العدد (171)، الجزء (3)، ص ص 73 – 134.

47. غباري، ثائر أحمد؛ والصرايرة، أسماء نايف. (2021م). **القدرة التنبؤية للعقلية التقدمية مقابل الوقائية في تحديد نمط التوجهات الهدفية لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية**، مجلة دراسات للعلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمان، العدد (1) المجلد (48)، ص ص 370 – 384.

48. الغضبان، منير محمد. (1982م). **التحالف السياسي في الإسلام**، مكتبة المنار، الأردن الزرقاء.

49. الغلبان، أكرم. (2010م). **التربية العلاجية في كتابات الداعية محمد أحمد الراشد**، الجامعة الإسلامية غزة، رسالة ماجستير.

50. الفرع، صلاح الدين عبد الكريم عبد الله. (2008م). **برنامج محوسب ودوره في تنمية مفاهيم التربية الوقائية في التكنولوجيا لدى طلبة الصف التاسع الأساسي**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة.

51. الفعر، خالد بن عوض بن علي. (1421هـ). **التربية الوقائية وأساليبها في سورة الحجرات وتطبيقاتها التربوية**، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

52. الفقي، إبراهيم. (2008م). **البرمجة اللغوية العصبية وفن الاتصال اللامحدود**، إبداع للإعلام والنشر، مصر.

53. الفنجري، أحمد شوقي. (1991م). **الطب الوقائي في الإسلام**، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

54. القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر. (2006م). **الجامع لأحكام القرآن**، مؤسسة الرسالة، بيروت.

55. قطب، محمد. (1997م). **واقعنا المعاصر**، دار الشروق، القاهرة.

56. **الكتاب الإحصائي السنوي للتعليم في محافظات غزة للعام الدراسي 2020/2019م.** (2019م). وزارة التربية والتعليم العالي، فلسطين.

57. محمد، إسماعيل علي. (2014م). **القدوة وأثرها في الدعوة إلى الله تعالى**، دار الكلمة للنشر والتوزيع، القاهرة.

58. محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى. (1975م). **سنن الترمذي**، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر.

59. محمد، محمد النصر حسن. (2015م). **التربية الوقائية للمؤسسات التربوية في مواجهة التطرف الفكري**، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، مصر، العدد (31)، ص ص 241 – 298.

60. محمد، هاني أبو النضر عبد الستار. (2016م). **فاعلية استخدام برنامج قائم على المحاكاة التفاعلية في تنمية التحصيل الدراسي والتربية الوقائية بالتدريب الصيفي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الزراعي**، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، كفر الشيخ، العدد (3)، المجلد (2)، ص ص 409 – 460.

61. المحمودي، محمد سرحان علي. (2019م). **مناهج البحث العلمي**، دار الكتب، صنعاء.

62. النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني. (1986م). **سنن النسائي**، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب.

63. يكن، فتحي. (1991م). **التربية الوقائية في الإسلام**.

ثانيًا: مراجع الانترنت:

1. موقع دار الفكر: https://darfikr.com/ ، بتاريخ 2021/3/24م.
2. موقع الشبكة الدعوية: http://www.daawa-info.net/ ، بتاريخ 2020/09/13م.
3. موقع إخوان ويكي: https://www.ikhwanwiki.com/ ، بتاريخ 2020/09/16م.
4. موقع أرشيف إسلام أون لاين: https://archive.islamonline.net/، بتاريخ 2020/09/22م.
5. موقع أدباء الشام: http://www.odabasham.net/ ، بتاريخ 2020/11/04م.
6. موقع جامعة الملك عبد العزيز: https://www.kau.edu.sa، بتاريخ 2021/04/09م.
7. موقع قصة الإسلام: https://www.islamstory.com/، بتاريخ 2021/01/16م.

الفهارس العامة

الفهارس العامة

أولًا: فهرس الآيات القرآنية:

م٠	الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
.1	﴿ وَإِذَا جَآءَهُمۡ أَمۡرٞ مِّنَ ٱلۡأَمۡنِ أَوِ ٱلۡخَوۡفِ أَذَاعُواْ بِهِۦۖ وَلَوۡ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنۡهُمۡ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡۗ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ لَٱتَّبَعۡتُمُ ٱلشَّيۡطَٰنَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٨٣﴾ ﴾	[النساء: 83]	ج
.2	﴿... وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلۡفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنۡهَا وَمَا بَطَنَۖ... ﴾	[الأنعام: 151]	2
.3	﴿قُل لِّلۡمُؤۡمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنۡ أَبۡصَٰرِهِمۡ وَيَحۡفَظُواْ فُرُوجَهُمۡۚ ذَٰلِكَ أَزۡكَىٰ لَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا يَصۡنَعُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾	[النور: 30]	2
.4	﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلۡمَوۡتَ إِلَّا ٱلۡمَوۡتَةَ ٱلۡأُولَىٰۖ وَوَقَىٰهُمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ﴾	[الدخان: 56]	14
.5	﴿قُل لِّلۡمُؤۡمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنۡ أَبۡصَٰرِهِمۡ وَيَحۡفَظُواْ فُرُوجَهُمۡۚ ذَٰلِكَ أَزۡكَىٰ لَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا يَصۡنَعُونَ ﴿٣٠﴾ وَقُل لِّلۡمُؤۡمِنَٰتِ يَغۡضُضۡنَ مِنۡ أَبۡصَٰرِهِنَّ وَيَحۡفَظۡنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبۡدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنۡهَاۖ﴾	[النور: 30-31]	17
.6	﴿وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةٗ وَسَآءَ سَبِيلٗا﴾	[الإسراء: 32]	17
.7	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ﴾	[الحجرات: 6]	17
.8	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَۘ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَإِنَّهُۥ مِنۡهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾	[المائدة: 51]	17

.9	﴿... فَٱجۡتَنِبُواْ ٱلرِّجۡسَ مِنَ ٱلۡأَوۡثَٰنِ ...﴾	[الحج: 30]	17
10	﴿وَٱجۡتَنِبُواْ قَوۡلَ ٱلزُّورِ﴾	[الحج: 30]	17
11	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ خُذُواْ حِذۡرَكُمۡ فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُواْ جَمِيعٗا﴾	[النساء: 71]	17
12	﴿... وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفۡسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴾	[الحشر: 9]	18
13	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾	[البقرة: 278]	18
14	﴿يَمۡحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرۡبِي ٱلصَّدَقَٰتِۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾	[البقرة: 276]	18
15	﴿... وَرَهۡبَانِيَّةً ٱبۡتَدَعُوهَا مَا كَتَبۡنَٰهَا عَلَيۡهِمۡ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ رِضۡوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوۡهَا حَقَّ رِعَايَتِهَاۖ ...﴾	[الحديد: 27]	21
16	﴿وَمَنۡ أَحۡسَنُ قَوۡلٗا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ﴾	[فصلت: 33]	21
17	﴿ يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ١١ ﴾	[المجادلة: 11]	22
18	﴿إِنَّهُمۡ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَيَدۡعُونَنَا رَغَبٗا وَرَهَبٗاۖ وَكَانُواْ لَنَا خَٰشِعِينَ﴾	[الأنبياء: 90]	22
19	﴿إِنِّي لَكُمۡ رَسُولٌ أَمِينٞ﴾	[الشعراء: 107]	22
20	﴿ وَلَقَدۡ ذَرَأۡنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِۖ لَهُمۡ قُلُوبٞ لَّا يَفۡقَهُونَ بِهَا وَلَهُمۡ أَعۡيُنٞ لَّا يُبۡصِرُونَ بِهَا وَلَهُمۡ ءَاذَانٞ لَّا يَسۡمَعُونَ بِهَآۚ أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلۡأَنۡعَٰمِ	[الأعراف: 179]	23

	﴿بَلۡ هُمۡ أَضَلُّۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡغَٰفِلُونَ﴾		
21	﴿مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنۡ أُكۡرِهَ وَقَلۡبُهُۥ مُطۡمَئِنُّۢ بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلۡكُفۡرِ صَدۡرٗا فَعَلَيۡهِمۡ غَضَبٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ١٠٦ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا عَلَى ٱلۡأٓخِرَةِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ١٠٧ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡغَٰفِلُونَ ١٠٨﴾	[النحل: 106 – 108]	24
22	﴿وَٱقۡتَرَبَ ٱلۡوَعۡدُ ٱلۡحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَٰخِصَةٌ أَبۡصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَٰوَيۡلَنَا قَدۡ كُنَّا فِي غَفۡلَةٖ مِّنۡ هَٰذَا بَلۡ كُنَّا ظَٰلِمِينَ﴾	[الأنبياء: 97]	24
23	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ﴾	[الحشر: 18]	24
24	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ إِذَا مَسَّهُمۡ طَٰٓئِفٞ مِّنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبۡصِرُونَ﴾	[الأعراف: 201]	24
25	﴿وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ﴾ [القيامة: 2]	[الحج: 46]	24
26	﴿فَإِنَّهَا لَا تَعۡمَى ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَلَٰكِن تَعۡمَى ٱلۡقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ﴾	[الحج: 46]	25
27	﴿وَلَقَدۡ ضَرَبۡنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٖ لَّعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ﴾	[الزمر: 27]	26
28	﴿... إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ لِّأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ﴾	[آل عمران: 13]	26
29	﴿وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ﴾	[الحشر: 21]	27
30	﴿وَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ ٱئۡذَن لِّي وَلَا تَفۡتِنِّيٓۚ أَلَا فِي ٱلۡفِتۡنَةِ سَقَطُواْۗ وَإِنَّ	[التوبة: 49]	27

	جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾		
31	﴿فَهَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلۡأَوَّلِينَۚ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗاۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحۡوِيلًا﴾	[فاطر: 43]	27
32	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ﴾	[الملك: 12]	28
33	﴿ وَمَا تَكُونُ فِي شَأۡنٖ وَمَا تَتۡلُواْ مِنۡهُ مِن قُرۡءَانٖ وَلَا تَعۡمَلُونَ مِنۡ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيۡكُمۡ شُهُودًا إِذۡ تُفِيضُونَ فِيهِۚ وَمَا يَعۡزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثۡقَالِ ذَرَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَلَآ أَصۡغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡبَرَ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ﴾	[يونس: 61]	28
34	﴿كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ تَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَتَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَتُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِۗ ...﴾	[آل عمران: 110]	30
35	﴿ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ سَيَرۡحَمُهُمُ ٱللَّهُۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ﴾	[التوبة: 71]	30
36	﴿كَانُواْ لَا يَتَنَاهَوۡنَ عَن مُّنكَرٖ فَعَلُوهُۚ لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ﴾	[المائدة: 79]	30
37	﴿ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتُ بَعۡضُهُم مِّنۢ بَعۡضٖۘ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمُنكَرِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَقۡبِضُونَ أَيۡدِيَهُمۡۚ نَسُواْ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمۡۚ إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴾	[التوبة: 67]	30
38	﴿... وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءٗ فَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا ...﴾	[آل عمران: 103]	31
39	﴿ وَمَنۡ أَحۡسَنُ قَوۡلٗا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا وَقَالَ إِنَّنِي	[فصلت: 33]	33

	مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ﴾		
40	﴿... وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لَّهُدِّمَتۡ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٞ وَصَلَوَٰتٞ وَمَسَٰجِدُ يُذۡكَرُ فِيهَا ٱسۡمُ ٱللَّهِ كَثِيرٗا...﴾	[الحج: 40]	34
41	﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾	[الأنعام: 153]	36
42	﴿ ... وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْ ...﴾	[آل عمران: 103]	37
43	﴿ وَٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِرَبِّهِمۡ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَمۡرُهُمۡ شُورَىٰ بَيۡنَهُمۡ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ﴾	[الشورى: 38]	39
44	﴿ ... وَشَاوِرۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِۖ ...﴾	[آل عمران: 159]	39
45	﴿سَنُرِيهِمۡ ءَايَٰتِنَا فِي ٱلۡأٓفَاقِ وَفِيٓ أَنفُسِهِمۡ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّۗ أَوَلَمۡ يَكۡفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ﴾	[فصلت: 53]	40
46	﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ﴾	[القمر: 1]	41
47	﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوۡاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمۡلِ قَالَتۡ نَمۡلَةٞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمۡلُ ٱدۡخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمۡ لَا يَحۡطِمَنَّكُمۡ سُلَيۡمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ١٨﴾	[النمل: 18]	41
48	﴿... مَّا فَرَّطۡنَا فِي ٱلۡكِتَٰبِ مِن شَيۡءٖ ...﴾	[الأنعام: 38]	41
49	﴿وَهُوَ ٱلَّذِي مَدَّ ٱلۡأَرۡضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۡهَٰرٗاۖ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ يُغۡشِي ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ٣﴾	[الرعد: 3]	42
50	﴿أَوَلَمۡ يَتَفَكَّرُواْۗ مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍۚ إِنۡ هُوَ إِلَّا نَذِيرٞ مُّبِينٌ﴾	[الأعراف: 184]	42
51	﴿إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ١٨ فَقُتِلَ كَيۡفَ قَدَّرَ ١٩ ثُمَّ قُتِلَ كَيۡفَ قَدَّرَ ٢٠ ثُمَّ نَظَرَ ٢١	[المدثر: 18-25]	42

	ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدۡبَرَ وَٱسۡتَكۡبَرَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ يُؤۡثَرُ ﴿٢٤﴾ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا قَوۡلُ ٱلۡبَشَرِ ﴿٢٥﴾ ﴾		
52	﴿إِن يَمۡسَسۡكُمۡ قَرۡحٞ فَقَدۡ مَسَّ ٱلۡقَوۡمَ قَرۡحٞ مِّثۡلُهُۥۚ وَتِلۡكَ ٱلۡأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيۡنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمۡ شُهَدَآءَۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾	[آل عمران: 140]	44
53	﴿إِنَّ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡبَصَرَ وَٱلۡفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنۡهُ مَسۡـُٔولٗا﴾	[الإسراء: 36]	45
54	﴿قُل لِّلۡمُؤۡمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنۡ أَبۡصَٰرِهِمۡ وَيَحۡفَظُواْ فُرُوجَهُمۡۚ ذَٰلِكَ أَزۡكَىٰ لَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا يَصۡنَعُونَ﴾	[النور: 30]	46
55	﴿ يَٰيَحۡيَىٰ خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ بِقُوَّةٖ ...﴾	[مريم: 12]	48
56	﴿لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ مِنۡهُمۡ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَۚ وَٱلۡمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَۚ وَٱلۡمُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤۡتِيهِمۡ أَجۡرًا عَظِيمًا ﴿١٦٢﴾ ﴾	[النساء: 162]	48
57	﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةٗ مَّرۡضِيَّةٗ ﴿٢٨﴾ فَٱدۡخُلِي فِي عِبَٰدِي ﴿٢٩﴾ وَٱدۡخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾ ﴾	[الفجر: 27 – 30]	48
58	﴿وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾ ﴾	[القيامة: 2]	48
59	﴿... إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ ...﴾	[يوسف: 53]	49
60	﴿ وَأَمَّا مَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفۡسَ عَنِ ٱلۡهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ ٱلۡجَنَّةَ هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ ﴿٤١﴾ ﴾	[النازعات: 40 – 41]	49
61	قَالَ تَعَالَى:﴿ فَكَيۡفَ إِذَا جَمَعۡنَٰهُمۡ لِيَوۡمٖ لَّا رَيۡبَ فِيهِ وَوُفِّيَتۡ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾	[آل عمران: 25]	49

62	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَوۡمَ تَجِدُ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا عَمِلَتۡ مِنۡ خَيۡرٖ مُّحۡضَرٗا وَمَا عَمِلَتۡ مِن سُوٓءٖ تَوَدُّ لَوۡ أَنَّ بَيۡنَهَا وَبَيۡنَهُۥٓ أَمَدَۢا بَعِيدٗاۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفۡسَهُۥۗ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ ٣٠ ﴾	[آل عمران: 30]	49
63	﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّۚ وَمَن يَغۡلُلۡ يَأۡتِ بِمَا غَلَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ١٦١ ﴾	[آل عمران: 161]	49
64	﴿ هُنَالِكَ تَبۡلُواْ كُلُّ نَفۡسٖ مَّآ أَسۡلَفَتۡۚ وَرُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوۡلَىٰهُمُ ٱلۡحَقِّۖ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ٣٠ ﴾	[يونس: 30]	49
65	﴿ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخۡفِيهَا لِتُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا تَسۡعَىٰ ١٥ ﴾	[طه: 15]	49
66	﴿ كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۖ ثُمَّ إِلَيۡنَا تُرۡجَعُونَ ٥٧ ﴾	[العنكبوت: 57]	49
67	﴿ أَن تَقُولَ نَفۡسٞ يَٰحَسۡرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ ٥٦ ﴾	[الزمر: 56]	49
68	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ١٨ ﴾	[الحشر: 18]	49
69	﴿... وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ يَهۡدِ قَلۡبَهُۥۚ ...﴾	[التغابن: 11]	50
70	﴿بَلَىٰۚ مَنۡ أَسۡلَمَ وَجۡهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحۡسِنٞ فَلَهُۥٓ أَجۡرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ١١٢ ﴾	[البقرة: 112]	50
71	﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ وَهُم مُّهۡتَدُونَ ٨٢ ﴾	[الأنعام: 82]	51
72	﴿كَانُواْ لَا يَتَنَاهَوۡنَ عَن مُّنكَرٖ فَعَلُوهُۚ لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ	[المائدة: 79]	51

	﴿ يَفۡعَلُونَ ٧٩ ﴾		
73	﴿فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡۖ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ٣٢ ﴾	[النجم: 32]	54
74	﴿... وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا ١١٤ ﴾	[طه: 114]	55
75	﴿... وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ إِلَّا قَلِيلٗا ٨٥ ﴾	[الإسراء: 85]	55
76	﴿ سَنُرِيهِمۡ ءَايَٰتِنَا فِي ٱلۡأٓفَاقِ وَفِيٓ أَنفُسِهِمۡ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّۗ أَوَلَمۡ يَكۡفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ٥٣ ﴾	[فصلت: 53]	55
77	﴿ إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ١٩٠ ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ رَبَّنَا مَا خَلَقۡتَ هَٰذَا بَٰطِلٗا سُبۡحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ١٩١ ﴾	[آل عمران: 190-191]	55
78	﴿قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُمۡ سُنَنٞ فَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ١٣٧ ﴾	[آل عمران: 137]	56
79	﴿... فَهَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلۡأَوَّلِينَۚ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗاۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحۡوِيلًا ٤٣ ﴾	[فاطر: 43]	56
80	﴿ وَٱلۡأَنۡعَٰمَ خَلَقَهَاۖ لَكُمۡ فِيهَا دِفۡءٞ وَمَنَٰفِعُ وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ ٥ وَلَكُمۡ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسۡرَحُونَ ٦ ﴾	[النحل: 5 – 6]	56
81	﴿... صُنۡعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ أَتۡقَنَ كُلَّ شَيۡءٍۚ إِنَّهُۥ خَبِيرُۢ بِمَا تَفۡعَلُونَ ٨٨ ﴾	[النمل: 88]	56
82	﴿... إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡ ... ﴾	[الرعد: 11]	59
83	﴿وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾	[آل عمران: 139]	60

84	﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ ۚ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا ... ﴾	[آل عمران: 103]	61
85	﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُونِ ﴾	[الأنبياء: 92]	61
86	﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾	[التوبة: 71]	62
87	﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِى ٱلْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾	[الأنفال: 73]	62
88	﴿... وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾	[المائدة: 2]	64
89	﴿وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢﴾﴾	[الأحزاب: 12]	68
90	﴿وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُواْ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ۚ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٢﴾﴾	[الأحزاب: 22]	68
91	﴿... وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ۖ ... ﴾	[الحديد: 27]	69
92	﴿... وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ... ﴾	[الأنعام: 151]	72
93	﴿... وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا ...﴾	[البقرة: 83]	72
94	﴿ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾	[الزخرف: 67]	73

95	﴿... أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ ...﴾	[الأنعام: 90]	73
96	﴿ لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا ٢١ ﴾	[الأحزاب: 21]	74

ثانيًا: فهرس الأحاديث الشريفة:

م	طرف الحديث	الصفحة
.1	من لا يشكر الناس لا يشكر الله	خ
.2	وفِرَّ من الْمَجْذُومِ كما تَفِرُّ من الأسد	1
.3	مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ	2
.4	فَوَقَى أَحَدُكُم وجْهَه النارَ	13
.5	اجْتَنِبُوا السَّبْعَ المُوبِقَاتِ	17
.6	جَاءَ ثَلَاثَة رَهْط إِلَى بيُوت أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	19
.7	حَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبُوا	23
.8	مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي	25
.9	يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنِّي أَرَاكَ ضَعِيفًا	26
.10	احفظ الله تجده تجاهك	27
.11	سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ	27

.12	لَأَعْلَمَنَّ أَقْوَامًا مِنْ أُمَّتِي يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِحَسَنَاتٍ أَمْثَالِ جِبَالِ تِهَامَةَ بِيضًا	28
.13	تُعْرَضُ الْفِتَنُ عَلَى الْقُلُوبِ كَالْحَصِيرِ عُودًا عُودًا	29
.14	الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ	30
.15	فُضِّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِستٍّ	32
.16	خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا خَطًّا	34
.17	لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ	35
.18	إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ	36
.19	يا غلام، هل من لبن؟	45
.20	الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ، وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ	49
.21	لَا تَغْضَبْ	53
.22	تفكروا في آلاء الله	55
.23	المُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا	60
.24	الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ	60
.25	أَفَلَا كُنْتُمْ آذَنْتُمُونِي	62
.26	بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي المَسْجِدِ، دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ، فَأَنَاخَهُ فِي المَسْجِدِ ثُمَّ عَقَلَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ؟	63
.27	المرء على دين خليله	64
.28	لَا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا	64

.29	مَثَلُ الجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوْءِ، كَحَامِلِ المِسْكِ وَنَافِخِ الكِيرِ	71
.30	مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا	73
.31	اقْتَدُوا بِالَّذِينَ مِنْ بَعْدِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ	73
.32	إِنَّمَا النَّاسُ كَالإِبِلِ المِائَةِ، لَا تَكَادُ تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً	73
.33	لَيْسَ المؤمن بالطعان، ولا باللعان، ولا الفاحش، ولا البذيء	74
.34	عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ	74
.35	الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ	74
.36	إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا يَرْفَعُ اللهُ بِهَا لَهُ دَرَجَاتٍ	74

الملاحق

الملاحق

ملحق (1): أداة الدراسة قبل التحكيم

الجامعـــــــــــــــة الإســـــــــــلامية بغـــــــــــزة

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا

كـلـيـــــــــــــــــــــــة التـربـيـــــــــــــــــــــــة

ماجستير أصـــــــــــول التـربـيـــــــــــــــــــــــة

The Islamic University of Gaza

Deanship of Research and Graduate Studies

Faculty of Education

Master of Fundamentals of Education

سعادة أ.د. ـــــــــــــــــــــــــــــــــ حفظك الله ورعاك ،،، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع/ تحكيم استبانة

يقوم الباحث بإعداد دراسة لنيل درجة الماجستير في أصول التربية بعنوان:

"التربية الوقائية في كتابات الشيخ محمد أحمد الراشد ودرجة تمثلها في المدارس الخاصة بمحافظة غزة"

وقد أعد الباحث استبانة من أجل تحديد درجة تمثل التربية الوقائية المستفادة من كتابات الشيخ محمد أحمد الراشد في المدارس الخاصة بمحافظة غزة، وتضمنت الاستبانة ستة مجالات للتربية الوقائية، اشتملت على (60) فقرة.

ونظراً لما تتميزون به من خبرة ومعرفة في هذا المجال، يرجو الباحث منكم تحكيم هذه الاستبانة من حيث: درجة ملاءمتها، وصحة صياغتها، وتعديل الفقرات والإضافة عليها، بحسب ما ترونه مناسبًا.

وسوف يستفيد الباحث من آرائكم السديدة ومقترحاتكم القيِّمة في تطوير الاستبانة؛ تمهيدًا لتطبيقها.

وتقبلوا مني فائق التقدير والاحترام

الباحث

محمد يوسف حسن أبو شرخ

❖ **القسم الأول: معلومات عامة:**

يرجى الإجابة عن الأسئلة بوضع إشارة (✓):

1- الجنس:

( ) معلم ( ) معلمة

2- العمر:

( ) أقل من 30 سنة ( ) من 30 إلى أقل من 40 سنة ( ) من 40 إلى 50 () أكثر من 50 سنة.

3- المؤهل العلمي:

( ) بكالوريوس ( ) دراسات عليا

4- التخصص العلمي:

( ) علوم شرعية ( ) علوم تطبيقية ( ) علوم اجتماعية

5- سنوات الخدمة:

( ) أقل من 5 سنوات ( ) من 5 سنوات - أقل من 10 سنوات () من 10 سنوات - 15 سنة ( ) أكثر من 15 سنة

❖ **القسم الثاني: مجالات الاستبانة (التربية الوقائية):**

المجال الأول: التربية الإيمانية.						
الرقم	الفقرة	درجة التمثل				
		عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً
1	يوضح المعلم للطلبة العلاقة الوثيقة بين الإيمان والدعوة إلى الله					
2	يشجع طلبته على المبادرة لفعل الخير					
3	يحذر طلبته من عواقب الغفلة عن ذكر الله					
4	يدعو طلبته إلى محاسبة أنفسهم باستمرار					
5	يوضح لطلبته دور الإيمان في تأليف قلوب المسلمين					

6	يستخدم أسلوب ضرب الأمثال ليوضح لطلبته آثار الإيمان وثماره					
7	يعزز في طلبته الإيمان الراسخ من خلال استخدام أسلوب التربية بالأحداث					
8	يبين لطلبته أن الابتلاءات تتضمن رسائل لطفٍ من الله تبارك وتعالى					
9	يوجه طلبته إلى الإيغال في الدين برفق لئلا تحدث انتكاسة عقب الالتزام					
10	يغرس في نفوس طلبته الرقابة الذاتية					

المجال الثاني: التربية الفكرية.						
الرقم	الفقرة	درجة التمثل				
		عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً
1	يحذر المعلم طلبته من خطورة الغزو الفكري الثقافي					
2	ينبِّه طلبته إلى ضرورة التخطيط وتجنب العشوائية في إدارة الأعمال					
3	يعزز لدى طلبته ثقافة الحوار البنَّاء حول المسائل الخلافية					
4	يوجه طلبته إلى التفكير الشمولي بدلاً من التفكير الانتقائي المحدود					
5	يبين لطلبته أن حقائق العلم المعاصر تعزز الإيمان وتدحض الإلحاد					
6	يعزز لدى طلبته المنهج العلمي في التفكير					
7	يَخُصُّ الطلبة المبدعين بنشاطات إثرائية					
8	يوجه طلبته إلى ضرورة الاستفادة من الدروس والعبر المتضمنة في أحداث الماضي					
9	يبين لطلبته أهمية تنمية الحواس في إدراك توجيهات الوحي (القرآن، والسنة)					
10	يُنمِّي المهارات القيادية لدى طلبته					

المجال الثالث: التربية النفسية.						
الرقم	الفقرة	درجة التمثل				
		عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً
1	يسعى المعلم إلى تحقيق التوافق النفسي لدى طلبته					
2	يحذر طلبته من العزلة والسلبية في مواجهة المنكر					
3	يعزز لدى طلبته الصلابة النفسية في مواجهة مشكلات الحياة					
4	يرشد طلبته إلى انتهاج الحلم والأناة في معالجة المشكلات					
5	يحذر طلبته من الغرور وتزكية النفس					
6	يعزز لدى طلبته مهارة تصنيف أنماط الشخصية من خلال تحليل الأحداث التاريخية					
7	يثير في نفوس طلبته الإحساس الفني والجمالي					
8	يوجه طلبته إلى دور الحديث الإيجابي مع الذات في التخلص من الضغوط النفسية					
9	يحث طلبته على ضبط انفعالات النفس (الخوف – الغضب – الحزن – ...)					
10	يعزز التفاؤل في نفوس طلبته					

المجال الرابع: التربية الاجتماعية.						
الرقم	الفقرة	درجة التمثل				
		عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً
1	يشجع المعلم طلبته على تحقيق التماسك والتراحم فيما بينهم					
2	يوفر بيئة صفية تدعم العمل التعاوني بين طلبته					

3	يحث طلبته على مشاركة زملائهم في المناسبات المختلفة					
4	يدرب طلبته على العمل بروح الفريق					
5	يحذر طلبته من تقليد سلوكيات المجتمعات المخالفة في الثقافة					
6	يرشد طلبته إلى ممارسة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر برفق وحكمة					
7	يشجع طلبته على الدعوة إلى الله على بصيرة					
8	يشجع طلبته على المشاركة في نشاطات الجمعيات الخيرية والعمل التطوعي					
9	يدرب طلبته على التكيف مع البيئة المدرسية					
10	يبين لطلبته أهمية اختيار الصحبة الصالحة					

المجال الخامس: التربية السياسية.						
الرقم	الفقرة	درجة التمثل				
		عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً
1	يبين المعلم لطلبته أهمية الوعي السياسي في صد كيد أعداء الإسلام					
2	ينبه طلبته إلى أهمية التحليل السياسي المرتكز إلى الرؤية الإسلامية للأحداث					
3	يعزز لدى طلبته الانفتاح الواعي في العمل السياسي					
4	يوضح لطلبته أهمية التكامل بين مبادئ العقيدة وقواعد العمل السياسي					
5	يوضح لطلبته أهمية سنة التدافع في الاستفادة من اختلاف المواقف السياسية للدول					
6	يبين لطلبته أهمية التوافق مع المخالفين بما يحقق مصالح مشتركة					
7	يعزز لدى طلبته الحرص على وحدة المسلمين ونبذ أسباب الفرقة					
8	يبين لطلبته أن تقلُّد المناصب السياسية أمانة ومسؤولية					

9	يبين لطلبته أهمية الاستقرار السياسي في تحقيق التنمية الشاملة					
10	يحث طلبته على المبادرة إلى تحمل المسئولية عند توفر شروطها فيهم					

المجال السادس: التربية الأخلاقية.						
الرقم	الفقرة	درجة التمثل				
		عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً
1	ينبه المعلم طلبته إلى أهمية ترابط الأخلاق وتكاملها في الإسلام					
2	يُعَرِّفُ طلبته بالصفات الأخلاقية للصحبة الصالحة					
3	يوجه طلبته للاقتداء بأصحاب العزائم والهمم العالية					
4	يوجه طلبته إلى اختيار الطلبة الأكفاء لتمثيل الصف					
5	يحذر طلبته من بذاءة اللسان					
6	يحذر طلبته من فساد الأذواق وانحراف الطباع					
7	يبين لطلبته أهمية الأخلاق في تحقيق الأمن والاستقرار					
8	يبين لطلبته الأثر الإيجابي لسلوكهم الأخلاقي على أقرانهم					
9	يُنَبِّهُ طلبته إلى دور الحركة الكشفية في الضبط الأخلاقي					
10	يبين لطلبته أهمية الالتزام الأخلاقي في تعزيز فاعلية البيئة الصفية					

انتهت الاستبانة ..

ملحق (2): قائمة بأسماء السادة المحكمين

.1	الاسم	مكان العمل
.2	أ.د. محمود أبو دف	الجامعة الإسلامية–غزة
.3	أ.د. سليمان المزين	الجامعة الإسلامية–غزة
.4	أ.د. فايز شلدان	الجامعة الإسلامية–غزة
.5	د. محمد عثمان الأغا	الجامعة الإسلامية–غزة
.6	د. إياد الدجني	الجامعة الإسلامية–غزة
.7	د. مروان حمد	الجامعة الإسلامية–غزة
.8	د. نافذ الجعب	جامعة الأقصى
.9	د. فايز الأسود	جامعة الأزهر

ملحق (3): أداة الدراسة بعد التحكيم

الجامعـــــــــــــــــة الإســـــــــــــلامية بغـــــــــــــزة

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا

كلـيـــــــــــــــــــــــــــة التـربـيـــــــــــــــــــــــــــة

ماجستير أصـــــــــــول التـربـيـــــــــــــــــــــــــــة

The Islamic University of Gaza

Deanship of Research and Graduate Studies

Faculty of Education

Master of Fundamentals of Education

سعادة المعلم ـــــــــــــــــــــــــــــــ حفظك الله ورعاك ،،، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع/ تعبئة استبانة

يقوم الباحث بإعداد دراسة لنيل درجة الماجستير في أصول التربية بعنوان:

"التربية الوقائية في كتابات الشيخ محمد أحمد الراشد ودرجة تمثلها في المدارس الخاصة بمحافظة غزة"

وقد أعد الباحث استبانة من أجل تحديد درجة تمثل التربية الوقائية المستفادة من كتابات الشيخ محمد أحمد الراشد في المدارس الخاصة بمحافظة غزة، وتضمنت الاستبانة ستة مجالات للتربية الوقائية، اشتملت على (60) فقرة.

ونظراً لما تتميزون به من خبرة ومعرفة في هذا المجال، إضافة إلى موقعكم الحيوي والمحوري في تعليم النشء، يرجو الباحث منكم الإجابة عن هذه الاستبانة، بحسب ما ترونه مناسباً وفق البيئة التعليمية الخاصة بطلبتكم، وذلك بوضع إشارة توضح اختيارك للدرجة الملائمة لكل فقرة، وسوف يستفيد الباحث من آرائكم السديدة في تحقيق أغراض الدراسة، شاكراً لكم حسن استجابتكم.

وتقبلوا مني فائق التقدير والاحترام

الباحث

محمد يوسف حسن أبو شرخ

❖ **القسم الأول: معلومات عامة:**
يرجى الإجابة عن الأسئلة بوضع إشارة (✓):

6- الجنس:
( ) معلم ( ) معلمة

7- العمر:
( ) أقل من 30 سنة **( )** من 30 إلى 40 سنة ( ) أكثر من 40 سنة.

8- المؤهل العلمي:
( ) بكالوريوس ( ) دراسات عليا

9- التخصص العلمي:
( ) علوم شرعية ( ) علوم تطبيقية ( ) علوم اجتماعية

10- سنوات الخدمة:
( ) أقل من 10 سنوات ( ) **من 10 - 15 سنة** ( ) أكثر **من 15 سنة**

❖ **القسم الثاني: مجالات الاستبانة (التربية الوقائية):**

المجال الأول: الجانب الإيماني.						
الرقم	**الفقرة**	**درجة التمثل**				
		عالية جداً	**عالية**	**متوسطة**	**منخفضة**	**منخفضة جداً**
1	يوضح المعلم للطلبة العلاقة الوثيقة بين الإيمان والدعوة إلى الله					
2	يشجع طلبته على المبادرة لفعل الخير					
3	يحذر طلبته من عواقب الغفلة عن ذكر الله					
4	يدعو طلبته إلى محاسبة أنفسهم باستمرار					
5	يوضح لطلبته دور الإيمان في تأليف قلوب المسلمين					
6	يستخدم أسلوب ضرب الأمثال ليوضح لطلبته آثار الإيمان وثماره					

7	يعزز في طلبته الإيمان الراسخ من خلال استخدام أسلوب التربية بالأحداث					
8	يبين لطلبته أن الابتلاءات تتضمن رسائل لطفٍ من الله تبارك وتعالى					
9	يوجه طلبته إلى الإيغال في الدين برفق لئلا تحدث انتكاسة عقب الالتزام					
10	يغرس في نفوس طلبته الرقابة الذاتية					

المجال الثاني: الجانب الفكري.						
الرقم	**الفقرة**	**درجة التمثل**				
		عالية جداً	**عالية**	**متوسطة**	**منخفضة**	**منخفضة جداً**
1	يحذر المعلم طلبته من خطورة الغزو الفكري الثقافي					
2	ينبِّه طلبته إلى ضرورة التخطيط وتجنب العشوائية في إدارة الأعمال					
3	يعزز لدى طلبته ثقافة الحوار البنَّاء في المسائل الخلافية					
4	يوجه طلبته إلى التفكير الشمولي بدلاً من التفكير الانتقائي المحدود					
5	يبين لطلبته أن حقائق العلم المعاصر تعزز الإيمان وتدحض الإلحاد					
6	يعزز لدى طلبته المنهج العلمي في التفكير					
7	يَخُصُّ الطلبة المبدعين بنشاطات إثرائية					
8	يوجه طلبته إلى ضرورة الاستفادة من الدروس والعبر المتضمنة في أحداث الماضي					
9	يبين لطلبته أهمية تنمية الحواس في إدراك توجيهات الوحي (القرآن، والسنة)					
10	يُنمِّي المهارات القيادية لدى طلبته					

المجال الثالث: الجانب الأخلاقي.						
الرقم	**الفقرة**	**درجة التمثل**				
		عالية جداً	**عالية**	**متوسطة**	**منخفضة**	**منخفضة جداً**
1	ينبه المعلم طلبته إلى أهمية ترابط الأخلاق وتكاملها في الإسلام					
2	يُعَرِّفُ طلبته بالصفات الأخلاقية للصحبة الصالحة					
3	يوجه طلبته للاقتداء بأصحاب العزائم والهمم العالية					
4	يوجه طلبته إلى اختيار الطلبة الأكفاء لتمثيل الصف					
5	يحذر طلبته من بذاءة اللسان					
6	يحذر طلبته من فساد الأذواق وانحراف الطباع					
7	يبين لطلبته أهمية الأخلاق في تحقيق الأمن والاستقرار					
8	يبين لطلبته الأثر الإيجابي لسلوكهم الأخلاقي على أقرانهم					
9	يُنَبِّهُ طلبته إلى دور الحركة الكشفية في الضبط الأخلاقي					
10	يبين لطلبته أهمية الالتزام الأخلاقي في تعزيز فاعلية البيئة الصفية					

المجال الرابع: الجانب النفسي.						
الرقم	**الفقرة**	**درجة التمثل**				
		عالية جداً	**عالية**	**متوسطة**	**منخفضة**	**منخفضة جداً**
1	يسعى المعلم إلى تحقيق التوافق النفسي لدى طلبته					
2	يحذر طلبته من العزلة والسلبية في مواجهة المنكر					
3	يعزز لدى طلبته الصلابة النفسية في مواجهة مشكلات الحياة					

4	يرشد طلبته إلى انتهاج الحلم والأناة في معالجة المشكلات					
5	يحذر طلبته من الغرور والإعجاب بالنفس					
6	يعزز لدى طلبته مهارة تصنيف أنماط الشخصية من خلال تحليل الأحداث التاريخية					
7	يثير في نفوس طلبته الإحساس الفني والجمالي					
8	يوجه طلبته إلى دور الحديث الإيجابي مع الذات في التخلص من الضغوط النفسية					
9	يحث طلبته على ضبط انفعالات النفس (الخوف – الغضب – الحزن – ...)					
10	يعزز التفاؤل في نفوس طلبته					

المجال الخامس: الجانب الاجتماعي.						
الرقم	**الفقرة**	**درجة التمثل**				
		عالية جداً	**عالية**	**متوسطة**	**منخفضة**	**منخفضة جداً**
1	يشجع المعلم طلبته على تحقيق التماسك والتراحم فيما بينهم					
2	يوفر بيئة صفية تدعم العمل التعاوني بين طلبته					
3	يحث طلبته على مشاركة زملائهم في المناسبات المختلفة					
4	يدرب طلبته على العمل بروح الفريق					
5	يحذر طلبته من تقليد سلوكيات المجتمعات المخالفة في الثقافة					
6	يرشد طلبته إلى ممارسة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر برفق وحكمة					
7	يشجع طلبته على الدعوة إلى الله على بصيرة					
8	يشجع طلبته على المشاركة في نشاطات الجمعيات الخيرية والعمل التطوعي					

9	يدرب طلبته على التكيف مع البيئة المدرسية					
10	يبين لطلبته أهمية اختيار الصحبة الصالحة					

المجال السادس: الجانب السياسي.						
الرقم	**الفقرة**	**درجة التمثل**				
		عالية جداً	**عالية**	**متوسطة**	**منخفضة**	**منخفضة جداً**
1	يبين المعلم لطلبته أهمية الوعي السياسي في صد كيد أعداء الإسلام					
2	ينبه طلبته إلى أهمية التحليل السياسي المرتكز إلى الرؤية الإسلامية للأحداث					
3	يعزز لدى طلبته الانفتاح الواعي في العمل السياسي					
4	يوضح لطلبته أهمية التكامل بين مبادئ العقيدة وقواعد العمل السياسي					
5	يوضح لطلبته أهمية سنة التدافع في الاستفادة من اختلاف المواقف السياسية للدول					
6	يبين لطلبته أهمية التوافق مع المخالفين بما يحقق مصالح مشتركة					
7	يعزز لدى طلبته الحرص على وحدة المسلمين ونبذ أسباب الفرقة					
8	يبين لطلبته أن تقلُّد المناصب السياسية أمانة ومسؤولية					
9	يبين لطلبته أهمية الاستقرار السياسي في تحقيق التنمية الشاملة					
10	يحث طلبته على المبادرة إلى تحمل المسئولية عند توفر شروطها فيهم					

انتهت الاستبانة ..

ملحق (4): خطابات تسهيل المهمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية بغزة
The Islamic University of Gaza
مكتب عميد كلية التربية | هاتف داخلي: 2400

الرقم Ref ج س غ/63/
التاريخ Date 14 شوال 1441هـ
06 يونيو 2020م

لمن يهمه الأمر ،،،

تهديكم كلية التربية بالجامعة الإسلامية تحياتها، ويرجى التكرم بالعلم أن الطالب/ **محمد يوسف حسن أبو شرخ** برقم جامعي 120141165 مسجل ضمن طلبة الماجستير في كلية التربية تخصص أصول التربية- إدارة تربوية، وخطته بعنوان:

"التربية الوقائية في كتابات الشيخ محمد أحمد الراشد ودرجة تمثلها في المدارس الخاصة بمحافظة غزة"

لذا يرجى التكرم بتسهيل مهمة الطالب المذكور أعلاه في استكمال دراسة بحث الماجستير وتحكيم استبانته، وذلك بهدف البحث العلمي فقط.

والله ولي التوفيق ،،،

عميد كلية التربية

أ. د. إبراهيم حامد الأسطل

Faculty of Education

صورة لـ: للملف.

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine Tel: + 970 (8) 264 4400 هاتف: Fax: + 970 (8) 264 4800 فاكس: ص.ب. 108 الرمال. غزة. فلسطين
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

State of Palestine
Ministry of Education & Higher Education
General Directorate of Educational planning

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم العالي
الإدارة العامة للتخطيط التربوي

الرقم: و.ت.غ مذكرة داخلية ( )
التاريخ: 2020/06/07م
الموافق: 15 شوال، 1441

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم العالي
مديرية ارشيف التعليم العام
07 -06- 2020
وارد
1335 الرقم

السيد/ مدير التربية والتعليم- شرق غزة المحترم
السيد/ مدير التربية والتعليم- غرب غزة المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الموضوع/ تسهيل مهمة باحث

نهديكم أطيب التحيات، ونتمنى لكم موفور الصحة والعافية، وبخصوص الموضوع أعلاه، يرجى تسهيل مهمة الباحث/ **محمد يوسف حسن أبو شرخ** والذي يجري بحثاً بعنوان :

" **التربية الوقائية في كتابات الشيخ محمد أحمد الراشد ودرجة تمثلها في المدارس الخاصة بمحافظة غزة**"

وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة **الماجستير** في كلية **التربية** الجامعة **الإسلامية** بغزة تخصص **أصول التربية- إدارة تربوية**، في تطبيق أدوات البحث على عينة من معلمي المدارس الخاصة بمديريتكم الموقرة، وذلك حسب الأصول.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،،،

رشيد محمد أبو جحجوح
مدير عام التخطيط التربوي

نسخة:
- السيد/ وكيل وزارة التربية والتعليم العالي المحترم.
- السيد/ وكيل الوزارة المساعد للشئون للتعليم العالي المحترم.
- السيد/ مدير عام التعليم العام المحترم.
- الملف.

Gaza: (08-2641295 - 2641297) Fax:(08-2641292) غزة: (08-2641295 -2641297) فاكس: (08-2641292)
Email: info@mohe.ps